جـــامعة الأزهـــــر
كلية القرآن الكريم للقراءات وعلومها
بطنـــــــطا

منظومة

(الكوكب الدري في زيادات الطيبة والنشر على الحرز والدرة)

للعلامة : محمد بن عبد الرحمن بن محمد

البنا الدمياطي

(ت ١٢٩٢هـ - ١٨٧٥م)

وهو ابن ثلاثين عامًا ، وألف هذا النظم وهو ابن ستة وعشرين عامًا

دراسة وتحقيق

د: أحمد محمد السيد خطاب

مدرس القراءات وعلومها بكلية القرآن الكريم بطنطا

١٤٤٥هـ = ٢٠٢٣م

ملخص البحث

منظومة (الكوكب الدري في زيادات الطيبة والنشر على الحرز والدرة)
للعلامة: محمد بن عبد الرحمن بن محمد البنا الدمياطي (ت ١٢٩٢هـ - ١٨٧٥م)
دراسة وتحقيق د: أحمد محمد السيد خطاب
المدرس بقسم القراءات وعلومها بكلية القرآن الكريم بطنطا- جامعة الأزهر
البريد الإلكتروني:AhmedKhattab.36@azhar.edu.eg
الحمد لله، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد ومن والاه.
وبعد: فإن الناظر في المنظومات المؤلفة في زيادات الطيبة على الشاطبية والدرة يجد أن أكبرها وأوفاها هذا النظم؛ فعدة أبياته (٣٣٤) بيتًا، وهو على بحر الطويل، وقافيته لامية كالشاطبية والدرة، وهو سابق على نظم الأبياري ت: ١٣٤٣هـ (منحة مولي البر)، وعلى نظم الحلواني الصغير (ت: ١٣٨٤هـ) (التكميل)، وعلى نظم الخليجي (ت١٣٨٩هـ) (تكملة العشر). وقد انفرد هذا النظم (الكوكب الدري) بأمور لم تأت فيما نُظِم في الزيادات عند من سبقه ومن تلاه كالطيبي والأبياري والحلواني والخليجي؛ ففي هذا النظم تحريراتٌ كثيرة، وذكرٌ لأمور وردت في الطيبة والنشر لا علاقة لها بالوجوه القرائية، وإنما هي من قبيل الفوائد، إضافة إلى إحداثه رموزًا لبعض القراء والرواة في نظمه لم تأت في الطيبة ولا الشاطبية.
والسبب في كثرة أبيات هذا النظم أن الناظم قصد أن يأتي بكل ما في طيبة النشر وأصلها زائدًا على الشاطبية والدرة وإن كان لا يتعلق بوجوه القراءات واختلاف القراء. والناظم محمد بن عبد الرحمن بن محمد البنا الدمياطي إمام، وعلامة، ومحقق، ومن أهل البيت، وله مشاركة في علوم شتى كالقراءات والفقه الشافعي واللغة والتفسير والحديث والعقيدة. وقد ألف هذا النظم وهو ابن ست وعشرين سنة، وأتته الوفاة وهو ابن ثلاثين عامًا، ولم يأخذ حقه من التعريف فليس له ترجمة وافية، ولم يُشرَح أي مؤلف من مؤلفاته مع كثرتها وتنوعها، ونُسِبت بعض كتبه إلى غيره كهذا النظم الذي نسبه البعض إلى العلامة أحمد بن عبد الغني الدمياطي (ت:١١١٧هـ) صاحب الإتحاف، إضافة إلى القول بأن موضوعه في الزيادات على التيسير والشاطبية، وهو في الزيادات على الدرة أيضًا، لذا كان من الوفاء لهذا العالم إحياء ذِكره، وإخراج إرْثه، والاستنارة بما حوت كتبه من علوم وفوائد، وفنون وفرائد؛ وقد اجتهدت في التعريف به، وبمؤلفاته، وفي ضبط هذا النظم وتحقيقه ودراسته.
الكلمات الدالة: (الكوكب الدري، زيادات الطيبة والنشر، الحرز والدرة، محمد البنا الدمياطي).

The system (Al-Kawkab Al-Durry fi Zayadat Al-Taybah wa Al-Nashr on Al-Harz and Al-Durrah)

By the scholar: Muhammad bin Abd Al-Rahman bin Muhammad Al-Banna Al-Damiati

Dr: Ahmed Muhammad Al-Sayyid Al-Sayyid Khattab Lecturer in the Department of Recitations and Sciences at the College of the Holy Qur'an in Tanta ,Al-Azhar University

Email: AhmedKhattab.36@azhar.edu.eg

Research Summary

Praise be to God , and my God's blessing and peace be upon our Master Muhammad and those who follow him. And after: The one who look at the systems composed in the additions of Taybia to Shatibiyyah and Durra will find that this system is the largest and most complete; The number of its verses is(334)

That system is on the long bahr and it's rhyme is (lamia) ends /I/ sound ; like Shatibya abd Durah . It is prior to Al Ebiyari system 1334 hijri (menhet mawla albir)

According to the systems of Al-Halwani Al-Saghir (d. 1384 AH) (the completion) ,and according the systems of Al-Khaleeji (d. 1389 AH) the completion of the ten) . This system (Al-Kawab Al-Durri) was unique in matters that did not occur in the addition systems of those who preceded it and those who follow it, such as Al-Taybi, Al-Abyari , Al-Halwani , and Al-Khaleeji. There are many edits in these systems , and mention of matters mentionedin Al-Tayyibah and Al-Nashr that have nothing to do with aspectsof reading , but rather are benefits , in addition to his creating symbols for some reciters and narrators in his systems that did not appear in Al-Tayyibah or Al-Shatibiyyah .

The reason for the large number of verses in this system is that it intended to bring everything that is in Taivat Al-nasr and its origin , in addition to Al-Shatibiyyah and A-Durra , even if it does not relate to the aspects of the reading and the differences of the reciters .

The system author Muhammad Al-Banna Al-Damiyati is an imam , scholar , and a critic (investigator) , and one of the People of the House of prophet Muhamad. He has involvement in various sciences , such as readings , Shafi'i jurisprudence , language , interpretation, hadith , and doctrine .

He composed this system when he was twenty-six years old , and he did not get his due definition , as he has no adequate translation , and none of his works were explained , despite their abundance and diversity , and some of his books were attributed to others , like this system , which some attributed to Abd-Alghani Al- Domiati (d . 1117 AH), the author of Al-Taysir and Al-Shatibiyyah , and it is also in the additions to Al-Durrah , so it was a loyalty to this scholar to revive his memory , bring out his works, and be enlightened by the sciences contained in his books . benefits , arts and uniqueness; I worked hard to introduce him and his writing , and to control , investigate and study this system

Keywords : (Al-Kawkab Al-Durri , Ziyadat Al-Taybah wa Al-Nashr , Al-Harz wa Al-Durrah , Muhammad Al-Banna Al-Damiati).

المقـدِّمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا محمدًا عبده، ورسوله. صلّى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلّم تسليمًا كثيرًا.

أما بعد:

فإن الله تعالى قد فضّل القرآن الكريم على سائر الكتب؛ إذ جعله مصدقاً لما بين يديه من الكتاب ومهيمناً عليه، ومن وجوه تفضيله ومزاياه ما اختُص به من إنزاله على وجوه القراءات، وتكفل الله بحفظه وترتيله فجاء مُصرَّفاً على أوسع اللغات، وظلّ محروساً من الزيادة والنقصان والتبديل، على مر الزمان وتقلّب الأحوال، وما ذاك إلا دلالةً من دلائل إعجازه وبدائع نظمه.

وقد حظي علم القراءات بعناية كبيرة من العلماء المشتغلين بعلوم القرآن الكريم في مختلف عصور التاريخ الإسلامي، وعدّوه من أشرف العلوم، وأشدها ارتباطاً بكتاب الله – عز وجل –، وقد كثر التصنيف في هذا العلم قديماً وحديثاً، وتنوَّعت هذه المؤلفات، وتعددت تلك المصنَّفات مابين مطوّل ومختصر، ونظم ونثر، واختصاص بعلم الرواية،أو الدراية، أو جمعاً بينهما.

ومن طرائق التأليف التي نهجها بعض المقرئين الموازنةُ بين الكتب، وبيانُ الفروق بينها، وقد أخذت ظاهرة جمع الزيادات على الشاطبية والدرة في التصنيف عناية العلماء قديماً وحديثا- ومن تلك الكتب منظومة (﴿الكوكب الدري» في زيادات الطيبة والنشر على الحرز والدرة) للشيخ: محمد بن عبد الرحمن بن محمد البنا الدمياطي (ت:١٢٩٢هـ). وهي التي أقوم بتحقيقها وضبطها في هذا العمل. والناظر في المنظومات المؤلفة في زيادات الطيبة على الشاطبية والدرة يجد أن أكبرها وأوفاها هذا النظم؛ فعدة أبياته (٣٣٤) بيتًا، وهو على بحر الطويل وقافيته لامية كالشاطبية والدرة، وهو سابق على نظم الأبياري ت: ١٣٤٣ هـ (منحة مولي البر)، وعلى نظم الحلواني الصغير (ت: ١٣٨٤هـ) (التكميل)، وعلى نظم الخليجي (ت١٣٨٩هـ) (تكملة العشر). وقد انفرد هذا النظم (الكوكب الدري) بأمور لم تأت فيما نُظِم في الزيادات عند من سبقه ومن تلاه كالطيبي والأبياري والحلواني والخليجي؛ ففي هذا النظم تحريراتٌ كثيرة، وذكرٌ لأمور وردت في الطيبة والنشر لا علاقة لها بالوجوه القرائية، وإنما هي من قبيل الفوائد، إضافة إلى إحداثه رموزًا لبعض القراء والرواة في نظمه لم تأت في الطيبة ولا الشاطبية.

والسبب في كثرة أبيات هذا النظم أن الناظم قصد أن يأتي بكل ما في طيبة النشر وأصلها زائدًا على الشاطبية والدرة وإن كان لا يتعلق بوجوه القراءات واختلاف القراء. قال الناظم:

٣٩- وَضَمَّنْتُ نَظْمِي ذَا زِيَادَاتِ طَيِّبَهْ وَنَشْرٍ عَلَى حِرْزٍ وَدُرَّةَ مُكْمِلَا
٤٠- وَزِدتُّ مِنَ التَّحْرِيرِ شَيْئًا وَغَيْرِهِ وَبِالْكَوْكَبِ الدُّرِّيِ تَلْقِيبُهُ انْجَلَا
٤١- بِهِ الْحِرْزُ وَالتَّيْسِيرُ زَادَا مِنَ الطُّرُقْ ثَلَاثَةَ أَمْثَالٍ بَلَ اكْثَرَ فَاعْقِلَا

والناظم محمد بن عبد الرحمن بن محمد البنا الدمياطي إمام، وعلّامة، ومحقق، ومن أهل البيت، وله مشاركة في علوم شتى كالقراءات والفقه الشافعي واللغة والتفسير والحديث والعقيدة. وقد ألف هذا النظم وهو ابن ست وعشرين سنة، وأتته الوفاة وهو ابن ثلاثين عامًا، ولم يأخذ حقه من التعريف فليس له ترجمة وافية، وقد اجتهدت في التعريف به، وبمؤلفاته، ولم يُشرَح أي مؤلَّف من مؤلَّفاته مع كثرتها وتنوعها، ونُسِبت بعض كتبه إلى غيره كهذا النظم الذي نسبه البعض إلى العلامة أحمد بن عبد الغني الدمياطي (ت:١١١٧هـ) صاحب الإتحاف، إضافة إلى القول بأن موضوعه في الزيادات على التيسير والشاطبية، وهو في الزيادات على الدرة أيضًا، لذا كان من الوفاء لهذا العالم إحياء ذِكره، وإخراج إرْثه، والاستنارة بما حوت كتبه من علوم وفوائد، وفنون وفرائد.

ولما لم يشرح أحد هذا النظم ولم يُحَقَّق التحقيقَ اللائق به عزمت مستعينًا بالله على القيام بذلك، وقد تم شرحي لهذا النظم بفضل الله في عمل آخر، وها أنا أقدم في هذا العمل تحقيق هذا النظم وضبطه مع تقديم دراسة تتعلق بالنظم وبالناظم.

وقد تقدمت بخطة لتحقيق هذا النظم وشرحه منذ أكثر من إحدى عشرة سنة؛ ليكون بحثي في الماجستير بكلية القرآن الكريم بطنطا جامعة الأزهر الشريف، لكن لم يشإ الله ذلك حينئذ. وشاء الله تعالى – بتوفيقه وكرمه- أن يخرج هذا العمل إلى النور الآن، والحمد لله رب العالمين.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

١- قيمة هذا النظم العلمية، حيث إنَّ منظومة (﴿الكوكب الدري» في زيادات الطيبة والنشر على الحرز والدرة) تُعد أكبر المنظومات وأوفاها- على حد علمي- المؤلفة في زيادات الطيبة والنشر على الشاطبية والدرة.

٢- عدم وجود شرح لهذا النظم، ولا تحقيق لائق به؛ لذا كانت الحاجة ماسة إلى هذا العمل.

٣- انفراد هذا النظم (الكوكب الدري) بأمور لم تأت فيما نُظِم في الزيادات عند من سبقه ومن تلاه كالطيبي والأبياري والحلواني والخليجي؛ ففي هذا النظم تحريرات كثيرة، وذكر لأمور وردت في الطيبة والنشر لا علاقة لها بالوجوه القرائية، وإنما هي من قبيل الفوائد، إضافة إلى إحداثه رموزًا لبعض القراء والرواة في نظمه لم تأت في الطيبة ولا الشاطبية.

٤- اعتناء الناظم بما جاء في كتاب النشر دون الاقتصار على ما في نظم الطيبة كما فعل غيره،

وكذا اعتناؤه بمحتوى كتاب التيسير دون الاقتصار على ما في نظم الشاطبية.

٥- مكانة المصنف -رحمه الله- الفائقة؛ فهو إمام، وعلامة، ومحقق، ومن أهل البيت، وله مشاركة في علوم شتى كالقراءات والفقه الشافعي واللغة والتفسير والحديث والعقيدة. وعِظَم شيوخه كالمتولي والمخللاتي والأنبابي والخضيري الكبير. وقد ألف هذا النظم وهو ابن ست وعشرين سنة، وأتته الوفاة وهو ابن ثلاثين عامًا.

٦- الرغبة في التعريف بهذا العالم وبمؤلفاته؛ حيث إنه لم يأخذ حقه من التعريف فليس له ترجمة وافية، وقد اجتهدت في التعريف به، وبمؤلفاته.

٧- كون هذا النوع من التأليف يعين حافظ الشاطبية والدرة على معرفة القراءات العشر الكبرى دون الحاجة إلى حفظ نظم(طيبة النشر في القراءات العشر)

فمن حفظ منظومة (الكوكب الدري) -التي تعنى بزوائد الطيبة على الشاطبية والدرة- وفهم شرحها مع حفظ متن الشاطبية والدرة؛ فقد أحاط علماً بأصول القراءات الكبرى وفرشها من طريق كتاب النشر لخاتمة المحققين الحافظ ابن الجزري -رحمه الله-، وفي هذا تيسير على طلاب علم القراءات.

٨- تعدد الكتب التي يدور حولها النظم كالتيسير والشاطبية والنشر والطيبة وتحبير التيسير وكتب التحريرات وأهميتها.

الدراسات السابقة:

بعد التتبع والسعي الحثيث لم أجد مَن شرح هذا النظم ولا حقَّقه تحقيقًا لائقًا به[1].

خطة البحث:

قسَّمت البحث-حسب ما تقتضيه طبيعة التحقيق العلمي- إلى:

مقدمة، وتمهيد، وقسمين، وخاتمة، وفهارس.

أما **المقدمة**، فتشتمل على:

أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهج البحث.

---

[1] وقد نشر النظم الشيخ/ جمال السيد الرفاعي ضمن مجموعة متون في التجويد والقراءات والرسم وعد الآي باسم ((الكوكب الدري) زيادات علىٰ التيسير والشاطبية) دون دراسة. لكن يحتاج التحقيق إلىٰ إعادة نظر؛ بسبب كثرة الأخطاء في الضبط، ولوجود سقط كثير، وتغيير، كما لايوجد ذكر لما كُتب علىٰ جانبي المخطوطتين من ألفاظ أخرىٰ. ومن هذا السقط عدم وجود الأبيات رقم: (٢٥، ٧٣، ١١٧، ١٦٠، ٢٠٧، ٢٥١، ٢٩٩، ٣٠٢). فضلًا عن سقوط كلمات.. أما عن الضبط فقلَّما سلِم بيت من الخطإ فيه.

وأما **التمهيد** فيشتمل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: المصنفات في الزيادات على الشاطبية والدرة.
المبحث الثاني: مقارنة بين نظم الكوكب الدري وبين غيره من المنظومات.
المبحث الثالث: الاستدراكات على الناظم (رحمه الله).

أما القسم الأول: الدراسة، فتشتمل على فصلين:

الفصل الأول: دراسة عن المُؤَلِّف، وفيه خمسة مباحث:
المبحث الأول: اسمه، ونسبه، ومولده، ونشأته.
المبحث الثاني: شيوخه، وتلامذته.
المبحث الثالث: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه.
المبحث الرابع: مؤلفاته.
المبحث الخامس: وفاته.

الفصل الثاني: دراسة عن النظم، وفيه سبعة مباحث:
المبحث الأول: تحقيق اسم النظم.
المبحث الثاني: توثيق نسبة النظم لناظمه.
المبحث الثالث: منهج الناظم في نظمه.
المبحث الرابع: مصادر الناظم في نظمه.
المبحث الخامس: قيمة المنظومة العلمية.
المبحث السادس: دراسة عروضية لنظم الكوكب الدري للعلامة: محمد بن عبد الرحمن البنا الدمياطي.
المبحث السابع: وصف نسخ النظم الخطية، ونماذج منها.

القسم الثاني: ويتضمن تحقيق منظومة: (الكوكب الدري» في زيادات الطيبة والنشر على الحرز والدرة) للشيخ: محمد بن عبد الرحمن بن محمد البنا الدمياطي (ت:١٢٩٢هـ) كاملة.

منهج البحث:

قمت بالتزام المنهج العلمي المتّبع في تحقيق كتب التراث، وألخِّص منهجي في تحقيق النظم فيما يلي:

١ -نسخت المنظومة وفق قواعد الإملاء الحديثة.

٢ - قابلت بين نسختي النظم، وأثبت في الحاشية الإضافات الموجودة بهما.

٣- اتخذت أقدم النسختين أصلًا؛ نظراً لما تميزت به من شكل لكثير من الكلمات، ولمَّا كان بها بيت ساقط، وأخطاء في بعض الكلمات، فقد استعنت بالنسخة الأخرى في تعديل ذلك. وأثبت الفروق بين النسختين في الحاشية.

٤ - كتبت متن (الكوكب الدري) بخط بارز تمييزًا له، وقمتُ بشكله معتمدًا في ضبطه على نسخة المؤلف، وعلى ما تقتضيه قواعد اللغة والصناعة العروضية. ولما كان في نسخة المؤلف أخطاء في الضبط في مواضع كثيرة فقد عدّلتها على ما تقتضيه الصنعة العروضية والقواعد اللغوية.

٥ - جعلت العناوين الرئيسة بخط بارز تمييزًا لها.

٦ - عرفت بالناظم، وبنظمه الكوكب الدري كما يقتضيه البحث العلمي.

الخاتمة، وفيها أهم النتائج، والتوصيات.

ثم فهرس المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

التمهيد

ويتضمن ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: المصنفات في الزيادات على الشاطبية والدرة.

المبحث الثاني: مقارنة بين نظم الكوكب الدري وبين غيره من المنظومات.

المبحث الثالث: الاستدراكات على الناظم (رحمه الله).

المبحث الأول

المصنفات في الزيادات على الشاطبية والدرة

نتعرف أولا على معنى الزيادات والزوائد، فالزوائد مشتقة من الزيادة، والزاء والياء والدال أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى الْفَضْلِ. يَقُولُونَ: زَادَ الشَّيْءُ يَزِيدُ، فَهُوَ زَائِدٌ. وَهَؤُلَاءِ قَوْمٌ زَيْدٌ عَلَى كَذَا، أَيْ: يَزِيدُونَ.

وَيُقَالُ: شَيْءٌ كَثِيرُ الزَّيَايِدِ، أَيِ: الزِّيَادَاتِ، وَرُبَّمَا قَالُوا: زَوَائِدُ [(١)].هذا المعنى اللغوي للزوائد. وشاع استخدام هذا المصطلح عند المحدثين، ومن ذلك كتب الزوائد بمعنى:

«الأحاديث التي يزيد بها بعض كتب الحديث على بعض آخر معين»[(٢)].

وقد أطلق علماء القراءات مصطلح الزوائد على أوجه القراءات التي يزيد بها بعض كتب القراءات على بعض آخر معين كما هو الحال مع هذا النظم الذي نتناوله بالدراسة والشرح فهو في زيادات النشر والطيبة على الشاطبية والدرة.

وقد أخذت ظاهرة جمع الزيادات على الشاطبية والدرة في التصنيف عناية العلماء قديمًا- وإن كان لا يمكن الجزم ببدايتها على وجه التحديد -إلا أن من الجهود المبكرة في ذلك: منظومة الإمام علي بن عمر أبي الحسن القيجاطي (ت: ٧٣٠هـ)[(٣)] (التكملة المفيدة لحافظ القصيدة)[(٤)]، وهي

---

(١) ينظر: «مقاييس اللغة» (٣/ ٤٠).

(٢) «الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة» (ص١٧٠).

(٣) هو الإمام علي بن عمر بن إبراهيم الكتاني المشهور بأبي الحسن القيجاطي، عالم محقق، وله مؤلفات عديدة تفنن في فنون شتىٰ، ولد سنة ٦٥٠هـ، وتلقىٰ العلوم علىٰ كبار العلماء، ويعتبر من أئمة القراءات توفي سنة ٧٣٠هـ. انظر: غاية النهاية (١/ ٥٥٧).

(٤) وقد ذكر هذه المنظومة الدكتور: عبد الهادي حميتو، وأوردها في موسوعته: قراءة الإمام نافع عند المغاربة من رواية أبي سعيد ورش: (٢/ ٢٦٨-٢٧٤).

قصيدة محكمة النظم على وزن الشاطبية، و قد نظم فيها ما زاد على الشاطبية من التبصرة والكافي والوجيز، وبعد ذلك تتابع العلماء في التصنيف في زيادات الكبرى على الصغرى على عدة مناهج وطرائق، ومنها المنثور ومنها المنظوم:

أولًا: المنثور:

١- كتاب (الفوائد المجمَّعة في زوائد الكتب الأربعة) للعلامة ابن الجزري(ت: ٨٣٣هـ)[(١)]، وهو فيما زادته كتب التبصرة و الهداية والكافي وتلخيص العبارات على الشاطبية[(٢)].

٢- كتاب زيادة الطيبة الألفية على الشاطبية تخريج الإمام المقرئ عفيف الدين أبي عمرو عثمان بن عمر الناشري الزبيدي (ت: ٨٤٨هـ) [(٣)].وقد التزم ذكر الزوائد المقصودة لا غير.

٣- كتاب (التهذيب فيما زاد على الحرز من التقريب) لابن عياش[(٤)] الدمشقي (توفي سنة ٨٥٣هـ)، وهو مصنف مختصر حوى زيادات تقريب النشر على الشاطبية، وقد اشتمل على انفرادات ذكرها الإمام ابن الجزري في النشر وتقريبه، وأهملها في الطيبة، وقد نبَّه المحقق على ما يُقرأ به وما لا يُقرأ به [(٥)].

٤- كتاب (الإفصاح عما زادته الدرة على الشاطبية) للدكتور: محمد سالم محيسن ت:

---

(١) هو محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الشهير بابن الجزري الدمشقي ثم الشيرازي الشافعي، يكنىٰ بأبي الخير، ولد سنة ٧٥١ هـ، ويلقب بشمس الدين، حفظ القرآن وهو ابن ثلاث عشرة سنة، وقرأ القراءات علىٰ جماعة من أهل العلم، توفي سنة ٨٣٣هـ. انظر: غاية النهاية (٢/ ٢٤٧)، والضوء اللامع (٩/ ٢٥٥)، والبدر الطالع للشوكاني (٢/ ٢٥٧).

(٢) وقد حقق الكتاب الباحث: يوسف الردادي في بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية سنة ١٤٣١هـ.

(٣) حققه الشيخ/ السيد عبد الغني مبروك الطنطاوي ، مكتبة الرشد:١٤٤٢هـ= ٢٠٢١م.

(٤) هو عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن علي بن عياش الدمشقي، ولد بدمشق في ربيع الأول سنة ٧٧٢هـ، أخذ القراءات عن أبيه، ورحل إلىٰ القاهرة، وقرأ علىٰ محمد بن أحمد العسقلاني القراءات العشر ثم رحل إلىٰ مكة واستوطنها، وانتصب للإقراء بالمسجد الحرام وتردد إلىٰ المدينة وجاورها غير مرة، وتصدىٰ للإقراء سنين ثم عاد إلىٰ مكة واستمر بها إلىٰ أن مات فيها سنة ٨٥٣هـ. انظر: شذرات الذهب (٧/ ٢٧٧)، ومعجم المؤلفين (٥/ ١٢٢-١٢٣).

(٥) وحقَّق هذا الكتاب د. أحمد بن حمود الرويثي، وطبع في دار عمَّار ودار ابن الجزري ط: الأولىٰ سنة ١٤٣٣هـ.

١٤٢٢هـ [١]، وهو مطبوع[٢].

٥- كتاب حلية السفرة البررة فيما زادته الطيبة على الشاطبية والدرة، تأليف: مؤمن سعيد حسين السكندري[٣].

ثانيًا: المنظوم:

١- منظومة (التنوير فيما زاد للسبعة الأئمة البدور على ما في الحرز والتيسير) [٤] للعلامة أحمد بن أحمد بن بدر الدين الطيبي (ت:٩٨٠هـ)[٥].

٢- منظومة ("الكوكب الدري» في زيادات الطيبة والنشر على الحرز والدرة) للشيخ: محمد بن عبد الرحمن البنا (ت:١٢٩٢هـ). وهي التي أقوم بتحقيقها وشرحها.

٣- نظم (منحة مولي البر فيما زاده كتاب النشر للقراء العشر) للعلامة/ محمد بن محمد هلالي الأبياري ت: ١٣٤٣ هـ. ذكر فيه زيادات الطيبة على الشاطبية والدرة، وهي منظومة تقع في ١٤٣ بيتًا من بحر الرجز. وللمؤلف علي هذا النظم شرح بعنوان (القول المبين المستقر بشرح منحة مولي البر)[٦].

٤- نظم (التكميل في زيادات الطيبة على الشاطبية والدرة) [٧] لشيخ قراء دمشق الشيخ أحمد

---

[١] هو محمد محمد محمد سالم محيسن. ولد ببلدة الروضة، مركز فاقوس الشرقية بمصر عام ١٣٤٩ هـ حفظ القرآن الكريم وهو صغير، ثم جوده وأتقنه، ثم التحق بالأزهر، وفيه تلقىٰ عن علمائه العلوم العربية والشرعية، والقراءات العشر الصغرىٰ والكبرىٰ. من شيوخه الشيخ: عامر السيد عثمان، والشيخ: عبدالفتاح القاضي. له مؤلفات عديدة في علوم القرآن والقراءات، ت ١٤٢٢هـ. انظر: إمتاع الفضلاء بتراجم القراء (٤/ ٤٥١-٤٥٦).

[٢] مطبوع بمكتبة الكليات الأزهرية ط: الأولىٰ سنة ١٣٨٩ هـ.

[٣] والكتاب طبع بدار المورد سنة ٢٠٠٩م .

[٤] وقد حقق هذه المنظومة ثم قام بشرحها الباحث: عبدالعزيز المزيني كبحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في كلية القران الكريم بالجامعة الإسلامية بإشراف د: حسين العواجي. سنة ١٤٢٧هـ.

[٥] هو أحمد بن أحمد بن بدر الدين الطيبي بكسر الطاء المشددة، عالم دمشقي، المقرئ الفقيه النحوي صاحب المصنفات النافعة، كان واعظًا شافعي المذهب، ولد في ذي الحجة سنة ٩١٠هـ، وتوفي في ذي القعدة سنة ٩٨٠هـ. انظر: معجم المؤلفين (١/ ١٤٦-١٤٧)، والأعلام (١/ ٨٨)، وهداية القاري (٢/ ٦٢٤).

[٦] القَوْلُ المُبِينُ المُسْتَقِرُّ بِشَرْحِ مِنْحَةِ مُولِي البِرِّ لِلْعَلاَّمَةِ: مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدٍ هِلاَلِي الأَبْيَارِيِّ (ت١٣٤٣هـ). دراسة وتحقيق: عبد الرحمن بن مقبل الشمري(بحث الماجستير)، إشراف: فضيلة الدكتور/ فهد بن مطيع المغذوي، الأستاذ المساعد بكلية القرآن الكريم، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية، قسم القراءات، ١٤٣١ - ١٤٣٢هـ.

[٧] قام الشيخ: حسين خطاب –رحمه الله- بتحقيق المنظومة ضمن مجموعة من المتون للشيخ: أحمد الحلواني.

الحلواني[1] الصغير (ت: ١٣٨٤هـ)[2]. وعدد أبياته (١٨٨) بيتًا. وقد ألفه سنة ١٣٧٨هـ.

٥- نظم (تكملة العشر بما زاده النشر على الشاطبية والدرة) للعلامة محمد بن عبدالرحمن الخَلِيجي (ت١٣٨٩هـ)[3] وله شرح نفيس عليه[4]. وقد أفدت في ذكر بعض هذه المؤلفات من أبحاث سابقة[5]. وجاء في تحفة الزمن في تراجم قراء اليمن[6].

٦- التتمة الفريدة لمحرري القصيدة للمقرئ عفيف الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر الناشري (ت٨٤٨هـ) من قراء مدينة إب.

وهي منظومة ضمنها المؤلف زيادات الطيبة على الشاطبية، يقول في مطلعها:

بدأت بحمد الله قبل محسبلا وأزكى سلامي للنبي ومن تلا

---

[1] هو أحمد بن محمد سليم بن أحمد الرفاعي ولد سنة١٣٢١هـ حفظ القران الكريم علىٰ والده، وجمع عليه القراءات العشر كان من المبرزين في علوم القرآن والقراءات تلقىٰ العلوم الفقهية في المدرسة الكاملية الهاشمية، وقد تولىٰ مشيخة الإقراء في دمشق وأقرأ فيها حتىٰ توفاه الله جل وعلا سنة ١٣٨٤هـ. انظر: الأعلام (١/ ٢٤٧).

[2] الصغير: هو لقب أحمد بن محمد سليم بن أحمد الحلواني الرفاعي، ويلقب به ليميَّز به عن جده، والكبير: هو أحمد بن محمد بن علي بن محمد الحلواني الرفاعي ولد سنة ١٢٢٨هـ حفظ القران وتلقىٰ فنون العلم من الحديث والفقه والنحو وغيرها علىٰ كبار المشايخ في عصره أمثال الشيخ: سعيد الحلبي، والشيخ: عبدالرحمن الكزبري، والشيخ: حامد العطار رحل إلىٰ مكة للحج سنة ١٢٥٢هـ والتقىٰ بها بشيخ القراء بمصر الشيخ: أحمد المرزوقي، وتلقىٰ عليه القراءات العشر الصغرىٰ والكبرىٰ ثم عاد إلىٰ دمشق وأقرأ فيها إلىٰ أن توفي سنة ١٣٠٧هـ. انظر: الأعلام (١/ ٢٤٧).
ومما يجدر الإشارة إليه الترجمة لوالد الشيخ أحمد الحلوني الصغير، فوالده هو الشيخ: محمد سليم بن أحمد بن محمد الحلوني ولد سنة ١٢٨٥هـ تلقىٰ القراءات عن أبيه، وبرع في فن الفقه والحديث واللغة، وتولىٰ مشيخة قراء دمشق بعد وفاة أبيه الشيخ أحمد الحلواني الكبير، توفي سنة ١٣٦٣هـ. انظر: الأعلام (١/ ٢٤٧).

[3] هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن سليمان الخليجي العباسي المصري الأزهري الحنفي مذهبًا المقرئ الشهير بالخليجي نسبه إلىٰ جدهم الأعلىٰ، وقد تلقىٰ العلوم الشرعية والعربية والقراءات علىٰ الثقات من كبار علماء عصره، وأتقن حفظ المتون في القراءات وعلومها ومتونها كالطيبة والشاطبية والدرة توفي سنة١٣٨٩هـ. انظر: هداية القاري (٢/ ٧٠٩-٧١١).

[4] وقد حققه بالاشتراك الباحثان: شرف علي عثمان، ومدثر خيري في رسالة الماجستير سنة ١٤٣٣هـ، بقسم القراءات كلية القرآن الكريم في الجامعة الإسلامية.

[5] كدراسة وتحقيق: عبدالرحمن بن مقبل الشمري لكتاب: القَوْلُ المُبِينُ المُسْتَقِرُّ بِشَرْحِ مِنْحَةِ مُولِي البِرِّ لِلْعَلاَّمَةِ: مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ هِلاَلِي الأَبْيَارِيِّ (ت ١٣٤٣هـ).(بحث الماجستير)، إشراف: فضيلة الدكتور/ فهد بن مطيع المغذوي، الأستاذ المساعد بكلية القرآن الكريم، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية، قسم القراءات، ١٤٣١ - ١٤٣٢هـ.

[6] للدكتور جمال ياسين علىٰ موقع بصائر المعرفة القرآنية.

وبعد فهذا النظم فيه تتمة لحرز الأماني صحَّ للسبعة الملا
تتبعت فيه نظم نشر إمامنا أبي الخير فيما زاد فانقله وأكملا

وهذه المنظومة لها شرح للمؤلف نفسه، وهو الكتاب التالي ذكره.

الحواشي المفيدة على التتمة الفريدة لمحرري القصيدة.

وهذا الكتاب شرح للمنظومة السابقة "التتمة الفريدة لمحرري القصيدة". ومنه نسخة خطية في المكتبة التيمورية بمصر، بخط مغربي، في مجموع برقم (٢١٣)، ومنها مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدنية المنورة في مجموع برقم (٢٢٢٣/ ٣)، في (١٥) ورقة.

وجاء في التحفة أيضًا:

٧- العدة والبصرة في زيادات الطيبة على الدرة. للمقرئ محمد بن أحمد مفضل المِلْحَاني (ت٩١٩هـ) من قراء مدينة زبيد، وهي في زوائد الطيبة على الدُّرة وليس في زوائد الشَّاطبية.

وقد ذكر الباحث عبدالرحمن بن مقبل الشمري[(١)] أن منظومة (حلية النظار وحلة النفوس والأبصار) للشيخ: محمد البنا نظم فيما زاد على العشر الصغرى، وله منظومة (الكوكب الدري) فيما زاد على التيسير والشاطبية. وتابعه على ذلك الباحث/ شرف بن علي بن عثمان بن إبراهيم مطير[(٢)]. والباحث د. أحمد بن حمود الرويثي[(٣)]. والحقيقة أن نظم (حلية النظار) فيما لحفص زاد متن الطيبة، أما الكوكب الدري ففي الزيادات على العشر الصغرى.

(١) محقق كتاب: القَوْلُ المُبِينُ المُسْتَقِرُّ بِشَرْحِ مِنْحَةِ مُولِي البِرِّ لِلْعَلاَّمَةِ: مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدٍ هِلاَلِي الأَبْيَارِيِّ (ت١٣٤٣هـ). ص ١٣، (بحث الماجستير)، إشراف: فضيلة الدكتور/ فهد بن مطيع المغذوي، الأستاذ المساعد بكلية القرآن الكريم، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية، قسم القراءات ١٤٣١ - ١٤٣٢هـ.

(٢) ينظر: شرح تكملة العشر بما زاده النشر للعلامة محمد بن عبد الرحمن الخليجي (ت: ١٣٨٩هـ). ص ١٩، حققه من أول الكتاب إلىٰ آخر باب النون الساكنة والتنوين في رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، كلية القرآن الكريم، شرف بن علي بن عثمان بن إبراهيم مطير، إشراف د عادل بن إبراهيم الرفاعي، ١٤٣٢هـ - ١٤٣٣هـ.

(٣) محقق كتاب (التهذيب فيما زاد علىٰ الحرز من التقريب) لابن عياش، ص١٢، ١٣، طبع في دار عمَّار ودار ابن الجزري ط: الأولىٰ سنة ١٤٣٣هـ.

المبحث الثاني:
مقارنة بين نظم الكوكب الدري وبين غيره من المنظومات

الناظر في المنظومات المؤلفة في زيادات الطيبة على الشاطبية والدرة يجد أن أكبرها وأوفاها النظم الذي أتناوله بالتحقيق والشرح، وهو: منظومة ("الكوكب الدري» في زيادات الطيبة والنشر على الحرز والدرة) للشيخ: محمد بن عبد الرحمن البنا (ت:١٢٩٢هـ)؛ فعدة أبياته (٣٣٤) بيتًا، وهو على بحر الطويل، وقافيته لامية كالشاطبية والدرة، وهو أول نظم في المنظومات المذكورة ذكر زيادات الطيبة والنشر على الحرز والدرة معًا – والسبب في كثرة أبيات هذا النظم أن الناظم قصد أن يأتي بكل ما في طيبة النشر وأصلها زائدًا على الشاطبية والدرة وإن كان لا يتعلق بوجوه القراءات واختلاف القراء فجاءت مقدمة النظم في (٦٤) بيتًا متضمنة الثناء على الله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وصحبه والأنبياء ومن تلا القرآن الكريم، ثم الدعاء لنفسه ولشيوخه وأهله وأصحاب الفضل، وكل مسلم، ثم ذكر بعضًا من فضل القرآن الكريم وحملته العاملين، وقد اقتبسها جميعًا من مقدمة ابن الجزري في طيبة النشر في القراءات العشر، ثم ذكر أركان القراءة الصحيحة ومعنى الأحرف السبعة ومراتب القراءة، ثم دعا لنقلة القرآن الكريم وضابطي قراءاته؛ فذكر المصنف- رحمه الله تعالى- أولا الذين نقلوا القرآن مطلقًا من الصحابة والتابعين وغيرهم، وخص منهم البعض، وذكر ثانيا القراء العشرة إجمالًا، ثم ثلّث برُواتهم من غير تفصيل، وربّع بطرقهم، ثم شرع الناظم في عرض ما زادته الطيبة على الشاطبية والدرة في الرموز والاصطلاحات، كما عرض اصطلاحاته في نظمه، وقد تابع في أكثرها الإمام ابن الجزري في الطيبة، فذكر في ذلك أنه إذا جاء رمز لورش وهو الجيم فلا يخلو إما أن يكون فى الفرش أو فى الأصول، فإن كان فى الفرش فهو لورش من طريقيه إذا أهمل ذكر الأصبهاني، وإن كان فى الأصول فهو لورش من طريق الأزرق خاصة، وتكون قراءة الأصبهانى كقراءة قالون حينئذ إذا أهمل ذكر الأصبهاني، وذلك لأن الخلاف من طريقى الأزرق والأصبهاني في الأصول كثير فلا بد من إفراده لئلا يقع التركيب، وإن ذكر ورشًا بصريح اسمه دخل الطريقان معًا، وأتى الناظم برموز جديدة فقال مبتدئًا برمز الأصبهاني:

٤٥- (صَبَا) رَمْزُهُ، الْبَزَّارُ عَاشِرُهُمْ (خَفَا) (قَلَا) قُلْ لِإِسْحَاقٍ، لِإِدْرِيسَ قُلْ (سَلَا)

وبقية الرموز اتبع فيها في نظمه هذا رموز الطيبة، وذكر أنه قد يهمل في هذا النظم بعض الرموز التي ذكر أن ابن الجزري قد استعملها.

كما ذكر أنه لا يذكر انفرادات النشر غالبًا. وذكرها أحيانًا كقوله: في إمالة هاء التأنيث:

١٩٦- خَلَفْ(١) أَزْرَقُ شَامٍ لَهُمْ هُذَلِي انْفَرَدْ وخُلْفٌ بِفِرْقَةْ مِثْلَ فِرْقٍ مُمَيِّلَا(٢)

بينما عدة الأبيات في (منحة مولي البر فيما زاده كتاب النشر للقراء العشر) للإبياري (١٤٣) بيتًا، حيث قال: أَبْيَاتُه يُمْنٌ جَلِيٌّ أَرِّخَتْ، وهذا النظم على بحر الرجز، وجاءت المقدمة في (١٣) بيتًا ذكر فيها فيها أنه اتبع رموز الطيبة، ولم يستعمل من رموز الجمع إلا رمزين من رموز الطيبة:

الأول: (حما) ويراد به البصريان وهما أبو عمرو ويعقوب.

وورد ذلك في باب الإدغام الكبير في قوله:

« بَسْمَلَ بينَ السُّورَتين كَـمْ حِمَا .....

والثاني: وهو(صحبة) ويراد به شعبة وحمزة والكسائي وخلف العاشر.

وقد ذكره في باب النون الساكنة والتنوين في قوله:

« ..... وَغُنْ لامًا وَرَا لا صُحْبَةٌ.....

كما ذكر أنه إن سكت عن ذكر الأصبهاني فيكون موافقا للأزرق، وأنه سيقتصر على المقروء به دون المردود، وأنه سيذكر الوجه الضعيف في الشاطبية إن كان مذكورا في النشر. ولم يذكر الأبياري باب الاستعاذة، ولا باب إفراد القراءات وجمعها، ولا باب التكبير ، وذكر كل هذه الأبواب محمد البنا في نظمه (الكوكب الدري) مع ذكر آداب الختم والدعاء في نهاية النظم، وكان البنا متبعًا لابن الجزري في أماكن ذكر الكلمات الخلافية التي بها أوجه زائدة نحو (مصيطر، والمصيطرون، و يلههم ويغنهم، وقهم) فذكرها جميعًا في سورة أم القرآن، بينما ذكرها الإبياري في سورها، وكان البنا يذكر تحريرات كثيرة في نظمه معتمدًا على النشر وعلى كتب الإزميري والمتولي بخلاف الإبياري كما فعل في مواضع كثيرة كـ يلههم ويغنهم وقهم، حيث قال:

---

(١) إسكان فاء (خَلَفْ)؛ لضرورة الوزن. وكذا هاء (بفرْقَةْ) في البيت نفسه.

(٢) وفي نسخة (ورقق وفخم فرقة حيث ميلا).

٧٢- بِخُلْفِ رُوَيْسٍ يُلْهِهِمْ يُغْنِهِمْ قِهِمْ ... مَعًا، أَوْ بِإِظْهَارٍ قِهِمْ ضُمَّ أَوَّلَا

وقوله في باب الإدغام الكبير:

٨٣- لِيَعْقُوبَ فِي الْمِصْبَاحِ مَا لِفَتَى الْعَلَا ... وَظَاهِرُهُ إِظْهَارُهُ هُوَ وَمَنْ وَلَا

٨٤- وَمِنْ كَامِلٍ عِنْدَ الزُّبَيْرِيِّ رَوْحُهُمْ ... فَقَطْ مَعَ مَدٍّ أَدْغِمِ الْبَابَ مُرْسَلَا(١)

وقوله في باب **السكت على الساكن قبل الهمز وغيره**

١٣٢- وَالَاْرْبَعَ أَدْرِجْ عُدْ، أَوِ الْأَوَّلَيْنِ، أَوْ ... بِمَرْقَدِنَا، أَوْ لَاخِرَيْنِ، أَوَ اهْمِلَا(٢)

وكقوله في باب الفتح والإمالة:

١٦٤- وَكَيْفَ أَتَتْ فَعْلَى افْتَحَنْ مَعْ فَوَاصِلٍ ... وَقَلِّلْهُمَا لِابْنِ الْعَلَا، أَوْ فَوَاصِلَا

١٦٥- وَمُوسَى وَعِيسَى وَاسْمَ يَحْيَى، أَوِ الرُّءُو ... سَ، أَوْ تِلْكَ الَاسْمَاءَ الثَّلَاثَةَ مُسْجَلَا

١٦٦- وَلِلْهُذَلِي هَذَا فَالَاحْوَطُ تَرْكُهُ ... عَنَيْتُ سِوَى ذِي الرَّا وَتَتْرَى افْتَحَنْ حَلَا(٣)

١٦٧- لِدُورٍ أَمِلْ دُنْيَا مَعًا عَنْ جَمَاعَةٍ ... عَلَيْهِ فَفَعْلَى(٤) افْتَحْ حَلَا وَالْفَوَاصِلَا

كما كان البنا يذكر الفوائد الواردة في النشر والطيبة وإن لم تكن متعلقة بالخلاف القرائي كقوله

في باب الإدغام الكبير: وَصْفَ مُدْغَمٍ اهْمِلَا

وكقوله في باب الفتح والإمالة:

١٦٣- وَفِي النَّشْرِ فِي الْوَاوِيِّ خُلْفٌ كَغَيْرِهِ ... دَحَاهَا ضُحَاهَا مَعْ طَحَاهَا وَمَعْ تَلَا

وفي باب اللامات: كَظَلَّ وَصَلَّى لَا تَرَ اللَّامَ فَاصِلَا

وفي سورة الأعراف: وَمَا أَحَدٌ لَا يَخْرُجُوا ٱلْحَشْرَ جَهَّلَا

وكذكره لفضل القرآن وأهله في أول النظم، وذكره لآداب الختم والدعاء في نهاية النظم.

---

(١) وفي نسخة (مُدخلا).

(٢) وفي نسخة (أو رابع والذي تلا).

(٣) وفي نسخة (وذو الرا اضطجع كله لفتىٰ العلا).

(٤) وفي مخطوط رمز (ب) (فعلىٰ)، والمثبت في الأعلىٰ في مخطوط رمز (أ)، وبه يستقيم الوزن.

ولم يذكر الأبياري ولا غيره في المنظومات المذكورة شيئًا من هذا.

وهو في ذكره هذه الفوائد متشبه بالعلامة الطيبي في نظمه (التنوير فيما زاد للسبعة الأئمة البدور على ما في الحرز والتيسير) حيث قال:

وربما أذكر مما زاده واتفقوا عليه للإفادة

وأخذت على الناظم أشياء سأذكر بعضها في المبحث التالي.

أما نظم (التكميل في زيادات الطيبة على الشاطبية والدرة) لشيخ قراء دمشق الشيخ أحمد الحلواني الصغير (ت: ١٣٨٤ هـ). فعدد أبياته (١٨٨) بيتًا.

وأما نظم (تكملة العشر بما زاده النشر على الشاطبية والدرة) للعلامة محمد بن عبدالرحمن الخَلِيجي (ت١٣٨٩هـ) فهو أقل من مائتي بيت من الرجز جعل المقدمة في ١٩ بيتًا، ذاكرا فيها أنه اتبع رموز الطيبة، وأنه سيذكر الأصبهاني باسمه إن خالف الأزرق ، وإن وافقه فلن يذكره. وقد ذكر أبواب الأصول ثم الفرش، وذكر باب التكبير، وقد جمع بين باب البسملة وسورة أم القرآن تحت عنوان (باب ما جاء بين السورتين). ومعلوم أن كلا من الإبياري والخليجي كان يتبع مدرسة المنصوري في التحريرات خلافًا لمحمد البنا الذي كان على مدرسة شيخه المتولي غالبًا.

أما نظم التنوير للطيبي فهو في زيادات النشر للأئمة السبعة على التيسير والشاطبية وهو (٢٦٨) بيتًا، أخذتِ المقدمةُ منها (١٩) بيتًا، وهو على بحر الرجز، وذكر في المقدمة أنه سيذكر الأصبهاني إن خالف الأزرق، وإن وافقه فلن يذكره، وأنه سيتبع فيه رموز الشاطبية وترتيبها، وذكر باب الاستعاذة وباب الجمع، وذكر التكبير في الخاتمة.

وقد استفاد ناظم (الكوكب الدري) من الطيبي ناظم (التنوير) كثيرًا.

المبحث الثالث: الاستدراكات على الناظم (رحمه الله).

لما كان النظم في هذا النوع من العلم صعبًا كان الخطأ فيه واردًا خاصة مع كون هذا العمل نظمًا وليس نثرًا، فالكمال لله وحده.

ومن الأشياء التي استوقفتني في كلام الناظم قوله في باب الهمزتين من كلمة:

وَلُذْ فُصِّلَتْ، أي: اقرأ ﴿أَإِنَّكُمْ﴾ الذي بفصلت[1] بالتحقيق لهشام زائدًا على التسهيل الذي في التيسير، وإلا فقد ذكر الشاطبي الوجهين التحقيق والتسهيل في قوله: «وَفِي فُصِّلَتْ حَرْفٌ وَبِالخُلْفِ سُهِّلَا»[2]، أي: جاء عن هشام في حرف فصلت وجهان أحدهما: التسهيل، ولم يذكر في التيسير غيره، والثاني: التحقيق، وهو من زيادات القصيد[3].

وعليه فالصواب عدم ذكر الناظم وجه التحقيق لهشام هنا ما دام موجودًا في الشاطبية، ويقبل كلام الناظم إذا كان يذكر في نظمه ما زاد على التيسير وإن أتى في الشاطبية، وهو كذلك.

ومن الاستدراكات على الناظم، استدراكي على قوله:

.... وَاخْتُلِفْ فِي الْآنَ خَلَا وَالْخُلْفُ يُونُسَ خَفْ بَلَا

أي: اختلف عن ذى خاء **(خَلَا)** ابن وردان فى الآن الإخبارية كـ ﴿قَالُوٓاْ ءَانَ﴾[4] أي: **فيما عدا موضعي يونس.** فله التحقيق زيادة على نقله، واختلف عن ذى خاء **(خَفْ)** ابن وردان، وباء **(بَلَا)** قالون فى نقل ﴿ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ﴾[5] موضعى يونس.

وقد تبع الناظم النويري في شرحه على الطيبة فجعل ﴿ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ﴾ موضعي يونس بالخلاف لقالون وابن وردان[6]، لكن ابن الناظم والسمنودي شرحا قول ابن الجزري:

«وَاخْتُلِفْ ... فِي الْآنَ خُذْ وَيُونُسٍ بِهِ خَطِفْ»[7] على أن قالون وابن وردان وافقا ورشًا في

---

(1) الآية (٩).

(2) «التيسير» (ص١٦٣)، «متن الشاطبية (ص١٦).

(3) «إبراز المعاني من حرز الأماني» (ص١٣٧)، «سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي» (ص٦٨).

(4) سورة البقرة، الآية (٧١).

5 يونس: ٥١، ٩١.

(6) «شرح طيبة النشر للنويري» (١/ ٤٧٢).

(7) متن «طيبة النشر» في القراءات العشر (ص٤٧).

النقل في ﴿ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ﴾[١] المستفهم في موضعي (يونس) بلا خلاف فيه عنهما؛ لثقل الكلمة بالاستفهام(٢).

والصواب أن التحقيق وإبقاء الحركة انفرادة عن قالون وابن وردان في ﴿ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ﴾ المستفهم في موضعي (يونس)، وليس لهما إلا النقل كورش؛ حيث قال ابن الجزري: وانفرد الحمامي عن النقاش، عن أبي الحسن الجمال، عن الحلواني، عن قالون بالتحقيق فيها كالجماعة، وكذلك انفرد سبط الخياط في كفايته لحكايته في وجه لأبي نشيط، وقد خالفا في ذلك جميع أصحاب قالون وجميع النصوص الواردة عنه وعن أصحابه، والله أعلم. وانفرد أبو الحسن بن العلاف أيضًا، عن أصحابه عن ابن وردان بالتحقيق في الحرفين، فخالف الناس في ذلك(٣).

وعليه فما كان ينبغي للناظم أن يذكر موضعي يونس من زيادات الطيبة لقالون وابن وردان.

ومن ذلك أيضًا قول الناظم:

١٢٤- وَعَادًا الْأُولَى الْوَاوُ نَقْلًا مَدًّا

أي: اقرأ ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ في النجم(٤) بواو حالة النقل للمدنيين نافع وأبي جعفر المرموز لهما بقوله: مدا. والوجه الزائد هو القراءة بواو مع النقل لقالون فقط(٥)، فالذي له في الشاطبية مع النقل الهمز فقط، قال الشاطبي:

«وَتُهْمَزُ وَاوُهُ ... لِقَالُونَ حَالَ النَّقْلِ بَدْءًا وَمَوْصِلَا»(٦). ولا حاجة لذكر ورش وأبي جعفر، فليس لهما زيادة في الطيبة.

ويغلب على ظني أن الرمز (**بدا**) وليس (**مَدًّا**)، فالخطأ في المخطوطتين.

ومما يؤخذ على الناظم أنه ذكر كلمة ﴿إِنَّهُۥ﴾ لهشام مرتين فذكرها مع عدد من الكلمات في قوله:

---

[١] يونس: ٥١، ٩١.

(٢) «شرح طيبة النشر لابن الناظم» (ص٩٦)، غنية الطلبة: ٢١٤.

(٣) «النشر في القراءات العشر» (١/ ٤٠٩).

(٤) الآية (٥٠).

(٥) انظر: النشر (١/ ٤١٢).

قال في الطيبة:

(٢٣١) وعـاد الأولىٰ فعـادًا لولـىٰ ... مدًّا حمـــاه مدغمًا منقـولا

(٦) «متن الشاطبية (ص١٩).

١٨٣- وَآنِيَةٍ جَا شَاءَ زَادَ إِنَاهُ عَا بِدٌ عَابِدُونَ اخْلُفْ لَذْ.....

وذكرها قبل ذلك في قوله:

١٦١- إِنَاهُ لِوًا. وهذا سهو من الناظم.

ومما يؤخذ على الناظم أيضًا قوله:

هَارٍ بَدَا مِزْ.

أي: أمال (هارٍ) من قوله تعالى: ﴿عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ﴾[1] في «التوبة» المرموز إليهما بأوائل هاتين الكلمتين (بدا مز) قالون وابن ذكوان مع ثبوت خلاف عنهما فيه. فالفتح لقالون زيادة على إمالته. ولابن ذكوان الوجهان كما في الشاطبية؛ لذا لم تكن هناك حاجة لذكره هنا. ولعل السبب في ذكر الناظم ابن ذكوان هو أن الداني في التيسير ذكر الفتح فقط له، فقال:

«ابن كثير وحمزة وحفص وهشام والنقاش عن الأخفش: {هَارٍ}[١٠٩] بالفتح، وورش بين اللفظين، والباقون بالإمالة، والراء في ذلك كانت لاما من الفعل فجعلت عينًا منه بالقلب»[(٢)].

ومن تلك الاستدراكات الاستدراك على قول الناظم بباب الفتح والإمالة أيضًا:

١٨٥- وَقَلَّلَ هَا طَهَ جَوًى، وَبِمَرْيَمِ أَوَى هَا وَيَا،.....

أي: قلل في (ها) (يا) بمريم[(٣)] لنافع من رواية قالون وورش المرموز له بالهمزة من (أوى)؛ فلهما الفتح زيادة على التقليل[(٤)]، ويؤخذ على الناظم أنه اعتبر التقليل هو الزيادة، ولا يقبل هذا إلا لقالون على القول بأن التقليل ليس معمولًا به له في الشاطبية؛ فمن مُحَرِّرِي الشاطبية وشراحها والمحققين مَن مَنع التقليل في (ها يا) من فاتحة سورة مريم لقالون[(٥)]. قال الحسيني:

لقالونهِ ها يا بمريمَ فافتحا وتقليلُه في الحرز ليس مُعوَّلا

---

[1] التوبة: ١٠٩.

[(٢)] «التيسير ت الشغدلي» (ص٣٧٤)، «متن الشاطبية = حرز الأماني ووجه التهاني » (ص٢٦).

[(٣)] سورة مريم، الآية (١).

[(٤)] انظر: «التيسير » (٤٢٤)، «متن الشاطبية» (ص٥٩)، «النشر» (٢/ ٦٩)، متن «الطيبة» (ص٥٣).

وقال في الطيبة:

(٣٢٠)..... ..... وإذ ها يا اختلف

[(٥)] إرشاد المريد: (٢٦٣)، «الوافي في شرح الشاطبية» (٢٨٥)، «الطريق المأمون إلىٰ أصول رواية قالون» (ص١٥٣).

ولكنه قد صَحَّ في نشرهم فعِهِ[١].

وقد أخذ شراح الشاطبية الأوائل بوجه التقليل لقالون كالسخاوي وأبي شامة وابن القاصح[٢].

كما يقبل قول الناظم بخصوص الأصبهاني على أن المشهور عن الأصبهاني الفتح[٣]. وعليه فالفتح هو الزيادة للأزرق قطعا. وهذا مما يؤخذ على الناظم.

ومن استدراكاتي على الناظم، استدراكي على قوله بباب الراءات:

٢٠٢- ذِرَاعًا ذِرَاعَيْهِ عَشِيرَةُ تَوْبَةٍ سِرَاعًا وَوِزْرَكْ(٤) حِذْرَكُمْ كِبْرَهُ وِلَا

حيث إنه لم يذكر ﴿وِزْرَ﴾[٥]، واكتفى بذكر ﴿وِزْرَكَ﴾ بألم نشرح[٦]، مع أن ابن الجزري في الطيبة قال: (وِزْر)، وأطلقه لإدخال ﴿وِزْرَكَ﴾[٧]. والظاهر أنه تابع النويري في شرحه على الطيبة؛ حيث حمل كلمة (وِزْر) في كلام الناظم على موضع الشرح ﴿وِزْرَكَ﴾[٨]. وهذا خطأ ؛ لأن ابن الجزري ذكر في النشر الكلمتين ﴿وِزْرَ﴾، و ﴿وِزْرَكَ﴾ من مواضع الخلاف للأزرق[٩].

ومما تعقبته في كلام الناظم قوله:

وَهِيْ هُوْ(١٠) ظُبًا بِهَا

---

(١) الحسيني، «إتحاف البرية بتحريرات الشاطبية» (٣٩).

(٢) انظر: «فتح الوصيد في شرح القصيد – ت أحمد الزعبي» (٢/ ٢٦٣)، «إبراز المعاني من حرز الأماني» (ص٥٠٤)، «سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي» (ص٢٤٣).

(٣) الأصبهاني ليس له فيها إلا الفتح وإن كان إطلاق الطيبة يفيد أن له فيها التقليل. الروض النضير (ص: ٤٥٩).

(٤) (وِزْرَكْ) بإسكان الكاف؛ ليستقيم الوزن.

(٥) سورة الأنعام، الآية (١٦٤)، سورة الإسراء، الآية (١٥)، سورة فاطر، الآية (١٨)، سورة الزمر، الآية (٧)، سورة النجم، الآية (٣٨).

(٦) الآية (٢).

(٧) «شرح طيبة النشر لابن الجزري» (ص١٣٥).

(٨) شرح طيبة النشر للنويري» (٢/ ١٩).

(٩) «النشر في القراءات العشر» (٢/ ٩٧).

(١٠) بإسكان الياء والواو في (هي، هو)؛ لضرورة النظم.

أي: يقف يعقوب بهاء السكت قولا واحدا على(هو وهي)، ولم يكن الناظم في حاجة لذكر ما في (هو وهي) هنا؛ لأنه موجود بالدرة، وليس فيهما خلاف، إلا إذا كان هناك من يقول فيهما بالخلاف في الدرة.

ومما تعقبته في كلام الناظم أيضًا قوله:

٢٢٤ - وَفِي كُلِّهَا اجْعَلْ لَاصْبَهَانِي كَأَزْرَقٍ سِوَى اتَّبِعُونِي أَهْدِكُمْ إِنْ تَرَنْ فَلَا

٢٢٥- زِدِ اتَّبِعُونِي زُخْرُفٍ مَعَ تِينْ ثِقْ

حيث إن ذكر الناظم ﴿وَٱتَّبِعُونِ﴾[1]، كزيادة لأبي جعفر محل إشكال؛ لأن هذا الموضع مذكور في الدرة ضمن المواضع الثلاثة عشرة التي يوافق فيها أبو جعفر يعقوب في إثبات الياء(٢).

ومما استوقفني أيضًا في كلام الناظم قوله:

٢٤٥-..... وَأَرْنَا وَأَرْنِي حُمْ بِٱلِاسْكَانِ مُسْجَلَا

٢٤٦- أَوِ ٱخْتَلَسْنْ، وَٱلْكَسْرُ فِي فُصِّلَتْ لِوًا

أي: أسكن راء ﴿أَرِنَا﴾(٣)، و﴿أَرِنِي﴾(٤)للدوري زيادة على الاختلاس(٥). واختلس راءهما للسوسي زيادة على الإسكان(٦). وقد جمع الناظم بين الإسكان والاختلاس للدوري والسوسي معًا من خلال قول الناظم(حم) التي تدل الحاء منها على أبي عمرو. والزيادة للراويين في الطيبة ما ذكرت أولا.

---

[1] الزخرف: ٦١.

(٢) ينظر: «الدرة المضية في القراءات الثلاث المتممة للعشر» (ص٢٠).

(٣) سورة النساء، الآية (١٥٣)، سورة فصلت، الآية (٢٩).

(٤) سورة البقرة، الآية (٢٦٠)، سورة الأعراف، الآية (١٤٣).

(٥) انظر: النشر (٢/ ٢٢١).

قال في الطيبة:

(٤٧٤)..... ..... أرنا أرني اختلف

(٤٧٥) مختلسًا حز وسكون الكسر حق وفصلت لي الخلف من حق صدق

(٦) انظر: النشر (٢/ ٢٢٢).

ومن ذلك أيضًا قول الناظم:

٢٧٩- ..... وَأُشْرِكْهُ فِيهِ الْخُلْفُ مَعْ يَأْتِهِمْ خَلا

حيث يؤخذ على الناظم أنه لم يذكر الفعل ﴿آشْدُدْ﴾ لابن وردان، واكتفى بذكر الفعل ﴿وَأَشْرِكْهُ﴾، وكأنه اعتمد على أن ذكر أحدهما يدل على الآخر، فلا يستقيم المعنى إلا بجعلهما مضارعَين، أو أمرَين. وهناك استدراكات أخرى ستجدها في شرحي للنظم، ومنها ما يتعلق بالتحريرات.

لكن هذا لا ينقص من عِظَم صنيع المؤلف، وكبير علمه وفضله. ولست بمنتسب إلى الكمال، ولا بِمُدَّعٍ العِصْمَةَ في المقال، وأستعير من أبي عمرو القارئ قوله:

"إِنَّمَا نَحن فِيمَن مضى كبقل فِي أصُول نخل طوال»(١).

«يصغر نفسه عند نفسه حتى لا يدركه أي كبر، وقد ترأس في زمان الحسن»(٢).

فما عسى أن نقول نحن، وأفضل منازلنا أن نفهم أقوالهم، وإن كانت أحوالنا لا تُشْبِه أحوالهم؟.

(١) السبعة في القراءات» (ص٤٨).

(٢) «الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها» (ص٦٥).

الفصل الأول من الدراسة

دراسة عن المُؤَلِّف، وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: اسمه، ونسبه، ومولده، ونشأته.

المبحث الثاني: شيوخه، وتلامذته.

المبحث الثالث: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه.

المبحث الرابع: مؤلفاته.

المبحث الخامس: وفاته.

أما القسم الأول: الدراسة، فتشتمل على فصلين:

الفصل الأول: دراسة عن المُؤَلِّف، وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: اسمه، ونسبه، ومولده، ونشأته.

اسمه ونسبه:

محمد بن عبد الرحمن بن محمد الشهير بالبنا الدمياطي الفقيه الشافعي المصري الصوفي الشاعر(١). وينتسب إلى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، فهو سيد من الأشراف؛ لقوله:

فالحمد لله على نسبتنا *** له والاتفاق في مولدنا(٢).

وبهذه النسبة الشريفة ذكره مَن رثاه بعد موته، ولقبوه بالسيد وبالشريف والحسيب والنسيب(٣).

مولده:

ولد بدمياط، فإليها ينتمي. ودمياط محافظة من محافظات جمهورية مصر العربية.

ولم يذكر أحد تاريخ ولادته، وقد وفقني الله تعالى للتأمل في نظمه المتعدد، ووصلت إلى أنه قد ولد في شهر ربيع الأول؛ حيث قال في ختام منظومة منحة رب العرش فيما رواه الأزرق عن

---

(١) ينظر: «الأعلام للزركلي» (٦/ ١٩٩). «معجم المؤلفين» (١٠/ ١٣٧)، «معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم» (٤/ ٢٨٠٤).

(٢) ينظر: مجموعة من المتون المهمات في التجويد والقراءات والرسم وعد الآيات: ٢٢٩، تحقيق جمال السيد رفاعي، مكتبة الإيمان، القاهرة، ط١، ١٤٢٨= ٢٠٠٧م.

(٣) ينظر: مخطوط ديوان مجموع مراثي محمد عبد الرحمن البنا التي جمعها عمه: محمد بن محمد البنا. دار الكتب المصرية، رقم الحفظ: ٣٩٠٩، أدب عربي.

ورش:

تمت بشهر مولدي ومولد *** جدي النبي المصطفى محمد[١].

أما عام مولده فهو: اثنان وستون ومائتان وألف =١٢٦٢ هـ، اعتمادا على أنه قد جاء في منظومة منحة رب العرش أنه ألفها وهو ابْنُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ سَنَةً، وأن الانتهاء منها كان قبل عصر يوم الجمعة خامس عشر ربيع الأول، سنة ١٢٨٣هـ، وهذا نص المكتوب: "تمت على يد جامعها: محمد البنا، قبل عصر يوم الجمعة خامس عشر ربيع الأول سنة ١٢٨٣ هـ"[٢]، وعليه فقد توصل الباحث إلى أن مولده كان في شهر ربيع الأول لسنة ١٢٦٢ هـ.

نشأته:

إن المتأمل في ما توفر من معلومات عن الناظم العلامة محمد البنا وأسرته يدرك أنه نشأ في بيت علم وطاعة، فوالده شيخ ومن أهل البيت، وعم المؤلف محمد بن محمد بن محمد البنا وأخوه عبد الفتاح بن عبد الرحمن البنا كلاهما من أهل العلم والتأليف، وعرف بالصلاح منذ نشأته، كما وُصِف بالزهد في الدنيا، وقد أخذ المؤلف العلم عن كبار علماء عصره من علماء الأزهر الشريف سواء كانوا ببلده دمياط، أم بالقاهرة حيث الجامع الأزهر الشريف ومدارس العلم. كما سيأتي ذكر ذلك في شيوخه.

وابتدأ المؤلف في التأليف في صغره إلى أن توفي رحمه الله.

---

[١] ينظر: مجموعة من المتون المهمات في التجويد والقراءات والرسم وعد الآيات: ٢٢٩.

[٢] ينظر: مجموعة من المتون المهمات: ٢٣٠، ٢٣١.

المبحث الثاني: شيوخه، وتلامذته.

قال الناظم في ختام نظم حلية النظار داعيا لشيوخه قائلا:

يا ربنا احشر شيخنا محمدا	المتولي مع أئمة الهدى
وأدم النفع به وامنحه	خاتمة حسنى ولا تفضحه
وكل أشياخي كالقباني	والحبر الأنبابي مع رضوان
والخضر الكبير والصغير	عبد الكريم وأبي خضير
كذا شيوخي الشيخ قاوقجي	ثم المصيلحي والدجوي(١)

ذكر في نظمه شيخه رضوان، وهو رضوان بن محمد المخللاتي(ت: ١٣١١هـ)، وكان يخصه بالدعاء من بين شيوخه في كثير من نظمه(٢)، كما ذكر الناظم أن من شيوخه محمد بن أحمد المتولي (ت: ١٣١٣هـ)، وقد قرأ عليه الناظم القراءات العشر الكبرى، ولما وجد المتولي في الناظم نبوغًا وعلمًا واجتهادًا طلب منه أن يقرأ عليه بعض القرآن بالأربع الشواذ المشهورة ليجيزه بها، وإجازته للناظم في العشر الكبرى وفي الشواذ موجودتان بدار الكتب المصرية(٣)، وقد ذكر المترجمون للمتولي أن محمد البنا من تلاميذه، بل ذكروه أولهم، وكذا ذكروه من تلاميذ العلامة الأنبابي(٤)، وذكر الناظم أيضًا أن من شيوخه العلامة: محمد بن محمد بن حسين الأنبابي شيخ الأزهر(١٢٤٠- ١٣١٣هـ)، والشيخ محمد عثمان القباني المتوفى سنة ١٢٩٠هـ/ ١٨٧٣م، والشيخ محمد بن مصطفى الخضري الكبير ت ١٢٨٧هـ، الشافعي، شيخ علماء دمياط ، والخضري الصغير الذي ذكره الناظم من شيوخه هو العلامة الشيخ محمد الخضرى الدمياطى، ويعرف بالصغير تمييزا بينه وبين أخيه سالف الذكر، مات فى صفر سنة: ١٢٩٨ هـ، والشيخ محمد إبراهيم أبو خضير الدمياطي الشافعي ت١٣٠٤هـ بالمدينة المنورة. ومحمد بن خليل بن إبراهيم، القاوقجي (١٢٢٤- ١٣٠٥هـ)، والمصيلحي، وهو: أحمد بن أحمد النجاري، الدمياطي، الحفناوي، الشافعي.

---

(١) ينظر: مجموعة من المتون المهمات: ٢٦٥، ٢٦٦.

(٢) ينظر: مجموعة من المتون المهمات: ١٥٠، ١٩١، ٢٣٠، ٢٣٤، ٢٥٧.

(٣) ينظر: فهرس دار الكتب المصرية: ١/ ١٥، رقم حفظ: ٢٩٧، و ٢٨٤ قسم القراءات والتجويد.

(٤) ينظر: الأعلام الشرقية:٢/ ١٤٧، ١٥١. «الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة» (٢/ ١٩٧٤)، «هداية القاري إلى تجويد كلام الباري» (٢/ ٧٠١).

الخلوتي، المصيلحي»«(كان حيًّا قبل ١٣١٣ هـ) (١٨٩٥م)، فأما عبد الكريم فقد يكون هو: عبد الكريم المطيري الدمياطي، ومن مؤلفاته:«حاشية عبد الكريم المطري الدمياطي على شرح الشهاب الرملي على الستين مسألة»، وأما الدجوي فقد يكون العلامة الشيخ محمد الفرغلي الدجوي كان حيًّا سنة ١٣١٥هـ[(١)]. وبهذا يتضح أن الناظم تعلم على ثلة من كبار علماء عصره من علماء الأزهر الشريف سواء كانوا ببلده دمياط، أم بالقاهرة حيث الجامع الأزهر الشريف ومدارس العلم.

أما تلاميذه فلم يُذكر له تلاميذ؛ إما لأنه مات صغيرًا قريبًا من ثلاثين عامًا، أو لأنه انشغل بالتأليف.

لكن كُتب على غلاف ديوان مجموع مراثي الناظم اسم (عبد الفتاح البنا بن عبد الرحمن، وتحته (هذا ديوان مجموع مراثي العمدة الفاضل الجهبذي الكامل شمس المعارف اللدنية وبحر العوارف الربانية أستاذي السيد محمد بن السيد عبد الرحمن البنا) فوصفه بأستاذي، وقد تبين لي أنه أخوه، والناظر في فهرس دار الكتب المصرية يجد أن الشيخ عبد الفتاح البنا قد كتب بيده عددا من مؤلفات العلماء. وقد وصفه الشيخ محمد البسيوني في المراثي بشيخنا[(٢)].

(١) ينظر في التعريف بهم: «معجم المؤلفين» (١/ ١٥٦)، «معجم المؤلفين» (١٠/ ٢٨٣)، «معجم المؤلفين» (١٢/ ٢٧). جمهرة أعلام الأزهر الشريف: ٢/ ٦٦، ٨٢، ١٥٧، ١٧١، ١٧٨، ١٨١، ٢١٨.

(٢) ينظر: مخطوط ديوان مجموع مراثي محمد عبد الرحمن البنا التي جمعها عمه: محمد بن محمد البنا. ورقة رقم ١٣، دار الكتب المصرية، رقم الحفظ: ٣٩٠٩، أدب عربي.

المبحث الثالث: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه

كان لصاحب الترجمة توفيق من الله تعالى فقد ألف – مع صغر سنه- مؤلفات عديدة في علوم كثيرة، منها وهو في سن الإحدى والعشرين، وقد وُصِف بـ (فقيه مصري)[1]. و(صرفي) [2]. وقال عنه شيخه محمد المتولي في إجازته له في القراءات الأربعة الزائدة على العشر: لما جاد الزمان بفريد العصر والأوان العمدة المحقق والمتقن المدقق النجيب الفالح الضابط الناصح الذي حاز أنواع الكمائل، واشتمل على جمل من الفضائل السيد محمد بن عبد الرحمن البنا الشافعي المقرئ بلغه الله جميع ما يتمنى جاء إلي وقرأ علي القرآن العظيم بالقراءات العشر من طريق طيبة النشر حتى صار على غاية من التحقيق والإتقان والتدقيق حسب ما هو مذكور في الإجازة التي مع المذكور، وحين رأيته على غاية من التحقيق التام وجودة الفهم في استخراج الأحكام طلبت منه أن يقرأ علي شيئًا من القرآن للقراء الأربعة الزائدة على العشرة..[3].

وقال عنه صاحب الدرة المنتخبة العلامة/ محمود بن محمد يس بن حسن الرفاعي، وهو من تلاميذ المتولي: هذا مختصر مع اشتغال الذهن وضعته على (كمال النبذة المهذبة فيما لحفص زاد متن الطيبة) التي أصلها لشيخنا خاتمة المحققين، ومحرر كتاب رب العالمين الكوكب الأزهر والعلم الأكبر محيي السنة والدين الشيخ/ محمد المتولي، تولانا الله وإياه بالطاعة، آمين، وحين ما رجع الأستاذ عن تحرير الميهي على الطيبة إلى تحرير الإزميري عليها أيضًا كمّلها تلميذه (العمدة الفاضل المحقق الكامل السيد محمد البنا)على تحرير الإزميري، وسماها كمال النبذة المهذبة فيما لحفص زاد متن الطيبة[4].

وأجمعوا في المراثي التي قيلت في يوم وفاته وفي يوم ثالثه وفي باقي جمعيَّاته[5] على غزير علمه

---

[1] ينظر: «الأعلام للزركلي» (٦/ ١٩٩).

[2] ينظر: «معجم المؤلفين» (١٠/ ١٣٧).

[3] ينظر: إجازة في القراءات الأربعة الزائدة علىٰ العشر، دار الكتب المصرية رقم ٢٨٤، الفن: قراءات.

[4] ينظر: (الدرة المنتخبة علىٰ كمال النبذة المهذبة فيما لحفص زاد متن الطيبة):١٢، تحقيق/ جمال السيد رفاعي، مكتبة الإيمان، القاهرة، ط،١، ١٤٢٧= ٢٠٠٧م.

[5] وقد شارك في تلاوة القصائد في حضرة العلماء في رثائه جمع من أهل العلم كالشيخ محمد القاضي، والشيخ محمود حزة، والشيخ سليمان عياد، والشيخ عبد الفتاح الجارم، والشيخ عبد الفتاح الجمل، ومحمد أحمد البسيوني، والشيخ أحمد عيد، والشيخ إبراهيم القاضي، والشيخ محمد البنا، والشيخ محمد جودة، والشيخ محمد الحمامصي، والشيخ خليل النماس، والشيخ زاكي الفيل، والشيخ أحمد عبد الباري، والشيخ عبد الغني الدرس، والشيخ إبراهيم صلّا، والشيخ أحمد

وتقواه وزهده وذكائه وزكائه وحسن فهمه، وقدرته على تبسيط العلوم، وعلى النظم، وذكروا أيضًا أنه إمام وعلامة، ومحقق، ومن أهل البيت، وأن له مشاركة في علوم شتى كالقراءات والفقه الشافعي واللغة والتفسير والحديث والعقيدة. ومما قال الشيخ/ محمد أحمد البسيوني فيه:

حاز الكمال وما تجاوز عمره ... عشرا وفي العشرين صار المهتدي[(١)].

وقال فيه الشيخ إبراهيم القاضي:

ولقد توفي اليوم أعظم سيد ... قد كان من بين الورى كالبدر
علامة ورع وخير محقق ... كنز المعاني يا له من حبر
حاز السيادة وهو بحر زاخر ... في العلم حتى ما له من بَر
أعني الإمام محمد البنا الذي ... فاق الورى في العلم ثم الخبر
سبط النبي الهاشمي محمد ... هادي الخلائق كلهم للحشر
قد كان للعلماء ملجأ غوثهم ... يبدي بفطنته جميل الدر
كم قد أبان من الشوارد معضلا ... درسا وتأليفا بشرح الصدر
كم حلّ صعبا في المسائل للورى ... وعليه قد أثنوا بأجمل ذكر
كم من علوم حازها بذكائه ... كم بات سهرانا لها ذا صبر
أما القراءة فهو فيها نافع ... والنفس عاصمها بشعبة شكر
وهو الإمام لعلم فقه أرشدا ... وبعلم أخبار النبي الزهري
وبعلم توحيد بدا كالأشعري ... وبعلم تفسير أتى كالفخر
جمع اللطافة في بديع نظامه ... والسعد وافاه وكل الخير[(٢)].

ومما قال الشيخ/ محمود حزة:

دمياط عزّتْ بَنِيها اليوم فيه كما ... عزَّتْ به قبلُ لمَّا فاقت المدنا[(٣)].

الحلواني. ينظر: مخطوط ديوان مجموع مراثي محمد عبد الرحمن البنا التي جمعها عمه: محمد بن محمد البنا، دار الكتب المصرية، رقم الحفظ: ٣٩٠٩، أدب عربي.

(١) ينظر: مخطوط ديوان مجموع مراثي محمد عبد الرحمن البنا التي جمعها عمه: محمد بن محمد البنا. ورقة رقم ٦، دار الكتب المصرية، رقم الحفظ: ٣٩٠٩، أدب عربي.

(٢) ينظر: مخطوط ديوان مجموع مراثي محمد عبد الرحمن البنا التي جمعها عمه: محمد بن محمد البنا. ورقة رقم ٧، دار الكتب المصرية، رقم الحفظ: ٣٩٠٩، أدب عربي.

(٣) ينظر: مخطوط ديوان مجموع مراثي محمد عبد الرحمن البنا: ورقة رقم ١٧، دار الكتب المصرية، رقم الحفظ: ٣٩٠٩، أدب عربي.

المبحث الرابع: مؤلفاته.

للناظم العلامة الشيخ/ محمد البنا مؤلفات عديدة في القراءات والفقه الشافعي واللغة والعقيدة وغير ذلك، منها ما هو نظم، ومنها ما هو نثر، وفي القراءات الكتب التالية:

١- منظومة (الكوكب الدري) زيادات على التيسير والشاطبية في القراءة. هكذا جاء اسم النظم في«معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم- المخطوطات والمطبوعات»، وعزا ذلك إلى دار الكتب المصرية رقم: ٢٩٣[(١)]. وواضح أن في هذه التسمية قصورًا عن بيان محتوى النظم فالزيادات ليست على التيسير والشاطبية فقط، بل وعلى الدرة أيضًا. وأرى أنَّ الِاسمَ المناسبَ لهذا النظم والمعبر عن محتواه هو:("الكوكب الدري» في زيادات الطيبة والنشر على الحرز والدرة). وهو المصنَّف الذي نحن بصدد تحقيقه، وسيأتي الحديث عنه بالتفصيل في الفصل الثاني.

٢- منظومة (عقد جواهر الدرر فيما حفص خالف قالونُ)[(٢)]. وأرى أن التسمية المتوافقة مع كلام الناظم[(٣)] والكاشفة عن محتوى النظم هي: (عقد جواهر الدرر فيما خالف قالون حفصا من طريق التيسير والحرز). وانتهى الناظم من تأليف هذا النظم في يوم الأحد الخامس عشر من جمادى الثاني سنة ١٢٨٤هـ بثغر دمياط، وكان عمره اثنتَيْنِ وعشرين سنة كما نص على ذلك الناظم في ختام القصيدة.

٣- منظومة (منحة رب العرش فيما يروى عن ورش)[(٤)].

---

(١) (١/ ٤٥٨).

(٢) ينظر: فهرس دار الكتب المصرية، ١/ ٢٤، رقم الحفظ: ٢٩٥، الرقم العام، ١٩٧٩.
وقد نشر المنظومة بهذا الاسم الشيخ/ جمال السيد الرفاعي ضمن مجموعة متون في التجويد والقراءات والرسم وعد الآي بمكتبة دار الإيمان في القاهرة. لكن يحتاج التحقيق إلىٰ إعادة نظر؛ بسبب كثرة الأخطاء في الضبط، ولوجود سقط كثير، وتغيير.

(٣) ينظر: مجموعة من المتون المهمات في التجويد والقراءات والرسم وعد الآيات: ١٧٠.

(٤) فهرس دار الكتب المصرية : ١/ ٢٨، رقم الحفظ، ٢٩٦.
وقد نشر المنظومة بهذا الاسم الشيخ/ جمال السيد الرفاعي ضمن مجموعة متون في التجويد والقراءات والرسم وعد الآي بمكتبة دار الإيمان في القاهرة. لكن يحتاج التحقيق إلىٰ إعادة نظر؛ بسبب كثرة الأخطاء في الضبط، ولوجود سقط كثير،

وأرى أن التسمية المتوافقة مع كلام الناظم هي (منحة رب العرش فيما رواه الأزرق عن ورش مِن طريقِ الحِرْزِ)؛ لقوله في مقدمة النظم:

سميتها منحة رب العرش ** فيما رواه أزرق عن ورش[١].

وقد ألف المنظومة وهو ابن إحدى وعشرين سنة، وانتهى الناظم من تأليف هذا النظم قبل عصر يوم الجمعة خامس عشرربيع الأول، سنة ١٢٨٣هـ، وهذا نص المكتوب: "تمت على يد جامعها: محمد البنا، قبل عصر يوم الجمعة خامس عشر ربيع الأول سنة ١٢٨٣هـ"[٢].

٤- منظومة (عقد اللآلئ والدرر) [٣]. وهي فيما خالف فيه شعبة حفصا، وأرى أن الاسم المعبر عن المحتوى والمتوافق مع ما قاله الناظم في مقدمة النظم[٤] هو: (عقد اللآلئ والدرر) فيما خالف فيه شعبة حفصا من طريق التيسير والحرز.

وانتهى الناظم من تأليف هذا النظم في الرابع من ربيع الثاني، سنة ١٢٨٣هـ، وقد ألفه وهو ابن إحدى وعشرين سنة.

٥- منظومة (حبوة السلام في همز وقف حمزة وهشام) [٥]. لخص فيها رسالة في الوقف على الهمزة لحمزة وهشام للعلامة/ أحمد رشدي بن محمد قره آغاجي الرومي العثماني الحنفي الصوفي النقشبدي المفتي ببلده المعروف برشدي المتوفى ١٢٥١هـ[٦].

وتغيير.

[١] ينظر: مجموعة من المتون المهمات في التجويد والقراءات والرسم وعد الآيات: ٢٢٩.

[٢] ينظر: مجموعة من المتون المهمات: ٢٣٠، ٢٣١.

[٣] ينظر: فهرس دار الكتب المصرية:١/ ٢٤، رقم الحفظ، ٢٧٩، قراءات عربي. وقد نشر المنظومة بهذا الاسم الشيخ/ جمال السيد الرفاعي ضمن مجموعة متون في التجويد والقراءات والرسم وعد الآي بمكتبة دار الإيمان في القاهرة. لكن يحتاج التحقيق إلىٰ إعادة نظر؛ بسبب كثرة الأخطاء في الضبط، ولوجود سقط كثير، وتغيير.

[٤] ينظر: مجموعة من المتون المهمات: ٢٣٤.

[٥] ينظر: فهرس دار الكتب المصرية:١/ ١٨، رقم الحفظ، ٢٨٧، قراءات عربي.
وقد نشر المنظومة بهذا الاسم الشيخ/ جمال السيد الرفاعي ضمن مجموعة متون في التجويد والقراءات والرسم وعد الآي بمكتبة دار الإيمان في القاهرة. لكن يحتاج التحقيق إلىٰ إعادة نظر؛ بسبب كثرة الأخطاء في الضبط، ولوجود سقط كثير، وتغيير.

[٦] ينظر: «معجم تاريخ التراث الإسلامي» (١/ ٥٩٤)، وفهرس دار الكتب المصرية:١/ ٢١، قراءات عربي.

قال الناظم:

لخصت ما ألفه الرشيدي ... عليه رحمة من الحميد
مغترفا من الذي منه اغترف ... تابعه في كل ما قبل سلف
لكونها على طريق الحرز ... وترك غير المرتضى في الهمز[1]

وأرى أن الِاسم المعبر عن المحتوى والمتوافق مع ما قاله الناظم في مقدمة النظم[2] هو: (حبوة السلام في همز وقف حمزة وهشام) من طريق الحرز. وانتهى الناظم من تأليف هذا النظم في شهر رجب، وقد ألفه وهو ابن ثلاث وعشرين سنة. فيكون ذلك سنة سنة ١٢٨٥هـ، على ما وصل إليه الباحث كاتب هذه الكلمات، والحمد لله على توفيقه.

٦- منظومة (حلية النظار وحلة النفوس والأبصار) [3]. وذكر الناظم أنه ألفها وهو ابن خمس وعشرين سنة، وانتهى من تأليفها في وسط جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين بعد المائتين والألف (١٢٨٧هـ)، بالجامع الأزهر بمصر القاهرة، وأن أصلها (النبذة المهذبة فيما لحفص زاد متن الطيبة) لشيخه/ الشيخ/ محمد المتولي[4]. لذا أرى أن الاسم المعبر عن المحتوى والمتوافق مع ما قاله الناظم في مقدمة النظم[5] هو: (حلية النظار وحلة النفوس والأبصار) على (النبذة المهذبة فيما لحفص زاد متن الطيبة) وفق تحريرات الإزميري. وقد ذكر الباحث عبد الرحمن بن مقبل

وقد نشر المنظومة بهذا الاسم الشيخ/ جمال السيد الرفاعي ضمن مجموعة متون في التجويد والقراءات والرسم وعد الآي بمكتبة دار الإيمان في القاهرة. لكن يحتاج التحقيق إلىٰ إعادة نظر؛ بسبب كثرة الأخطاء في الضبط، ولوجود سقط كثير، وتغيير.

[1] ينظر: مجموعة من المتون المهمات: ٢٤٤.

[2] ينظر: مجموعة من المتون المهمات: ٢٤٤.

[3] ينظر: فهرس دار الكتب المصرية:١/ ١٩، رقم الحفظ، ٢٩١، قراءات عربي.

وقد نشر المنظومة بهذا الاسم الشيخ/ جمال السيد الرفاعي ضمن مجموعة متون في التجويد والقراءات والرسم وعد الآي بمكتبة دار الإيمان في القاهرة. لكن يحتاج التحقيق إلىٰ إعادة نظر؛ بسبب كثرة الأخطاء في الضبط، ولوجود سقط كثير، وتغيير.

[4] ينظر: مجموعة من المتون المهمات: ٢٥٩، ٢٦٥.

[5] ينظر: مجموعة من المتون المهمات: ٢٥٩.

الشمري[١] أن منظومة (حلية النظار وحلة النفوس والأبصار) للشيخ: محمد البنا نظم فيما زاد على العشر الصغرى، وله منظومة (الكوكب الدري) فيما زاد على التيسير والشاطبية. وتابعه على ذلك الباحث/ شرف بن علي بن عثمان بن إبراهيم مطير[٢]. والباحث د. أحمد بن حمود الرويثي[٣].

والحقيقة أن نظم (حلية النظار) فيما لحفص زاد متن الطيبة، أما الكوكب الدري ففي الزيادات على العشر الصغرى.

٧- منظومة (كمال النبذة المهذبة فيما لحفص زاد متن الطيبة) التي أصلها لخاتمة المحققين، الشيخ/ محمد المتولي، وحين ما رجع الأستاذ عن تحرير الميهي على الطيبة إلى تحرير الإزميري عليها أيضًا كمّلها تلميذه (العمدة الفاضل المحقق الكامل السيد محمد البنا)على تحرير الإزميري، وسماها كمال النبذة المهذبة فيما لحفص زاد متن الطيبة، وشرحها العلامة/ محمود بن محمد يس بن حسن الرفاعي، وهو من تلاميذ المتولي، وسمى الشرح (الدرة المنتخبة على كمال النبذة المهذبة فيما لحفص زاد متن الطيبة)[٤]. وقد اطلع المتولي على هذا الشرح وزكاه[٥].

ومنظومة (كمال النبذة) أصغر من (حلية النظار) فلعلها اختصار لها[٦]. فالأولى، أي: (كمال النبذة) ما يقرب من (٨٨) بيتًا، أما الثانية، أي: (حلية النظار) فـ (١٤٨) بيتًا.

---

(١) محقق كتاب: القَوْلُ المُبِينُ المُسْتَقِرُّ بِشَرْحِ مِنْحَةِ مُولِي البِرِّ لِلْعَلاَّمَةِ:مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ هِلاَلِي الأَبْيَارِيِّ (ت ١٣٤٣هـ). ص ١٣، (بحث الماجستير)، إشراف: فضيلة الدكتور/ فهد بن مطيع المغذوي، الأستاذ المساعد بكلية القرآن الكريم، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية، قسم القراءات ١٤٣١ - ١٤٣٢هـ.

(٢) محقق كتاب شرح تكملة العشر بما زاده النشر للعلامة محمد بن عبد الرحمن الخليجي (ت: ١٣٨٩هـ). ص ١٩، حققه من أول الكتاب إلىٰ آخر باب النون الساكنة والتنوين في رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، كلية القرآن الكريم، شرف بن علي بن عثمان بن إبراهيم مطير، إشراف د عادل بن إبراهيم الرفاعي، ١٤٣٢هـ - ١٤٣٣هـ.

(٣) محقق كتاب(التهذيب فيما زاد علىٰ الحرز من التقريب) لابن عياش، ص١٢، ١٣. ١٤٣٣هـ.

(٤) ينظر: (الدرة المنتخبة علىٰ كمال النبذة المهذبة فيما لحفص زاد متن الطيبة):١٢، تحقيق/ جمال السيد رفاعي، مكتبة الإيمان، القاهرة، ط،١، ١٤٢٧= ٢٠٠٧م.

(٥) ينظر: (الدرة المنتخبة علىٰ كمال النبذة المهذبة فيما لحفص زاد متن الطيبة):٦، تحقيق/ جمال السيد رفاعي، مكتبة الإيمان، القاهرة، ط،١، ١٤٢٧= ٢٠٠٧م.

(٦) ينظر: الإمام المتولي، وجهوده في علم القراءات د إبراهيم الدوسري:١٥٦، ١٥٧.

٨- منظومة (ياءات الإضافة) [١]. وأرى أن الاسم المعبر عن المحتوى والمتوافق مع ما قاله الناظم في مقدمة النظم[٢] هو: (ياءات الإضافة، ومعها الياءات الزائدة لورش من طريق الحرز).

وقد ذكر الناظم أنه ألف هذا النظم عشية الأربعاء لليلة بقيت من جمادى الأولى سنة ١٢٩٠هـ، بجامع البحر[٣]. وهذا الجامع بدمياط، وعلى هذا يكون عمر المؤلف حينئذ يقترب من ثمانية وعشرين عامًا.

٩- عنوان المخطوط: الكوكب الوهاج[٤]. وهو كما تبين لي: (الكوكب الوهاج في أحكام تجويدية يشتد إليها الاحتياج).

وللناظم مؤلفات أخرى في الفقه، وفي اللغة، وفي العقيدة ذُكِرَتْ على هذا النحو:

١- شرح منظومة في تصريف ﴿لَتُبْلَوُنَّ﴾، فرغ من شرحها سنة ١٢٩١هـ، بخط الشيخ عبد الفتاح البنا أخي الشارح سنة ١٢٩٤هـ[٥].

٢- منحة الرحمن في شرح منظومة شروط الجماعة، وشروط الوضوء [٦] . شرح منظومتين في الفقه، سنة التأليف ١٢٨٢هـ.

٣- أحكام المسح على الخفاف[٧] .

٤- رسالة في إعراب قول صاحب الرحبية:

---

[١] ينظر: فهرس دار الكتب المصرية:١/ ٢٩، رقم الحفظ، ٢٩٣، قراءات عربي.
وقد نشر المنظومة الشيخ/ جمال السيد الرفاعي ضمن مجموعة متون في التجويد والقراءات والرسم وعد الآي بمكتبة دار الإيمان في القاهرة. لكن يحتاج التحقيق إلىٰ إعادة نظر؛ بسبب كثرة الأخطاء في الضبط، ولوجود سقط كثير، وتغيير.

[٢] ينظر: مجموعة من المتون المهمات: ٢٦٩.

[٣] ينظر: مجموعة من المتون المهمات: ٢٧٥.

[٤] خزانة التراث – فهرس مخطوطات (٢٦/ ١٧٤) بترقيم الشاملة آليا).

[٥] ينظر: فهرس دار الكتب المصرية: ٢/ ٦٣، رقم الحفظ، ٢٤٥، علم الصرف.

[٦] ينظر: فهرس دار الكتب المصرية:١/ ٥٤١، رقم الحفظ، ٤٣٢، فقه شافعي.

[٧] ينظر: فهرس دار الكتب المصرية:١/ ٤١٦، رقم الحفظ، ٢٩٤، فقه شافعي.

وَهَكَذَا الأُخْتُ مَعَ الأُخْتِ الَّتِي ... بالأَبَوْيْنِ يَا أُخَيَّ أَدْلَتِ[١] .

٥-العقائد الكلامية والنبذة التصوفية[٢] .

٦- رسالة في الكلام على مسألة القضاء والقدر[٣] .

٧- بدأ الهدي فيما يجب على المكلف على مذهب الإمام الشافعي لمصطفى البدري، ومحمد البنا[٤] .

٨- شرح الشيخ/ محمد البنا بن الشيخ عبد الرحمن البنا الدمياطي على منظومته في أنواع المعتل من الأسماء والأفعال، مخطوط بخط الشيخ عبد الفتاح البنا الدمياطي سنة ١٣٠١هـ[٥]

٩- منظومة في شروط وجوب الصلاة وشروط صحتها[٦].

١٠- منظومة في التيمم[٧].

وجاء في «معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم - المخطوطات والمطبوعات»[٨] من تصانيف محمد البنا أيضًا:

١- منظومة في شروط الوضوء.

٢- منظومة في التوحيد.

وجاء في خزانة التراث - فهرس مخطوطات [٩]للمؤلف أيضًا:

---

[١] ينظر: فهرس دار الكتب المصرية: ٢/ ١١٤، رقم الحفظ، ٥٨٧، علم النحو.

[٢] دار الكتب المصرية، الرقم العام، ٣٥٤١١، علم الكلام.

[٣] دار الكتب المصرية، الرقم العام، ٣٥٤٨١.

[٤] دار الكتب المصرية.

[٥] ينظر: فهرس دار الكتب المصرية: ٢/ ١٣٥، رقم الحفظ، ٥٨٨، علم النحو.

[٦] ينظر: فهرس دار الكتب المصرية: ٢/ ٥٤١، رقم الحفظ، ١١٤٩، فقه شافعي.

[٧] ينظر: فهرس دار الكتب المصرية: ١/ ٤١٦، رقم الحفظ، ٢٩٤، فقه شافعي.

[٨] «معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم» (٤/ ٢٨٠٤).

[٩] (٨/ ٤١٧)، (٨/ ٤١٩) بترقيم الشاملة آليا).

١ - عنوان المخطوط: منظومة في الحساب.

عنوان فرعي: نظم الواحد في واحد.

٢ - عنوان المخطوط: رسالة في قصر الصلاة وجمعها

وقد يكون من أسباب عدم شهرة العلامة/ محمد بن عبد الرحمن البنا الدمياطي(ت:١٢٩٢هـ) مشابهة اسمه لاسم العلامة/ أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، شهاب الدين الشهير بالبناء (ت: ١١١٧هـ) صاحب (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، فقد تُنسَب كتب المتأخر للمتقدم، ويُظَن أنهما واحد.

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

المبحث الخامس: وفاته

توفي الناظم في يوم الأحد ١١ من شهر ربيع الآخر ١٢٩٢هـ، ذكر ذلك عمه في المراثي، وأرَّخ مَن رثاه أن الوفاة كانت في ١٢٩٢هـ[(١)]. وبهذا يكون عمر المؤلف ثلاثين عامًا هجريًّا، ويزيد أيامًا، أو شهرًا.

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

(١) ينظر: مخطوط ديوان مجموع مراثي محمد عبد الرحمن البنا التي جمعها عمه: محمد بن محمد البنا. ورقة رقم ٢، وما بعدها، دار الكتب المصرية، رقم الحفظ: ٣٩٠٩، أدب عربي.

الفصل الثاني من الدراسة
دراسة عن النظم، وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: تحقيق اسم النظم.
المبحث الثاني: توثيق نسبة النظم لناظمه.
المبحث الثالث: منهج الناظم في نظمه.
المبحث الرابع: مصادر الناظم في نظمه.
المبحث الخامس: قيمة المنظومة العلمية.
المبحث السادس: دراسة عروضية لنظم الكوكب الدري.
المبحث السابع: وصف نسخ النظم الخطية، ونماذج منها.

الفصل الثاني: دراسة عن النظم، وفيه ستة مباحث:
المبحث الأول: تحقيقُ اسمِ النظمِ

جاء اسم النظم في«معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم - المخطوطات والمطبوعات» هكذا: (منظومة (الكوكب الدري) زيادات على التيسير والشاطبية في القراءة). ونسب هذا النظم خطأ في هذا المعجم لأحمد بن محمد بن عثمان شهاب الدين أبو العباس الأزدي العدوي المراكشي الرياضي المعروف بابن البناء المتوفى بمراكش سنة ٧٢١ هـ[(١)]، وواضح أن في هذه التسمية قصورا عن بيان محتوى النظم فالزيادات ليست على التيسير والشاطبية فقط، بل وعلى الدرة أيضًا. وكتب على غلاف المخطوطتين (الكوكب الدري)، وكتب في الفهرس(الكوكب الدري، وهو زيادات على التيسير والشاطبية)[(٢)].

وأرى أن الاسم المناسب لهذا النظم والمعبر عن محتواه هو:("الكوكب الدري» في زيادات

---

(١) (١/ ٤٥٨)، ونشرها الشيخ/ جمال السيد الرفاعي ضمن مجموعة متون في التجويد والقراءات والرسم وعد الآي باسم ((الكوكب الدري) زيادات علىٰ التيسير والشاطبية). لكن يحتاج التحقيق إلىٰ إعادة نظر؛ بسبب كثرة الأخطاء في الضبط، ولوجود سقط كثير، وتغيير.

(٢) ينظر: فهرس دار الكتب، ١/ ٢٦، رقم الحفظ، ٢٩٣، قراءات عربي، ورقم ٤٨٦.

الطيبة والنشر على الحرز والدرة)؛ لقوله في مقدمة النظم:

٣٩- وَضَمَّنْتُ نَظْمِي ذَا زِيَادَاتِ طَيِّبَهْ ... وَنَشْرٍ عَلَى حِرْزٍ وَدُرَّةَ مُكْمِلَا

٤٠- وَزِدتُّ مِنَ التَّحْرِيرِ شَيْئًا وَغَيْرِهِ ... وَبِالْكَوْكَبِ الدُّرِّيِّ تَلْقِيبُهُ انْجَلَا

واختار الناظم هذه التسمية (الكوكب الدري)؛ لأنها تدل على عدد أبيات النظم على حساب الجُمَّل[(١)]، أي: ٣٣٤ بيتًا. فالألف بواحد، واللام بثلاثين، والكاف بعشرين، والواو بستة، والكاف بعشرين، والباء باثنتين، فالجملة لكلمة الكوكب تسعة وسبعون، أما كلمة (الدريي) فالألف بواحد، واللام بثلاثين، والدال بأربعة، والراء بمائتين، والياء الأولى بعشرة، والياءُ الثانيةُ بعشرة. فيكون مجموع الكلمة يدل على خمسة وخمسين ومائتين. ومجموع الكلمتين يدلان على ثلاثمئة وأربعة وثلاثين.

و«الكوكب الدري: هو النجم الشديد الإضاءة، أو العظيم المقدار[(٢)]، وفيه تفاؤل بحسن هذا النظم. وانتهى الناظم من تأليف هذا النظم في صبيحة يوم الأحد الخامس من شوال سنة ١٢٨٨هـ كما كتب في نهاية المخطوطة. وكان عمره يقارب ستة وعشرين عامًا ونصف عام.

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

---

(١) «حسَابُ الجُمَّل طريقةٌ حسابية تُوضَع فيها أحرف الهجاء العربية مقابل الأرقام، بمعنىٰ أن يأخذ الحرف الهجائي القيمة الحسابية للعدد الذي يقابله وفق جدول معلوم. ويقوم حساب الجُمَّل علىٰ الحروف الأبجدية، وهي: الْكَلِمَات السِّت (أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت) الَّتِي جمعت فِيهَا حُرُوف الهجاء بترتيبها عِنْد الساميين قبل أَن يرتبها نصر بن عَاصِم اللَّيْثِيّ التَّرْتِيب الْمَعْرُوف الْآن. أما (ثخذ وضظغ) فحروفها من أبجدية اللُّغَة الْعَرَبيَّة وَتسَمىٰ الروادف وتستعمل الأبجدية فِي حِسَاب الْجمل علىٰ الْوَضع التَّالِي أ ١ ب ٢ ج ٣ د ٤ هـ ٥ و ٦ ز ٧ ح ٨ ط ٩ ي ١٠ ك ٢٠ ل ٣٠ م ٤٠ ن ٥٠ س ٦٠ ع ٧٠ ف ٨٠ ص ٩٠ ق ١٠٠ ر ٢٠٠ ش ٣٠٠ ت ٤٠٠ ث ٥٠٠ خَ ٦٠٠ ذ ٧٠٠ ض ٨٠٠ ظ ٩٠٠ غ ١٠٠٠.

والمغاربة يخالفون فِي تَرْتِيب الْكَلِمَات الَّتِي بعد كلمن فيجعلونها صعفض قرست ثخذ ظغش»، ويستعمل حساب الجمل هذا المنجمون والذين يتعاطون تاريخ الاحداث التاريخية والوفيات والولادات وما شاكل. وكتابتها وتعلمها لتعليم الحروف، وللاستعانة بها في التاريخ بواسطة حساب الجمل وما شابهه علىٰ ما هو معروف عند العرب، فهذا تعلم مباح لا بأس به. أما كتابتها وتعلمها مِن قِبَل المنجمين والكهان؛ لمعرفة ارتباطها بسير النجوم بدعوىٰ أنَّه يستدل بها علىٰ الحوادث الأرضية فهذا محرم.

ينظر: «تفسير مقاتل بن سليمان» (١/ ٢٨)، «عمدة الكتاب لأبي جعفر النحاس» (ص٧٠)، «البيان في عد آي القرآن» (ص٣٣٣)، «المعجم الوسيط» (١/ ١)، «غاية المريد شرح كتاب التوحيد» (ص٢٩١).

(٢) ينظر: (الفتح ٦/ ٣٢٧).

المبحث الثاني: توثيق نسبة النظم لناظمه.

لا مجال للشك والطعن في نسبة مخطوط (الكوكب الدري في زيادات الطيبة والنشر على الحرز والدرة) للعلامة محمد بن عبد الرحمن البنا الدمياطي -رحمه الله- لعدةِ قرائنَ جليَّةٍ، منها:

تصريح الناظم باسمه في مقدمة الكتاب، حيث قال:

١- يَقُولُ كَثِيرُ الذَّنْبِ أَعْنِي مُحَمَّدًا أَسِيرَ الْهَوَى الْبَنَّا، لَهُ رَبَّنَا اقْبَلَا

وكذلك نسبة هذا النظم إلى مؤلفه في فهرس دار الكتب المصرية، وعلى مخطوطتي النظم[1].

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

المبحث الثالث: منهج الناظم في نظمه.

لقد سلك الناظم في نظمه مسلكا انفرد به؛ حيث قصد أن يأتي بكل ما في طيبة النشر وأصلها زائدًا على الشاطبية والدرة وإن كان لا يتعلق بوجوه القراءات واختلاف القراء، فقد ابتدأ نظمه بالثناء على الله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وصحبه والأنبياء ومن تلا القرآن الكريم، ثم الدعاء لنفسه ولشيوخه وأهله وأصحاب الفضل، وكل مسلم، ثم ذكر بعضًا من فضل القرآن الكريم وحملته العاملين، وقد اقتبسها جميعًا من مقدمة ابن الجزري في طيبة النشر في القراءات العشر، ثم ذكر أركان القراءة الصحيحة ومعنى الأحرف السبعة ومراتب القراءة ثم دعا لنقلة القرآن الكريم وضابطي قراءاته؛ فذكر المصنف- رحمه الله تعالى- أوَّلًا الذين نقلوا القرآن مطلقًا من الصحابة والتابعين وغيرهم، وخص منهم البعض، وذكر ثانيًا القراء العشرة إجمالًا، ثم ثلّث برُواتهم من غير تفصيل، وربّع بطرقهم، ثم شرع الناظم في عرض ما زادته الطيبة على الشاطبية والدرة في الرموز والاصطلاحات، كما عرض اصطلاحاته في نظمه، وقد تابع في أكثرها الإمام ابن الجزري في الطيبة، فذكر في ذلك أنه إذا جاء رمز لورش وهو الجيم فلا يخلو إما أن يكون فى الفرش أو فى الأصول، فإن كان فى الفرش فهو لورش من طريقيه إذا أهمل ذكر الأصبهاني، وإن كان فى الأصول فهو لورش من طريق الأزرق خاصة، وتكون قراءة الأصبهانى كقراءة قالون حينئذ إذا أهمل ذكر الأصبهاني،

---

[1] ينظر: فهرس دار الكتب: ١/ ٢٦، رقم الحفظ، ٢٩٣، قراءات عربي، ورقم ٤٨٦.

وذلك لأن الخلاف من طريقى الأزرق والأصبهاني في الأصول كثير فلا بد من إفراده لئلا يقع التركيب، وإن ذكر ورشًا بصريح اسمه دخل الطريقان معًا، وأتى الناظم برموز جديدة فقال مبتدئًا برمز الأصبهاني:

٤٥- (صَبَا) رَمْزُهُ، الْبَزَّارُ عَاشِرُهُمْ(خَفَا) (قَلَا) قُلْ لِإِسْحَاقٍ، لِإِدْرِيسَ قُلْ (سَلَا)

وبقية الرموز اتبع فيها في نظمه هذا رموز الطيبة، وذكر أنه قد يهمل في هذا النظم بعض الرموز التي ذكر أن ابن الجزري قد استعملها.

كما ذكر أنه لا يذكر انفرادات النشر غالبًا. وذكرها أحيانًا كقوله: في إمالة هاء التأنيث:

١٩٦- خَلَفْ(١) أَزْرَقُ شَامٍ لَهُمْ هُذَلِي نْفَرَدْ

ثم ذكر الناظم الزيادات التي في أبواب الأصول، وقد ذكر الأبواب كلها، وذكر تتمة في إفراد القراءات وجمعها، ثم ذكر الزيادات التي في فرش الحروف، وختم نظمه بباب التكبير ، ثم ذكر الناظم جملة أمور تتعلق بختم القرآن العظيم وآداب الختم. ثم ذكر جملة من آداب الدعاء أخذها من كتاب النشر وغيره، وختم نظمه ببيان أن عدد أبيات النظم المسمى(الكوكب الدريّ) هو عدد حساب كلمتي (الكوكب الدريّ) بالجُمَّل، ومجموع الكلمتين يدلان على ثلاثمئة وأربعة وثلاثين.

وقد تابع الناظم ابن الجزري في أماكن ذكر مواضع الخلاف؛ حيث يذكر الزيادات في نفس الأبواب والسور التي ذكرها فيها ابن الجزري، كما ذكر الناظم البنا العديد من التحريرات الواردة بالنشر لابن الجزري أو بكتب الإزميري أو كتب المتولي أو غيرهم كما فعل في باب البسملة، وفي سورة الفاتحة، وفي باب الإدغام الكبير، وأكثر من التحريرات في باب الفتح والإمالة.

ومن هذه التحريرات قوله في سورة أم القرآن:

٧٢- بِخُلْفِ رُوَيْسٍ يُلْهِهِمْ يُغْنِهِمْ قِهِمْ مَعًا، أَوْ بِإِظْهَارٍ قِهِمْ ضُمَّ أَوَّلَا

وقوله في باب الإدغام الكبير:

٨٣- لِيَعْقُوبَ فِي الْمِصْبَاحِ مَا لِفَتَى الْعَلَا وَظَاهِرُهُ إِظْهَارُهُ هُوَ وَمَنْ وَلَا

(١) إسكان فاء (خَلَفْ)؛ لضرورة الوزن. وكذا هاء (بفرْقَةْ) في البيت نفسه.

٨٤- وَمِنْ كَامِلٍ عِنْدَ الزُّبَيْرِيِّ رَوْحُهُمْ فَقَطْ مَعَ مَدٍّ أَدْغِمِ الْبَابَ مُرْسَلَا(١)

وقوله في باب **السكت على الساكن قبل الهمز وغيره**

١٣٢- وَالَاْرْبَعَ أَدْرِجْ عُدْ، أَوِ الْأَوَّلَيْنِ، أَوْ بِمَرْقَدِنَا، أَوْ لَاخِرَيْنِ، أَوِ اهْمِلَا(٢)

وكقوله في باب الفتح والإمالة:

١٦٤- وَكَيْفَ أَتَتْ فَعْلَى افْتَحَنْ مَعْ فَوَاصِلٍ وَقَلِّلْهُمَا لِابْنِ الْعَلَا، أَوْ فَوَاصِلَا

١٦٥- وَمُوسَى وَعِيسَى وَاسْمَ يَحْيَى، أَوِ الرُّءُو سَ، أَوْ تِلْكَ الَاسْمَاءَ الثَّلَاثَةَ مُسْجَلَا

١٦٦- وَلِلْهُذَلِي هَذَا فَالَاحْوَطُ تَرْكُهُ عَنَيْتُ سِوَى ذِي الرَّا وَتَتْرَى افْتَحَنْ حَلَا(٣)

١٦٧- لِدُورٍ أَمِلْ دُنْيَا مَعًا عَنْ جَمَاعَةٍ عَلَيْهِ فَفَعْلَى(٤) افْتَحْ حَلَا وَالْفَوَاصِلَا

كما كان البنا يذكر الفوائد الواردة في النشر والطيبة وإن لم تكن متعلقة بالخلاف القرائي

كقوله في باب الإدغام الكبير: وَصْفَ مُدْغَمٍ اهْمِلَا

وكقوله في باب الفتح والإمالة:

١٦٣- وَفِي النَّشْرِ فِي الْوَاوِيِّ خُلْفٌ كَغَيْرِهِ دَحَاهَا ضُحَاهَا مَعْ طَحَاهَا وَمَعْ تَلَا

وفي باب اللامات: كَظَلَّ وَصَلَّى لَا تَرَ اللَّامَ فَاصِلَا

وفي سورة الأعراف: وَمَا أَحَدٌ لَا يَخْرُجُوا ٱلْحَشْرَ جَهَّلَا

وكذكره لفضل القرآن وأهله في أول النظم، وذكره لآداب الختم والدعاء في نهاية النظم.

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

(١) وفي نسخة (مُدخلا).

(٢) وفي نسخة (أو رابع والذي تلا).

(٣) وفي نسخة (وذو الرا اضطجع كله لفتىٰ العلا).

(٤) وفي مخطوط رمز (ب) (فعلىٰ)، والمثبت في الأعلىٰ في مخطوط رمز (أ)، وبه يستقيم الوزن.

المبحث الرابع: مصادر الناظم في نظمه.

مِن مراجعِ الناظمِ الكتبُ التاليةُ:

١- التيسير في القراءات السبع للداني؛ لأنه ذكر في نظمه أنه سيضمنه ما زاد في النشر والطيبة على ما في الشاطبية والدرة، والتيسير أصل الشاطبية، ومن هذا أنه ذكر في باب الهمزتين من كلمة: وَلُذْ فُصِّلَتْ، أي: اقرأ ﴿أَإِنَّكُمْ﴾ الذي بفصلت[١] بالتحقيق لهشام زائدًا على التسهيل الذي في التيسير، وإلا فقد ذكر الشاطبي الوجهين التحقيق والتسهيل في قوله: «وَفِي فُصِّلَتْ حَرْفٌ وَبِالخُلْفِ سُهِّلَا»[٢]، أي: جاء عن هشام في حرف فصلت وجهان أحدهما: التسهيل، ولم يذكر في التيسير غيره، والثاني: التحقيق، وهو من زيادات القصيد[٣].

ومن هذا أيضًا قوله:

هَارٍ بَدَا مِزْ.

أي: أمال (هارٍ) من قوله تعالى: ﴿عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ﴾[٤] في «التوبة» المرموز إليهما بأوائل هاتين الكلمتين (بَدَا مزْ) قالون وابن ذكوان مع ثبوت خلاف عنهما فيه. فالفتح لقالون زيادة على إمالته. ولابن ذكوَان الوجهان كما في الشاطبية؛ لذا لم تكن هناك حاجة لذكره هنا. ولعل السبب في ذكر الناظم ابن ذكوان هو أن الداني في التيسير ذكر الفتح فقط له، فقال: «ابن كثير وحمزة وحفص وهشام والنقاش عن الأخفش: {هَارٍ} [١٠٩] بالفتح، وورش بين اللفظين، والباقون بالإمالة، والراء في ذلك كانت لاما من الفعل فجعلت عينًا منه بالقلب»[٥].

وقال في النظم:

---

[١] الآية (٩).

[٢] «التيسير» (ص١٦٣)، «متن الشاطبية (ص١٦).

[٣] «إبراز المعاني» (ص١٣٧)، «سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي» (ص٦٨).

[٤] التوبة: ١٠٩.

[٥] «التيسير» (ص٣٧٤)، «متن الشاطبية» (ص٢٦).

٢٣٠- يَرَى وَصْلًا اوْ حَالَيْهِ بَشِّرْ عِبَادِ زِدْ وَلِلنَّشْرِ وَالتَّيْسِيرِ بِالْحَذْفِ قِفْ صِلَا(١)

٢- الشاطبية لأبي القاسم الشاطبي، ومن الطبيعي أن يرجع إلى شروحها كشرح فتح الوصيد لعلم الدين السخاوي.

٣- تحبير التيسير لابن الجزري

٤- الدرة المضية لابن الجزري، وشروحها

٥- النشر في القراءات العشر لابن الجزري

٦- طيبة النشر في القراءات لابن الجزري، ومن الطبيعي أن يرجع إلى شروحها كشرح طيبة النشر للنويري

ومن شواهد ذلك قول الناظم:

٣٩- وَضَمَّنْتُ نَظْمِي ذَا زِيَادَاتِ طَيِّبَهْ وَنَشْرٍ عَلَى حِرْزٍ وَدُرَّةَ مُكْمِلَا

١٧٦- وَمِنْ غَيْرِ طُرُقِ الْحِرْزِ وَالنَّشْرِ أَضْجِعَنْ لِشُعْبَةَ قَبْلَ السَّاكِنِ الْهَمْزَ مَوْصِلَا

١٨٥- وَقَلَّلَ هَا طَهَ جَوًى، وَبِمَرْيَمٍ أَوَى هَا وَيَا، افْتَحْ يَا بِهَا لُذْ، وَمَيِّلَا

١٨٦- لِدُورٍ وَعَنْهُ الْفَتْحُ أَشْهَرُ، عَكْسُ لُذْ لِسُوسٍ بِغَيْرِ النَّشْرِ وَالْحِرْزِ مُيِّلَا

٢٥٣- نِعِمَّا مَعًا أَسْكِنْ لِحِرْزٍ كَنَشْرِهِمْ وَلِلْجُلِّ بَلْ ذَا النَّصُّ صِيغَ بِهِ حُلَا

٢٧٦- ..... وَلِلسُّوسِي لَا غَيْرُ تُغْرِقَ ثُقَّلَا

٢٧٧- فَدَعْ نَحْوَ ذَا إِذْ لَيْسَ مِنْ مُتَوَاتِرٍ وَيَا لَيْتَهُ فِي دُرَّةٍ ذَاكَ أَهْمَلَا

ومن متابعة الناظم للنويري في شرحه على الطيبة أنه جعل ﴿ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ﴾ موضعي يونس

(١) وفي نسخة (لنشر بحذف منه والحرز قف صلا). وقد اعتبر الناظم إثبات ياء ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾ بالزمر، للسوسي المرموز له بالياء من قوله (يرىٰ) وصلا مع فتحها، وكذا إثباتها وصلا ووقفا له من زيادات الطيبة، علىٰ اعتبار أن طريق السوسي في التيسير الحذف في الحالين كما نبه عليه ابن الجزري في النشر قائلا: "وهو الذي ينبغي أن يكون في التيسير كما قدمنا". انظر: النشر (٢/ ١٨٩).

بالخلاف لقالون وابن وردان[1]، وهذا خطأ.

كما أنه لم يذكر ﴿وِزْرَ﴾[2]، واكتفى بذكر ﴿وِزْرَكَ﴾ بألم نشرح[3]، مع أن ابن الجزري في الطيبة قال: (وِزْر)، وأطلقه لإدخال ﴿وِزْرَكَ﴾[4]. والظاهر أنه تابع النويري في شرحه على الطيبة؛ حيث حمل كلمة (وِزْر) في كلام الناظم على موضع الشرح ﴿وِزْرَكَ﴾[5]. وهذا خطأ.

ومن رجوع الناظم إلى شرح الشاطبية (فتح الوصيد للسخاوي) قول الناظم:

١٦١- ..... وَقَلَّ فَتْـ حُهَا الشَّاطِبِي يَعْنِي بِهِء أَنْ تُقَلِّلَا

أي: فتحها فتحًا قليلًا، يعبر بذلك عن الإمالة اليسيرة[6]، أي: بين بين.

٧- «إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر» للبنا الدمياطي، انظر في ذلك على سبيل المثال ما ذكره الناظم في بيان القراءات الواردة في: ﴿سَلَاسِلَاْ﴾، وفي ﴿قَوَارِيرَاْ﴾ في الموضعين[7].

٨- التنوير فيما زاده النشر على الحرز والتيسير للطيبي، وقد تابع الناظم التنوير كثيرًا.

يعرف ذلك من طالع النظمين، ومن هذا على سبيل المثال باب الاستعاذة، وباب المد والقصر، وباب النقل والسكت، وباب جمع القراءات.....

---

(١) «شرح طيبة النشر للنويري» (١/ ٤٧٢).

(٢) سورة الأنعام، الآية (١٦٤)، سورة الإسراء، الآية (١٥)، سورة فاطر، الآية (١٨)، سورة الزمر، الآية (٧)، سورة النجم، الآية (٣٨).

(٣) الآية (٢).

(٤) «شرح طيبة النشر لابن الجزري» (ص١٣٥).

(٥) شرح طيبة النشر للنويري» (٢/ ١٩).

(٦) «فتح الوصيد في شرح القصيد - ت أحمد الزعبي» (١/ ٤٧٩).

(٧) «إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر» (ص٥٦٥).

٩- وكُتُب الإزميري

ومن ذلك في النظم قول الناظم:

١٧٥- لِشُعْبَةَ الِازْمِيرِي كَالُاولَى بِذَا يَقِفْ(١) فَلَا خُلْفَ(٢) وَقْفًا عَنْهُ إِنْ سَاكِنٌ تَلَا

١٩٠- وَقَلَّلَ الَازْمِيرِي مِنَ الْكَافِ وَحْدَهُ بِقَصْرٍ وَإِدْغَامًا وَتَكْبِيرًا اهْمَلَا

١٠- نظم فتح الكريم في تحرير أوجه القرآن العظيم للعلامة محمد أحمد المتولي ، وشرحه: الروض النضير للعلامة محمد المتولي أيضًا.

ومن دلائل ذلك على سبيل المثال باب التكبير في هذا النظم، وفي نظم فتح الكريم للمتولي، وكل مسائل التحريرات مأخوذة غالبًا من كتب المتولي.

قال الناظم في المقدمة داعيًا لشيخه المتولي:

٩- وَلَا سِيَّمَا مَنْ خَاضَ فِي بَحْرِ طُرْقِ نَشْـ ـرِ الْمُتَوَلِّي مَنْ لِتَحْرِيرٍ اهَّلَا

١١- عقيلة أتراب القصائد في الرسم للشاطبي، وأصلها المقنع للداني.

ومن شواهد ذلك قول الناظم:

١٤٤- جَزَاءُ بِطَهَ الْكَهْفِ فِي مُصْحَفِ الْعِرَا قِ بِالْوَاوِ دَعْهَا عَنْ هِشَامٍ وَأَهْمِلَا

وجاء في العقيلة للشاطبي(٣):

جزآؤُا حشرٌ وشُورى والعقودُ معا في الأَوَّلَيْنِ، وَوَالَى خُلفُهُ الزُّمَرَا

طه عراقٌ ومعْها كَهْفُهَا

(١) لشعبة عند الإزميري في الوقف علىٰ ما قبل الساكن نحو: ﴿رَءَا ٱلْقَمَرَ﴾ الإمالة قولا واحدا في الراء والهمزة كالموضع الأول، ذكر ذلك المتولي. ينظر: الروض النضير: ٣٤٦.

(٢) وفي نسخة (فلا خلاف).

(٣) عقيلة أتراب القصائد في أسنىٰ المقاصد في علم رسم المصحف: ص٢٢.

المبحث الخامس: قيمة المنظومة العلمية.

تعرف قيمة كل مصَنَّف من مادته العلمية، وما اشتمل عليه من موضوعات، وتمكن المؤلِّف من سوق المعلومات بأوضح العبارات.

وتبرز قيمة النظم العلمية من عدة جوانب، منها:

١- أَنَّه جَمَعَ زوائد النشر والطيبة أي:(العشر الكبرى) على الشاطبية والدرة، أي:(العشر الصغرى) في نظم سلس، وهو ما يساعد في تقريب القراءات وتذليلها من طريق النشر.

٢- انفراد هذا النظم بأمور لم تأت فيما نُظِم في الزيادات عند من سبقه ومن تلاه كالطيبي والأبياري والخليجي؛ ففي هذا النظم تحريرات كثيرة، وذكر لأمور وردت في الطيبة والنشر لا علاقة لها بالوجوه القرائية، وإنما هي من قبيل الفوائد؛ لذا بلغت أبيات هذا النظم (٣٣٤) بيتًا فائقة في عدد أبياتها سائر المنظومات في هذا الباب من العلم، إضافة إلى إحداثه رموزًا لبعض القراء والرواة في نظمه لم تأت في الطيبة ولا الشاطبية.

٣- اعتناء الناظم بما جاء في النشر دون الاقتصار على ما في الطيبة كما فعل غيره، واعتناؤه بمحتوي كتاب التيسير دون الاقتصار على نظم الشاطبية كذلك.

٤- رسوخ قدم الناظم في علم القراءات، وعِظَمُ شيوخه كالمتولي والمخللاتي والأنبابي والخضيري الكبير.

المبحث السادس: دراسة عروضية لنظم الكوكب الدري للعلامة: محمد بن عبد الرحمن البنا الدمياطي:

إن هذا النظم محل الدراسة من النظم التعليمي الذي غايته حفظ العلوم، فهو يركز على العقل بخلاف الشعر الذي يهتم بالعاطفة والخيال.

ويشترك النظم التعليمي مع الشعر في الوزن؛ فالشعر كلام موزون مُقَفّى.

وصنْعَة المنظومات العلمية تتطلبُ بلا شك تمكنًا في الفن نفسه فضلًا عن مقدرة أدبية طيبة تُمكِّن من صَوْغ المعارف في قوالب شعرية رصينة ودقيقة.

ويوجد نظم في العلوم العقلية كالطب والفلك والرياضيات وغيرها، ومنظومات نُظمت في العلوم الإنسانية كالتاريخ والجغرافيا والملاحة وغيرها، وكذلك علوم اللغة العربية قد نُظمت كالبلاغة والمثلثات اللغوية والنحو والصرف وغيرها، ولكن المنظومات التي نُظمت في العلوم الشرعية قد حازت النصيب الأوفر من النظم العلمي.

وسأتكلم عن البحر الذي نُظِمت عليه هذه المنظومة، وكذا ما جاء في النظم من ضرورات شعرية.

أولا: البحر الذي عليه هذا النظم.

إليكم أوَّلًا نبذة عن البيت الشعري

أجزاء البيت:

ينقسم البيت الشعري إلى قسمين متساويين من حيث النغم والقياس الموسيقي، ويعرف كل قسم بالمصراع تشبيهًا بمصراعي الباب، أو بالشطر، فيقال: الشطر الأول أو الثاني، كما يقال: المصراع الأول أو الثاني من البيت.

التفعيلة الأخيرة.

ولما كان للتفعيلة الأخيرة من كل شطر أهمية خاصة فقد انفردت بتسمية خاصة

فالتفعيلة التي في آخر الشطر الأول من البيت تسمى: العروض -بفتح العين- والتفعيلة التي في آخر الشطر الثاني تسمى: الضرب، وما عدا ذلك من تفاعيل البيت يسمى: الحشو، هكذا:

فعولن، مفاعيلن، فعولن، مفاعلن.

أول ثلاث تفعيلات حشو ، والأخيرة عروض.

فعولن مفاعيلن فعولن، مفاعلن

أول ثلاث تفعيلات حشو ، والأخيرة ضرب.

وكل بحر من بحور الشعر له نظام خاص في التغييرات التي تدخل على الحشو، أو على العروض، أو على الضرب»[(١)].

«ويجب التنبيه على أن هناك فرقًا من جهة التسمية بين التغيير الذي يحدث في الحشو، والتغيير الذي يحدث في العروض والضرب.

فالتغيير الذي يحدث في الحشو يسمى: الزحاف، أما التغيير الذي يحدث في العروض والضرب فيسمى: العلة، وهو تغيير يلتزم»[(٢)].

ثانيا: المنظومة على البحر الطويل، والقافية لامية كالشاطبية والدرة. والبحر الطويل على ثمانية أجزاء:

(فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن ... فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن) وله عرُوض واحدة وثلاثة أضْرب، فعروضه أبدا مقبوضة ما لم يُصَرَّع[(٣)]. ووزنها (مفاعلن)، وضربها يأتي سالما، (ووزنه مفاعيلن). وقد يأتي مقبوضًا، أي: بحذف الخامس الساكن لتصير مفاعيلن مفاعلن. وقد يأتي محذوفًا، أي: بحذف السبب الأخير من مفاعيلن لتصير مفاعي، وتحول إلى مفاعلْ بسكون اللام تسهيلاً للنطق، أو فعولن.

وعلى هذا يكون نظام البحر الطويل على الوجه التالي:

١. --- مفاعلن أ. --- مفاعيلن أ

٢. --- مفاعلن أ. --- مفاعلن ب

٣. --- مفاعلن أ. --- مفاعل جـ»

---

(١) ينظر: «علم العروض والقافية» (ص٢٦، ٢٧).

(٢) ينظر: «علم العروض والقافية» (ص٢٩).

(٣) التصريع: هو «أن يغير صيغة العروض فيجعلها مثل صيغة الضرب، ويستصحب اللوازم»«القوافي للتنوخي» (ص٧٦). «تنقص بنقصه، وتزيد بزيادته»«العمدة في محاسن الشعر وآدابه» (١/ ١٧٣).

الزحاف (في البحر الطويل)

يجوز فِي (فعولن) (فِي الْبَيْت كله) الْقَبْض، وهو: حذف نونه فيبقى (فعولُ).

ويجوز فيه في أول (الْبَيْت) خاصَّة الثلم، وهو: حذف فائه، فيبقى (عولن) فينقل في التقطيع إلى (فَعْلُنْ)، ويجوز فيه أيضًا الثرم، وهو اجتماع الثلم والقَبْض فيبقى (عول) فننقله إلى (فعل)، ويجوز فِي (مفاعيلن) الْقَبْض وهو حذف الياء فيبقى (مفاعلن). ويجوز فيه الْكَفّ وهو حذف النُّون فيبقى (مفاعيل)، ولا يجوز حذفهما جميعًا[(١)]. أي: الياء والنون، فلا يجتمع قبض وكف.

وإذا جاء البيت الأول من القصيدة مقبوض العروض والضرب معًا لزم أن يستمر ذلك في بقية أبياتها، كما أن قبض فعولن في حشو بيت ما، لا يستدعي قبضها في حشو بقية الأبيات[(٢)].

وإذا نظرنا في نظم (الكوكب الدري) من الناحية العروضية وجدنا أن النظم كله مقبوض العروض والضرب معًا، فجاءت (مفاعيلن) محذوفة الياء هكذا (مفاعلن). وأول بيت فيه كذلك، قال الناظم:

١- يَقُولُ كَثِيرُ الذَّنْبِ أَعْنِي مُحَمَّدًا أَسِيرَ الْهَوَى الْبَنَّا، لَهُ رَبَّنَا اقْبَلَا

يَقُولُ (فعولُ) كَثِيرُ الذَّنْ (مفاعيلن) بِ أَعْنِي (فعولن) مُحَمَّدًا (مفاعلن)

أسيرَ الْ (فعولن) هَوَى البنَّا (مفاعيلنَ) لَهُ رَبْ (فعولن) بَنَا اقْبَلَا (مفاعلن).

وتكرر كثيرًا كون (فعولن) مقبوضة، أي: محذوفة النون، هكذا (فعولُ) كما هو في أول تفعيلة في النظم يقول(فعولُ).

كما جاء على ندرة الثلم، وَهُوَ: حذف فاء فعولن، فيبقى (عولن) فينقل في التقطيع إلى (فعلن) وهو في أول (الْبَيْت) خَاصَّة كقول الناظم: فَاحْرِصْ عَلَى تَحْصِيلِهِ تَسْعَدَنْ بِهِ.

قوله: فَاحْرِصْ (عولن).

---

(١) ينظر: «العروض» لابن جني (ص٥٩- ٦٣)، «العمدة في محاسن الشعر وآدابه» (٢/ ٣٠٢)، «علم العروض والقافية» (ص٢٨، ٢٩).

(٢) ينظر: علم العروض والقافية (ص٢٨، ٢٩).

ثانيا: من الضرورات الشعرية التي جاءت في النظم

الضرورة الشعرية: هي حفظ وزن الشعر الداعي إلى جواز ما لا يجوز في النثر(١).

وهو عند الأكثر عشرة أمور على ما هو في الشعر المنسوب إلى الزمخشري:

(ضَرُورَة الشّعْر عشر عد جُمْلَتهَا ... وصل وَقطع وَتَخْفِيف وَتَشْديد)

(مد وَقصر وَإِسْكَان وتحريك ... وَمنع صرف وَصرف ثمَّ تعديد)

فالقطع هو في الهمزة الوصلية فإنّ الأصل فيه الوصل بما قبله وقد يقطع في الشعر كما في همزة باب الافتعال وغيره والوصل كما في الهمزة القطعية فإنّ الأصل فيه القطع عمّا قبله وقد يوصل في الشعر كما في همزة باب الإفعال. والتخفيف كما في الحرف المشدّد.

والتشديد في الحرف المخفف. والمد في الألف المقصورة. والقصر في الألف الممدودة.

والإسكان في المتحرّك. والتحريك في الساكن.

ومنع الصرف في المنصرف. والصرف في غير المنصرف، هكذا في شروح الألفية(٢).

قال ابن جني في الخصائص:

«باب في هل يجوز لنا في الشعر من الضرورة ما جاز للعرب أو لا؟:

سألت أبا علي رحمه الله عن هذا فقال: كما جاز أن نقيس منثورنا على منثورهم فكذلك يجوز لنا أن نقيس شعرنا على شعرهم. فما أجازته الضرورة لهم أجازته لنا وما حظرته عليهم حظرته علينا.

وإذا كان كذلك فما كان من أحسن ضروراتهم، فليكن من أحسن ضروراتنا، وما كان من أقبحها عندهم فليكن من أقبحها عندنا. وما بين ذلك بين ذلك»(٣).

وقال ابن مالك في ألفيته (الخلاصة):

١٠٨ - وَلِاضْطِرَارٍ كَـ «بَنَاتِ الْأَوْبَرِ» ... كَذَا «وَطِبْتَ النَّفْسَ يَا قَيْسُ السَّرِي(٤)».

الشاهد: في "بنات الأوبر" حيث زاد "أل" في العَلَم مضطرا؛ لأن "بنات أوبر" عَلَم على نوع من

---

(١) «كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم» (٢/ ١١١٥).

(٢) «كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم» (٢/ ١١١٥).

(٣) «الخصائص» (١/ ٣٢٥).

(٤) «ألفية ابن مالك» (ص١٣٤ ت القاسم).

الكَمْأة رديء، والعلم لا تدخله "أل" فرارا من اجتماع معرفين: الإضافة وأل، فزادها هنا ضرورة. والشاهد أيضا: "طبت النفس" حيث ذكر التمييز معرفا باللام، وكان حقه أن يكون نكرة، وإنما زاد الألف واللام فيه للضرورة(١). أي: ضرورة الشعر واستقامة الوزن.

«وهذا بناء على أن التمييز لا يكون إلا نكرة وهو مذهب البصريين، وذهب الكوفيون إلى جواز كونه معرفة فالألف واللام عندهم غير زائدة»(٢).

وقال ابن مالك أيضا:

٦٧٥ - وَلِاضْطِرَارٍ أَوْ تَنَاسُبٍ صُرِفْ ... ذُو الْمَنْعِ، وَالْمَصْرُوفُ قَدْ لَا يَنْصَرِفْ(٣).

أي: يجوز في الضرورة صرف ما لا ينصرف، وهو كثير، وأجمع عليه البصريون والكوفيون. وورد أيضا صرفه للتناسب كقوله تعالى: {سَلَاسِلًا وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا} فصرف سلاسل لمناسبة ما بعده، وأما منع المنصرف من الصرف للضرورة فأجازه قوم، ومنعه آخرون وهم أكثر البصريين، ولهذا أشار بقوله: والمصروف قد لا ينصرف»(٤).

ومن أبرز الضرورات في نظم الكوكب الدري للدمياطي:

١ - وصل همزة القطع، كقوله بيت رقم (٢٤٣):

وَلُذْ جُرُفٍ، فِي ٱلذَّارِيَاتِ ٱسْكِنَنْ خَلَا

٢ - قطع همزة الوصل، كقوله بيت رقم (٢٨١):

رُوَيْسٌ لَهُ فِي الْإِبْتِدَا عَالِمُ ارْفَعَنْ

٣ - تسكين بعض الحروف المتحركة، كقوله بيت رقم (١٢):

وَبَعْدُ، فَمَا بِالْمَالِ أَوْ نَحْوِهِ شَرَفْ .....

---

(١) «توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك» (١/ ٤٦٦).

(٢) «شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك» (١/ ١٨٣).

(٣) «ألفية ابن مالك» (ص٣٠٣ ت القاسم).

(٤) «شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك» (٣/ ٣٣٩، ٣٤٠).

٤ - **تحريك الساكن، كقوله بيت رقم (٢٠٦):**

وَكَالْحُصَرِي مَكٍّ وَالاَهْوَازِ أَخْطَئُوا.

فالصاد في (الحصري) في الأصل ساكنة.

٥ - **قصر الممدود، كقوله بيت رقم (١٥) :**

.... فَحَسْبُكَ أَنَّ اللهَ فَضَّلَ هَؤُلَا

٦ - **صرف الممنوع من الصرف، كقوله بيت رقم(٤٥) :**

.... (قَلَا) قُلْ لِإِسْحَاقٍ، لِإِدْرِيسَ قُلْ (سَلَا)

٧ -**منع المصروف كقوله بيت رقم (٣٩):**

..... وَنَشْرٍ عَلَى حِرْزٍ وَدُرَّةَ مُكْمِلَا

٨ - **تخفيف المشدد كقوله بيت رقم (٩٤):**

وَتَالِيَ هَمْزِ الْوَصْلِ فَاقْصُرْهُ فِي الْأَصَحْ ....

وقد تتوالى الضرورات في بيت واحد مما يولد ثقلاً في قراءة البيت، كقوله في بيت رقم (٧٠):

٧٠- سِرَاطَ السِّرَاطَ الصَّادُ زِنْ، أَشْمِمَ اوَّلَا قِفَ اوْ مَعَ ثَانٍ أَوْ بِذِي أَلْ أَوَ اهْمِلَا

وكقوله في بيت رقم (١٣٢):

١٣٢- وَالَاَرْبَعَ أَدْرِجْ عُدْ، أَوِ الْأَوَّلَيْنِ، أَوْ بِمَرْقَدِنَا، أَوْ لَاخِرَيْنِ، أَوَ اهْمِلَا(١)

فقد أدرج الهمزة في أكثر من موضع مما يجعل البيت مستثقلاً عند قراءته. والإدراج للهمز الذي هو نقل الحركة الهمزة إلى الساكن قبلها وحذفها كثير جدا في هذا النظم.

وهكذا تنقّل الدمياطي في أبيات نظمه عَلَى وفق ما يتيحه له هذا البحر من أشكال في تفعيلاته، وما يجوّزه له من الزحافات والعلل، زيادة على الضرورات التي غطّت مساحة واسعة من نظمه، مما

(١) وفي نسخة (أو رابع والذي تلا).

أعطاه رونقًا وجمالاً خاصّـًا وسهولةً وعذوبة وفّرت الجوَّ الملائم تسهيلاً وإفادة لمبتغي هذا العلم.

وقد كثر في هذا النظم إسكان المتحرك في نهاية الشطر الأول، وفي الحشو أيضًا، كما تكرر

تخفيف المشدد في آخر التفعيلة الأخيرة من الشطر الأول.

ومن إسكان المتحرك في نهاية الشطر الأول قول الناظم:

١٢- وَبَعْدُ، فَمَا بِالْمَالِ أَوْ نَحْوِهِ شَرَفْ

١٨- يُتَوِّجُهُ تَاجَ الْكَرَامَةِ حِينَئِذْ

١٩- عَلَى عَدَدِ الْآيَاتِ تِلْكَ لَهَا دَرَجْ

٢٤- وَذُو النَّشْرِ تَكْفِي عِنْدَهُ صِحَّةُ السَّنَدْ

٣٠- وَكَوْنُ وُجُوهِ الْحَرْفِ سَبْعًا لِنُدْرَتِهْ

ومن تخفيف المشدد في آخر التفعيلة الأخيرة من الشطر الأول قول الناظم:

٥٤- وَمَكِّ وَبَصْرٍ حَقُّ، وَالْمَدَنِي وَمَكْ

١١٨- كَأَنْ وَاطْمَأَنْ، أُخْرَى فَأَنْتَ لَأَمْلَأَنْ

١٣٠- وَسَكْتٌ بِأَلْ شَيْءٍ وَمَفْصُولِ غَيْرِ مَدْ

١٤٣- وَضَمَّ بِأَنْبِئْهُمْ وَنَبِّئْهُمُ أَصَحْ

وقد نبّهتُ على بعض هذه الضرورات الشعرية في الهامش، وليس كلها.

المبحث السابع: وصف نسخ النظم الخطية، ونماذج منها.

وجدتُّ لهذا النظم مخطوطتين في دار الكتب المصرية، رمزت للأولى بـ(أ)، وعدد الأوراق بها (١٢) ورقة، الصفحة ١٧ سطرا، المقاس: ٢٥ في ١٧، الفن قراءات رقم ٤٨٦، لون المداد في العنوان أحمر، والمحتوى أسود. نوع الخط تعليق، وقد كتب على جوانب بعض الصفحات بعض الإضافات من نسخ أخرى. وعدد أبيات النظم في هذه النسخة: (٣٣٣) بيتًا، وبهذا يكون هناك بيت ناقص، وهو البيت رقم (٦١) وهو قول الناظم:

٦١- وَمَنْ ذَا الَّذِي تُرْضَى سَجَايَاهُ كُلُّهَا أَخِي نَاسِجًا سَامِحْ وَأَحْسِنْ تَقَوُّلَا

وامتازت هذه النسخة بالضبط بالشكل لكثير من كلمات النظم. لكن يوجد أخطاء في هذا الضبط في مواضع كثيرة، وعنوان المخطوط في صفحة الغلاف (هذه مقدمة في قراءة الطيبة تسمى الكوكب الدريئ للشيخ العالم العلامة، والحبر البحر الفهامة الشيخ/ محمد البنا رحمه الله. آمين. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. ملك كاتبه/ إبراهيم الرزاز.

وجاء في نهاية نسخة (أ): تم صبيحة يوم الاثنين جمادى ثاني سنة ١٢٩٥هـ، على يد كاتبه لنفسه الفقير الحقير خادم العلم الشريف/ إبراهيم الرزاز، غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين، آمين.

نقلت هذه النسخة من خط المؤلف رحمه الله. آمين.

قال المؤلف رحمه الله: تم صبيحة يوم الأحد الخامس من شوال سنة ١٢٨٨هـ على يد ناظمه: محمد بن السيد عبد الرحمن البنا الدمياطي، غفر الله له ولوالديه وللمسلمين، ولمن دعا لهم بخير، أو قال: آمين. وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. آمين.

أما المخطوطة الثانية للنظم فرمزت لها بـ (ب) وعدد الأوراق ٨، وعدد الأسطر ٢٥، والمقاس ٥/ ٢٣. ونوع الخط تعليق. وكتب على غلافها (الكوكب الدري). ومكتوب على جوانب بعض الصفحات بعض الإضافات من نسخ أخرى. وعدد أبيات النظم في هذه النسخة: (٣٣٤)، وقد خلت هذه النسخة من الضبط بالشكل. ورقم الحفظ: ٢٩٣، الفن قراءات، الرقم العام: ٢٠٥٩. وجاء في ختام نسخة (ب): تمت هذه النسخة الشريفة الحلوة اللطيفة الظريفة على يد الفقير الحقير إلى ربه/ أحمد دراهم، غفر الله له ولوالديه وللمسلمين أجمعين بجاه سيد المرسلين، والحمد لله رب العالمين. آمين.

نماذج من المخطوطتين:

عنوان المخطوط المرموز له برمز (أ)

أول نسخة المخطوط المرموز له بـ (أ)

ختام نسخة المخطوط المرموز له بـ (أ)

أول نسخة المخطوط المرموز له بـ (ب)

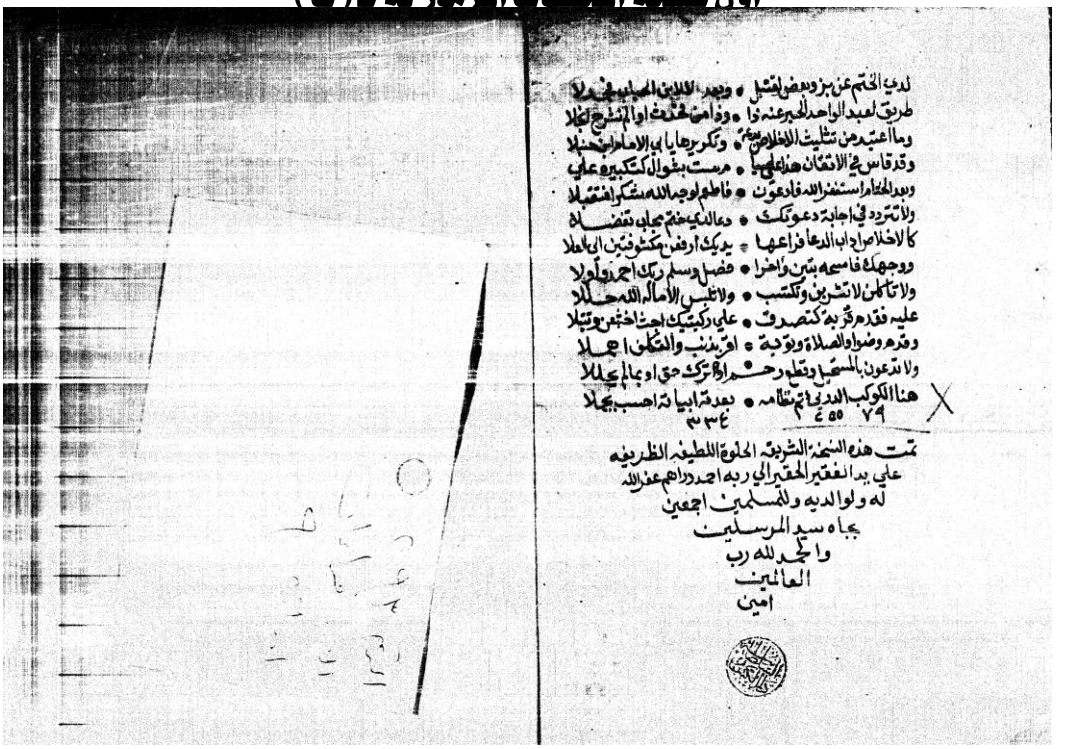

آخر نسخة المخطوط المرموز له بـ (ب)

القسم الثاني: ويتضمن تحقيق منظومة: ("الكوكب الدري" في زيادات الطيبة والنشر على الحرز والدرة) للشيخ العلامة: محمد بن عبد الرحمن بن محمد البنا الدمياطي (ت:١٢٩٢هـ) كاملة.

بسم الله الرحمن الرحيم

١- يَقُولُ كَثِيرُ الذَّنْبِ أَعْنِي مُحَمَّدًا ... أَسِيرَ الْهَوَى الْبَنَّا، لَهُ رَبُّنَا اقْبَلَا

٢- إِلَهِي لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ إِذْ ... ثَنَايِ يُفْضِي لِلثَّنَاءِ مُسَلْسَلَا

٣- وَكَيْفَ وَأَنْتَ اللهُ وَفَّقْتَنِي لَهُ ... وَكَيْفَ وَأَنْتَ الْخَالِقُ الْفَعْلِ مُسْجَلَا

٤- وَكَيْفَ وَكُلُّ الْخَلْقِ مُفْتَقِرٌ إِلَيْـ ... ـكَ فِي كُلِّ حَالٍ لَمْ تَزَلْ مُتَفَضِّلَا

٥- كَلَامُكَ(١) قَدِيمٌ لَيْسَ بِالصَّوْتِ(٢) دَائِمٌ ... وَقُرْآنُكَ الْمُخْتَارُ بِالسَّبْعِ أَنْزَلَا(٣)

٦- وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا رَيْبَ أَنَّكَ وَاحِدٌ ... وَطَهَ(٤) حَبِيبُ اللهِ عَبْدُكَ أَرْسَلَا

٧- عَلَيْهِ صَلَاةٌ مَعْ سَلَامٍ وَآلِهِ ... وَأَصْحَابِهِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَمَنْ تَلَا

٨- وَكُلَّ ذُنُوبِي اغْفِرْ وَرِضْوَانَ شَيْخِنَا ... وَأَهْلِي وَأَشْيَاخِي وَمَنْ قَدْ تَفَضَّلَا

٩- وَلَا سِيَّمَا مَنْ خَاضَ فِي بَحْرِ طُرُقِ(٥) نَشْـ ... ـرِ الْمُتَوَلِّي مَنْ لِتَحْرِيرِ اهْلَا

١٠- وَكُلِّ ذَوِي حَقٍّ عَلَيَّ وَمُسْلِمٍ ... أَعِذْنَا مِنَ التَّسْمِيعِ قَوْلًا وَمَفْعَلَا

١١- وَكِبْرٍ وَعُجْبٍ وَالنَّمِيمَةِ غِيبَةٍ ... وَغِلٍّ وَغِشِّ جَهْلٍ اوْ أَنْ نُجَادِلَا

١٢- وَبَعْدُ، فَمَا بِالْمَالِ أَوْ نَحْوِهِ شَرَفْ(٦) ... وَلَكِنْ بِحِفْظٍ وَالْمَعَارِفِ الاعْتِلَا

١٣- لِذَا كَانَ خَيْرُ الْأُمَّةِ الْحَامِلِينَ لِلْـ ... ـقُرَانِ وَلَمْ أَعْنِ الَّذِي لَيْسَ عَامِلَا

---

(١) بإدغام الكاف في القاف؛ ليستقيم الوزن.

(٢) وفي نسخة (كلامك قديم دائم ليس أحرفا).

(٣) القول بأن كلام الله ليس بصوت ولا أحرف هو مذهب الأشاعرة. ينظر: الأسماء والصفات للبيهقي: ١/ ٤٧٦، وما بعدها، «غاية المرام في علم الكلام للآمدي» (ص٨٨). وتفصيل المسألة في شرحنا علىٰ النظم.

(٤) أطلق الناظم علىٰ سيدنا محمد اسم (طه)؛ حيث قال مجاهد والحسن وعطاء والضحاك: معناه يا رجل. «تفسير الثعلبي» (٦/ ٢٣٦).

(٥) بإسكان راء (طرق)، لضرورة الوزن. وقد نبهت علىٰ بعض هذه الضرورات الشعرية في الهامش، وليس كلها.

(٦) قد كثر في النظم إسكان المتحرك في نهاية الشطر الأول، وفي الحشو أيضا، كما تكرر تخفيف المشدد في آخر التفعيلة الأخيرة من الشطر الأول.

١٤- وَإِنَّهُمُو فِي النَّاسِ أَهْلٌ لِرَبِّنَا ... يُبَاهِي بِهِمْ رَبِّي مَلَائِكَةَ الْعُلَا
١٥- وَفِي ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ كِفَايَةٌ ... فَحَسْبُكَ أَنَّ اللهَ فَضَّلَ هؤُلَا
١٦- وَفِيهِمْ فِي الْأُخْرَى شَافِعٌ ذَا مُشَفَّعٌ ... وَمَا مِن شَفِيعٍ مِنْهُ أَعْظَمُ مَنزِلَا
١٧- بِهِ الْمُلْكَ يُعْطَى بِالْيَمِينِ، شِمَالُهُو ... بِهَا الْخُلْدَ يُعْطَى مَنْ لَهُو كَانَ حَامِلَا
١٨- يُتَوِّجُهُو تَاجَ الْكَرَامَةِ حِينَئِذْ(١) ... وَيَقرَا وَيَرْقَى لِلْجِنَانِ مُبَجَّلَا
١٩- عَلَى عَدَدِ الْآيَاتِ تِلْكَ لَهَا دَرَجْ ... وَيُلْبَسُ تَاجًا وَالِدَاهُو مَعَ الْحُلَا
٢٠- فَاحْرِصْ(٢) عَلَى تَحْصِيلِهِ تَسْعَدَنْ بِهِ ... وَدَعْ مَلَلًا مِنْهُو، دَوَامًا مُرَتِّلَا
٢١- وَفِيهِ وَفِي تَصْحِيحِهِ جُهْدَكَ ابْذُلَنْ ... بِمَا صَحَّ نَقْلًا خَيْرَ وَجْهٍ وَأَكْمَلَا
٢٢- مُوَافِقَ وَجْهٍ مَا مِنَ أَوْجُهِ نَحْوِهِمْ ... مَعَ الرَّسْمِ تَحْقِيقًا وَتَقْدِيرًا اقْبَلَا
٢٣- وَلَوْ بِاحْتِمَالٍ مَعْ تَوَاتُرِهِ، فَذِي الثْـ ... ـثَلَاثَةُ أَرْكَانُ الْقُرَانِ فَحَصِّلَا
٢٤- وَذُو النَّشْرِ تَكْفِي عِنْدَهُ صِحَّةُ السَّنَدْ ... فَكَمْ مِنْ حُرُوفٍ لَمْ تَوَاتَرْ عَنِ الْمَلَا
٢٥- إِنِ الْوَجْهُ يُشْهَرْ عِنْدَ أَهْلِ الْأَدَاءِ لَا ... يَعُدُّونَهُ قَدْ شَذَّ أَوْ غَلَطًا جَلَا
٢٦- وَذُو فَقْدِ رُكْنٍ أَثْبَتَنَّ شُذُوذَهُو ... وَلَوْ أَنَّهُو فِي السَّبْعِ دَعْ لَا تُعَوِّلَا(٣)
٢٧- فَمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا أَجْمَعُوا عَلَيْـ ... ـهِ فَاجْرِ عَلَى نَهْجِ السَّلَفِ(٤) فِيهِمَا كِلَا
٢٨- وَأَصْلُ اخْتِلَافٍ أَنَّ رَبِّي مُهَوِّنَا ... عَلَى أَحْرُفٍ سَبْعٍ لِقُرْءَانِ انْزَلَا
٢٩- وَتَفْسِيرُهَا فِيهِ مَذَاهِبُ جَمَّةٌ ... وَكَوْنُ اخْتِلَافِ اللَّفْظِ يُعْنَى تَفَضَّلَا
٣٠- وَكَوْنُ وُجُوهِ الْحَرْفِ سَبْعًا لِنُدْرَتِهْ ... كَأَفٍّ وَجِبْرِيلٍ وَهَيْهَاتَ هَيْتَ، لَا
٣١- خِلَافَ بِأَنْ لَيْسَ الْمُرَادَ، كَمَا رُوِي ... عَنِ السَّبْعَةِ الْقُرَّاءِ، هَذَيْنِ أَبْطِلَا
٣٢- بِحَذْرٍ وَتَدْوِيرٍ وَتَحْقِيقٍ اتْلُ مَعْ ... لُحُونٍ لِعُرْبٍ حَسِّنِ الصَّوْتَ رَتِّلَا

---

(١) وفي نسخة (علىٰ رأسه تاج الوقار إذا وضع).

(٢) (فاحرص) علىٰ وزن (عولن) بحذف الفاء، وهذا الزحاف يسمىٰ الثلم، وَهُوَ: حذف فاء فعولن، فيبقىٰ (عولن) فينقل في التقطيع إلىٰ (فعلن)، وهو في أول (الْبَيْت) خَاصَّة. وقد جاء في النظم علىٰ ندرة.

«هذا النوع من التغييرات ليس من المستحسنات، وإنما يستعمل عندهم للضرورة، ولذلك كره بعضهم استعماله للمولدين، وحظره عليهم آخرون»«العيون الغامزة علىٰ خبايا الرامزة **لابن الدماميني**» (ص٣٩ بترقيم الشاملة آليا).

(٣) وفي نسخة (ولو أنه قد جا عن السبعة الملا).

(٤) بإسكان فاء (السَّلَفْ)، وإدغامها في التي بعدها؛ لضرورة الوزن.

٣٣- جَزَى اللهُ بِالْخَيْرَاتِ عَنَّا أَئِمَّةً ... لَنَا نَقَلُوا الْقُرْآنَ عَذْبًا وَسَلْسَلَا
٣٤- وَلَا سِيَّمَا الدَّانِيَّ وَالشَّاطِبِيِّ ابْنَ يُو ... سُفَ الْجَزَرِيِّ الْأَزْمِيرِ ثُمَّ أَبَا الْعَلَا(١)
٣٥- وَعَشْرٌ شُمُوسٌ مِنْهُمُ ضَوْؤُهُمْ بَدَا ... وَعِشْرُونَ بَدْرًا عَنْهُمُ نُورُهُمْ جَلَا
٣٦- وَعَنْهُمْ نُجُومٌ لَيْسَ يُحْصَى لَهُمْ عَدَدْ ... أَصَحَّ الطُّرُقْ(٢) فِي النَّشْرِ حَقَّقَ ذُو الْعَلَا
٣٧- فَثْنَتَانِ فِي ثِنْتَيْنِ إِلَّا فَأَرْبَعٌ ... لِكُلٍّ مِنَ الْعِشْرِينَ رَاوِيًا الْمَلَا
٣٨- ثَمَانُونَ بِالْإِجْمَالِ جُمْلَةُ ذِي الطُّرُقْ ... ثَمَانُونَ مَعْ تِسْعٍ مِبِينَ مُفَصَّلَا
٣٩- وَضَمَّنْتُ نَظْمِي ذَا زِيَادَاتِ طَيِّبَهْ ... وَنَشْرٍ عَلَى حِرْزٍ وَدُرَّةَ(٣) مُكْمِلَا
٤٠- وَزِدتُّ مِنَ التَّحْرِيرِ شَيْئًا وَغَيْرِهِ ... وَبِالْكَوْكَبِ الدُّرِّيِّ تَلْقِيبُهُ انْجَلَا
٤١- بِهِ الْحِرْزُ وَالتَّيْسِيرُ زَادَا مِنَ الطُّرُقْ ... ثَلَاثَةَ أَمْثَالٍ بَلَ اكْثَرَ فَاعْقِلَا(٤)
٤٢- وَإِنْ رَمْزُ وَرْشٍ جَاءَ فَهْوَ لِأَزْرَقٍ ... وَقَالُونَ عِيسَى الْأَصْبَهَانِيُّ مَاثِلَا
٤٣- وَإِنْ وَرْشُهُمْ سَمَّيْتُ فَهْوَ كَأَزْرَقٍ ... وَفِي الْفَرْشِ أَيْضًا ذَا كَالْأَزْرَقِ فَاجْعَلَا
٤٤- إِذَا ذِكْرًا اهْمَلْنَاهُ، أَمَّا الْأُصُولُ فَهْ ... وَ فِيهَا كَقَالُونٍ إِذَا ذِكْرًا اهْمَلَا
٤٥- (صَبَا) رَمْزُهُ، الْبَزَّارُ عَاشِرُهُمْ (خَفَا) ... (قَلَا) قُلْ لِإِسْحَاقٍ، لِإِدْرِيسَ قُلْ (سَلَا)
٤٦- وَبَاقِي رُمُوزٌ كَالرُّمُوزِ بِطَيِّبَهْ ... وَهَا أَنَا ذَا أَنْبِيكَ عَنْهَا مُفَصِّلا
٤٧- أَبَجْ دهزْ حُطِّي كَلَمْ نَصَعْ فَضَقْ ... رَسَتْ ثَخْذْ ظَغْشِ الْبَاقِ(٥) أَوَّلَ أَوَّلَا
٤٨- وَكُوفِيُّهُمْ لَمْ يَنْفَرِدْ عَنْهُمُ خَلَفْ ... فَلَا رَمْزَ عَنْهُ فَاجْعَلِ الْوَاوَ فَيْصَلَا
٤٩- فَثَامِنُهُمْ(٦) مَعْ نَافِعٍ مَدَنِيُّهُمْ ... وَبَصْرِيُّهُمْ يَعْقُوبُهُمْ مَعْ فَتَى الْعَلَا

---

(١) وفي نسخة (نالوا ذرىٰ العلا).

(٢) (أَصَحَّ الطُّرُقْ) بإسكان القاف؛ للضرورة الشعرية.

(٣) بحذف تنوين (ودرة)، وفتحها، كما لو كانت ممنوعة من الصرف؛ لضرورة الوزن. قال ابن مالك:
«٦٧٥ - وَلِاضْطِرَارٍ أَوْ تَنَاسُبٍ صُرِفْ ... ذُو الْمَنْعِ، وَالْمَصْرُوفُ قَدْ لَا يَنْصَرِفْ» «ألفية ابن مالك» (ص٣٠٣).

(٤) وفي نسخة (فكن متأملا).

(٥) قد غيرت كلمة (الباقون) الواردة في نسختي المخطوط إلىٰ (الباقِ) ليستقيم وزن البيت ومعناه؛ فكلمة (الباقون) تخل الوزن في الشطرة الثانية)، والله أعلم.

(٦) وفي نسخة (أبو جعفر).

٥٠- وَعَاشِرُهُمْ(١) فِي الْكُوفِ قُلْ فِيهِمُو كَفَا ... لِحَمْزَةَ بَزَّارٍ عَلِيٍّ شِفًا جَلَا

٥١- وَحَفْصٌ وَهُمْ صَحْبٌ، وَصُحْبَةُ شُعْبَةٌ ... وَهُمْ، شُعْبَةٌ بَزَّارُهمْ قُلْ صَفَا انْجَلَا

٥٢- وَحَمْزَةُ بَزَّارٌ فَتًى، حَمْزَةُ عَلِي ... رِضًى، وَرَوَى بَزَّارُهُمْ وَعَلِي كَلَا

٥٣- ثَوَى ثَامِنٌ مَعْ تَاسِعٍ، مَدَنٍ مَدًا ... وَبَصْرٍ حِمًى، مَكٍّ وَذَانِ سَمَا وِلَا

٥٤- وَمَكٍّ وَبَصْرٍ حَقُّ، وَالْمَدَنِي وَمَكْ ... فَرِمْ، وَعَمَّ الشَّامِ وَالْمَدَنِي اعْقِلَا

٥٥- وَكُوفٍ وَشَامٍ كَنْزُ، حِبْرٌ لِثَالِثٍ ... وَمَكٍّ، وَإِنْ فِي نَظْمِيَ البعضُ أَهْمَلَا

٥٦- مَتَى قُلْتُ سَمِّ الْفِعْلَ فَابْنِهْ لِفَاعِلٍ ... وَحَيْثُ لِمَفْعُولٍ بُنِيْ(٢) قُلْتُ جَهِّلَا

٥٧- تَرَكْتُ انْفِرَادَاتٍ بِذَا النَّظْمِ غَالِبًا ... وَأَسْأَلُ رَبَّ الْعَرْشِ أَنْ يَتَقَبَّلَا

٥٨- وَتَوْفِيقَهُ لِي لِلصَّوَابِ وَنَفْعَهُ ... بِهِ النَّاسَ مَعْ رِزْقٍ حَلَالٍ مُسَهِّلَا

٥٩- وَالإِخْلَاصَ فِيهِ مَعْ سِوَاهُ مِنَ الْعَمَلْ ... لِنَفْسِي وَغَيْرِي يَا إِلَهِي تَقَبَّلَا

٦٠- وَلِلْفَاعِلِ الْمُخْتَارِ جَلَّ لَطَائِفٌ ... يُدَبِّرُ كُلَّ الأَمْرِ لَا حَوْلَ لِي وَلَا(٣)

٦١- وَمَنْ ذَا الَّذِي تُرْضَى سَجَايَاهُ كُلُّهَا ... أَخِي نَاسِجًا سَامِحْ وَأَحْسِنْ تَقَوُّلَا

٦٢- وَإِنْ كَانَ خَرْقٌ فَاحْلُمَنَّ وَأَصْلِحَنْ ... وَظُنَّ بِهَذَا النَّظْمِ خَيْرًا وَأَجْمِلَا

٦٣- وَكَمْ عَائِبٍ قَوْلًا صَوَابًا وَفَهْمُهُ ... سَقِيمٌ، فَلَا تُبْدِلْ إِذَا لَمْ تَأَمَّلَا(٤)

٦٤- وَمَوْلَايَ حَسْبِي وَاعْتِمَادِي وَمَلْجَئِي ... وَبِالْمُصْطَفَى طَهَ أَلُوذُ تَوَسُّلَا(٥)

بَابُ الِاسْتِعَاذَةِ

---

(١) وفي نسخة (وبزارهم).

(٢) إسكان الياء من كلمة: (بُنِيْ)؛ لضرورة الوزن.

(٣) قد حذف الناظم اسم لا الثانية (لا حول لي ولا)؛ لدلالة ما قبله عليه. أي: ولا قوة.

(٤) وفي نسخة (فدع الإصلاح حتىٰ تأملا)، وفي نسخة أيضًا (فلا يبدل سوىٰ من تأملا).

(٥) لا خلاف بين العلماء في جواز التوسل بالنبي صلىٰ الله عليه وسلم بمعنىٰ التوسل بالإيمان به، ومحبته، وطاعته، والصلاة والسلام عليه، وبدعائه، وشفاعته، وقد اختلفوا في مشروعية التوسل بالنبي صلىٰ الله عليه وسلم بعد وفاته كقول القائل: اللهم إني أسألك بنبيك أو بجاه نبيك أو بحق نبيك، علىٰ أقوال: والقول بالجواز هو مذهب جمهور الفقهاء. ينظر: «مجموع الفتاوىٰ» (١/ ١٤٠)، «الموسوعة الفقهية الكويتية» (١٤/ ١٥٤- ١٥٦). وفي الشرح علىٰ النظم مزيد بيان.

٦٥- أَعُوذُ جِهَارًا قُلْ مُرِيدَ قِرَاءَةٍ ... كَنَحْلٍ لِكلٍّ نَدْبًا، الْخَتْمُ وُهِّلَا
٦٦- وَنَقْلًا صَحِيحًا فَاقْفُ إِنْ زِدتَّ لَفْظًا أَوْ ... تُغَيِّرْ، عَلَيْهِ لِلْجَمِيعِ قِفَ اوْ(١) صِلَا
٦٧- وَضَعِّفِ اخْفَا(٢) حَمْزَةٍ حَيْثُمَا تَلَا ... كَذَاكَ(٣)سِوَى أُمِّ الْكِتَابِ، وَعِلِّلَا

بَابُ الْبَسْمَلَةِ

٦٨- وَسَكْتٌ قَلَا، اسْكُتْ ثُمَّ صِلْ كَمْ حِمًى جَلَا ... وَبَسْمِلْ لَهُمْ، أَثْنَا بَرَاءَةَ(٤) بَسْمِلَا
٦٩- وَقِيلَ بِكُرْهٍ، لَا وَوَيْلٌ لِسَاكِتٍ ... فَبَسْمَلَةٌ، مَعْ سَكْتِ ذِي الْوَصْلِ وُهِّلَا(٥).

سُورَةُ أمِّ الْكِتَابِ(٦)

٧٠- سِرَاطَ السِّرَاطَ الصَّادُ زِنْ، أَشْمِمَ اوَّلَا ... قِفَ اوْ مَعَ ثَانٍ أَوْ بِذِي أَلْ أَوَ اهْمِلَا(٧)
٧١- كَأَصْدَقُ غِبْ صَادٌ، وَخُلْفُ مُصَيْطِرٍ(٨) ... كَجَمْعٍ لِحَفْصٍ وَابْنِ ذَكْوَانَ قُنْبُلَا
٧٢- بِخُلْفِ رُوَيْسٍ يُلْهِهِمْ يُغْنِهِمْ قِهِمْ ... مَعًا، أَوْ بِإِظْهَارٍ قِهِمْ ضُمَّ أَوَّلَا(٩)

---

(١) قوله: (قِفَ اوْ) بنقل حركة الهمز إلىٰ الساكن قبلها؛ للوزن.

(٢) قوله: (وَضَعِّفِ اخْفَا) بنقل حركة الهمز إلىٰ الساكن قبلها، وبالقصر؛ للوزن.

(٣) وفي نسخة (وقيل سوىٰ).

(٤) بحذف تنوين (براءة)، وفتحها، كما لو كانت ممنوعة من الصرف؛ لضرورة الوزن. قال ابن مالك:
«٦٧٥ - وَلِاضْطِرَارٍ أَوْ تَنَاسُبٍ صُرِفْ ... ذُو الْمَنْعِ، وَالْمَصْرُوفُ قَدْ لَا يَنْصَرِفْ»«ألفية ابن مالك» (ص٣٠٣).

(٥) وفي نسخة (أهملا).

(٦) وفي نسخة(أ): سورة أم القرآن.
هي الفاتحة، سميت بذلك؛ لأنها أول القرآن، وأم الشيء أصله وأوله، وتسمىٰ: أم الكتاب والسبع المثاني وفاتحة الكتاب. انظر: «تفسير ابن كثير – ط العلمية» (١/ ٢١):
وقد ذكر القرطبي في التفسير أن لها اثنىٰ عشر اسمًا. انظر: الجامع (١/ ١١١)، وأورد السيوطي في الإتقان لها خمسة وعشرين اسمًا. انظر: الإتقان (١/ ٤٦).

(٧) قد قرئ بالنقل في (أَشْمِمَ اوَّلَا *** قِفَ اوْ.... أَوَ اهْمِلَا)، لضرورة الوزن.

(٨) وفي نسخة (بمسيطر).

(٩) هذه مسألة من مسائل التحريرات، وهي: الضم لرويس في ﴿وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ﴾ فقط، والكسر في غيره من المواضع الثلاثة

٧٣- وَلِلْأَصْبَهَانِي مِيمُ جَمْعٍ كَأَزْرَقِ ... كَذَلِكَ فِي هَاءِ الْكِنَايَةِ قَدْ تَلَا

الإِدْغَامُ الكَبِيرُ

٧٤- إِذَا يَلْتَقِي خَطًّا وَكُلٌّ مُحَرَّكُ ... قَرِيبَانِ أَوْ جِنْسَانِ أَوْ مَا تَمَاثَلَا

٧٥- فَأَدْغِمْ حُلًا خُلْفًا وَلَوْ مَعَ غُنَّةٍ(١) ... وَلَكِنْ بِوَجْهِ الْمَدِّ أَوْ هَمْزِ(٢)احْظُلَا

٧٦- وَإِدْغَامَ مَجْزُومٍ يُقَارِبُ ضَعَّفُوا ... وَفِي آلَ كَاللَّائِي هُوَ الْخُلْفُ نُقِّلَا

٧٧- كَذِي الْعَرْشِ مَعْ زُخْزِحْ، وَالإِدْغَامُ رَاجِحٌ ... بِأَخْرِجَ شَطْأَهُ، وَصْفَ مُدْغَمٍ اهْمِلَا(٣)

٧٨- وَمُدَّ أَوِ اقْصُرْ قَبْلَ مُعْتَلَّ سَاكِنٍ ... وَرَوْمًا وَإِشْمَامًا بِفَا الْبَعْضُ أَهْمَلَا

٧٩- والإِدْغَامَ رِجْخٌ غَاثَ فِي لَذَهَبْ قِبَلْ ... بِنَحْلٍ جَعَلْ(٤) مَعْ أَنَّهُ النَّجْمُ مُسْجَلَا

٨٠- وَفِي الْأَوَّلَيْنِ الْخُلْفُ مَعْ وَالْعَذَابَ وَالْ ... كِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ وَبِالْحَقِّ أَوَّلَا

٨١- مَعَ الْكَافِ فِي كَانُوا وَكَلَّا وَأَنزَلَا ... لَكُمْ وَلِتُصْنَعْ مَعْ جَهَنَّمْ(٥) تَمَثَّلَا

٨٢- كَذَا جَعَلَ الشُّورَى، وَأَطْلَقَ بَعْضُهُمْ ... بِهَا عَنْهُ، مَعْ فِي الْكَهْفِ لَامٍ مُبَدِّلَا

٨٣- لِيَعْقُوبَ فِي الْمِصْبَاحِ مَا لِفَتَى الْعَلَا ... وَظَاهِرُهُ إِظْهَارُهُ هُوَ وَمَنْ وَلَا(٦)

٨٤- وَمِنْ كَامِلٍ(٧)عِنْدَ الزُّبَيْرِيِّ رَوْحُهُمْ ... فَقَطْ مَعَ مَدِّ أَدْغِمِ الْبَابَ مُرْسَلَا(١)

الباقية، وهو طريق الهذلي في الكامل عن الحمامي، فإذا قرئ له بهذا الوجه تعين الإدغام في باب ﴿ٱتَّخَذْتُمُ﴾ والإظهار في باب الإدغام الكبير. انظر: الروض النضير (٣٨٧).

(١) يعني: أن الإدغام في ذلك لأبي عمرو بخلاف عنه، ويجوز له الغنة في اللام والراء مع الإدغام الكبير. ينظر: الروض النضير: ١٦٧. وفي تحريرات المنصوري وأتباعه تمتنع الغنة مع الإدغام الكبير لأبيْ عمرو ويعقوب. ينظر: كتاب التحارير المنتخبة علي متن الطيبة لإبراهيم العبيدي، ص٣٦، ٣٧.

(٢) وفي نسخة (أَو الهمزِ).

(٣) إسكان الحاء الثانية في (زُخْزِحْ)، وكذا الهاء من (شَطْأَهُ) للضرورة الشعرية، وكذا النقل في (مُدْغَمٍ اهْمِلَا).

(٤) النقل في (والإدغامَ)، والإسكان في (لَذَهَبْ) (جَعَلْ)، وكذا (ولتصنع) و(جَهَنَّمْ) في البيت رقم (٨١)؛ ليستقيم الوزن.

(٥) وفي نسخة (من جهنم).

(٦) أي: ظاهر كتاب المصباح الإظهار في نحو: ﴿هُوَ وَمَن﴾[النحل: ٧٦]، ووقعت (هو) مضمومة الهاء وبعدها واو في ثلاثة عشر موضعًا. ينظر: الروض النضير: : ٢٥١.

(٧) أي: ذكر المتولي أن لروح فقط الإدغام في باب الإدغام الكبير مع التوسط في المنفصل من الكامل، ويجوز له من المصباح

هَاءِ الكِنَايَةِ

٨٥- وَسَكِّنْ يُؤَدِّهْ مَعْ نُوَلِّهْ وَنُصْلِهِ ... وَنُؤْتِهْ وَأَلْقِهْ لِي ثَنَا الْخُلْفُ عَنْ كِلَا

٨٦- وَبِالْقَصْرِ كَمْ خُلْفٌ ثَنًا، يَتَّقِهْ ذَكَا ... كَسَا خُلْفُ ذَيْنِ، اسْكِنْ بِخُلْفٍ لِمَا خَلَا

٨٧- وَصُنْ يَرْضَهُ، صِلْ ذَا، وَبِالْقَصْرِ خُذْ مُنًى ... وَخُذْ يَأْتِهِ، صِلْ غَثْ يَفِي، لَمْ يَرَهْ صِلَا

٨٨- أَوَ اسْكِنْ لَوَى، الزِّلْزَالَ(٢)خُذْ خُلْفًا اسْكِنَنْ ... وَفِي السُّورَتَيْنِ اقْصُرْ وَصِلْ ظَلَّ خَاذِلَا

٨٩- وَصِلْ وَاقْصُرَنْ فِي تُرْزَقَانِهِ خَفْ بَلَا ... بِهِ انْظُرْ يَضُمُّ الْأَصْبَهَانِيُّ فَاعْقِلَا

٩٠- وَصِلْ وَاقْصُرَنْ أَرْجِئْهُ لُذْ، أَرْجِهِ خَلَا ... وَأَرْجِئْهُ قُلْ عَنْ شُعْبَةٍ كَفَتَى الْعَلَا(٣)

المَدّ وَالقَصْر

٩١- وجُدْ فِدْ ومِزْ خُلْفًا فأشبِعْ، وَوَسِّطَنْ ... لِبَاقِيهِمُ، نَلْ قِيلَ دُونَهُمُ تَلَا

٩٢- فَكُنْ رُمْ خَفَا، ثُمَّ الْبَقِيَّةُ(٤)، بَعْضُهُمْ ... بِمُتَّصِلٍ لِلْكُلِّ مَدًّ مُطَوِّلَا

٩٣- وَلُذْ عُدْ حِمًى بِالْخُلْفِ مَا انْفَصَلَ اقْصُرَنْ ... وَبَعْضٌ لِذِي قَصْرٍ يَمُدُّ مُبَجِّلَا(٥)

٩٤- وَتَالِيَ هَمْزِ الْوَصْلِ فَاقْصُرْهُ فِي الْأَصَحْ ... وَحَتْمًا يُؤَاخِذْ، مِثْلَ تَنْوِينٍ ابْدِلَا

٩٥- وَبِالْخُلْفِ إِسْرَائِيلَ، سَوْءَاتِ وَاوُهُ ... بِقَصْرٍ وَثَلِّثْ هَمْزًا اوْ وَسِّطَنْ كَلَا

٩٦- وَمَدًّا بِشَيْءٍ خَصَّ بَعْضٌ لِأَزْرَقٍ ... كَحَمْزَةَ، عنهُ وَسَّطَ الْبَعْضُ نَفْيَ لَا(٦)

٩٧- كَلَا ظُلْمَ أَعْنِي لَا الَّتِي بَنَتِ اسْمَهَا ... لَهُمْ عَيْنَ ثَلِّثْ ذَيْنِ تَيْنِ دَلَا وَلَا

٩٨- وَكَالْيَوْمَ قَلَّ الطُّولُ، وَالسَّبَبَانِ طَرْ ... حُ أَقْوَاهُمَا مِنْ دُونِ الَاضْعَفِ أَهْمِلَا

٩٩- وَلَازِمُ اقْوَى ثُمَّ مُتَّصِلٌ فَعَا ... رِضٌ ثُمَّ مَفْصُولٌ فَمَا هَمْزُهُ تَلَا

الإدغام مع القصر. ينظر: الروض النضير: : ٢٧٥.

(١) وفي نسخة (مُدخلا).

(٢) وفي نسخة (خلفه لنا فسكن وخف ظلما صل اقصر مسجلا).

(٣) وفي نسخة (وشعبة مثل الحضرمي وفتىٰ العلا)، وفي نسخة أيضًا (وعن شعبة كالحضرمي وفتىٰ العلا).

(٤) وفي نسخة (فالباقي، لكن بعضهم).

(٥) وهو المعروف بمد التعظيم. وهو: الزيادة في المد بقصد المبالغة في نفي الألوهية عن غير الله، أو يقال: مد (لا) النافية في كلمة التوحيد أربع حركات للتعظيم. وَيُسَمَّىٰ أيضًا مَدّ الْمُبَالَغَةِ.

(٦) وفي نسخة (بعض عنه وسط نفي لا).

١٠٠- وَإِنْ غُيِّرَتْ هَمْزٌ(١) وَقَدْ بَقِيَ الْأَثَرْ ... فَمَدُّكَ أَوْلَى، الْقَصْرُ فِي الْغَيْرِ فُضِّلَا

الهَمْزَتَانِ مِنْ كَلِمَةٍ

١٠١- وَلِنْ غُصْ زِدَ اخْبِرْ أَعْجَمِيٌّ بِخُلْفِهِمْ ... ءَأَأَمَنتُمُ اسْتَفْهِمْ بِطَهَ لِقُنبُلَا
١٠٢- وَأَخْبِرْ بِهَا لِلْأَصْبَهَانِي ثَلَاثُهَا ... وَحَقَّقَ لُذْ كُلًّا، وَقُنبُلُ مَوْصِلَا
١٠٣- بِمُلْكٍ وَأَعْرَافٍ، وَالَانْعامَ غُثْ أَنْ ... وَلُذْ فُصِّلَتْ (٢)، سَهِّلْ ءَأَسْجُدُ مِرْ وَلَا
١٠٤- وَقَصْرُكَ قَبْلَ الْفَتْحِ لُذْ، قَبْلَ ضَمٍّ بِنْ ... وَلُذْ قَبْلَ كَسْرٍ مُدَّ وَاقْصُرْ وَفَصِّلَا
١٠٥- ءَأَأَمَنتُمُ لَا تُبْدِلَا جُدْ ءَأَالِهَهْ ... وَحِرْمٌ حَلَا غَوْثًا أَئِمَّةً ابْدِلَا
١٠٦- بِقَصْرٍ وَلَا تَمْدُدْ، وَفِي الثَّانِ بِالْقَصَصْ ... وَسَجْدَةَ مَدَّ الْأَصْبَهَانِي مُسَهِّلَا
١٠٧- وَفِي الْكُلِّ ثِقْ مِنْ غَيْرِ خُلْفٍ، ءَأَعْجَمِي ... ءَأَنْ كَانَ مِرْ لَا تَفْصِلَنَّ أَوَ افْصِلَا

الْهَمْزَتَانِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ

١٠٨- وَأَسْقَطَ الْأُولَى فِي اتِّفَاقٍ زَهَا غَدَا ... وَإِدْغَامُ بِالسُّو وَالنَّبِيِّ تَفَضُّلَا
١٠٩- فِي الْأَوَّلْ(٣) لِبَزِّيٍّ وَقَالُونَ فِيهِمَا ... وَلِلْأَصْبَهَانِي سِهِّلِ الثَّانِ مُرْسَلَا

الهَمْزُ المُفْرَدُ

١١٠- سِوَى الْأَمْرِ وَالْمَجْزُومِ أَبْدِلْ بِخُلْفِ حُمْ ... بِمُؤْصَدَةٌ رِئْيًا وَتُؤْوِي فَأَهْمِلَا
١١١- وَلِلْأَصْبَهَانِي الْكُلَّ لَا الرَّاسَ لُولُوَا ... وَرِئْيًا وَكَاسٍ بَاسِ تُوِي اهْمِزَنْ كِلَا

---

(١) وفي المخطوطة رمز (أ) (وإن غيَّرْتَ همزا)، ولا يستقيم بذلك الوزن، والمثبت أعلاه من المخطوطة رمز (ب).

(٢) أي: اقرأ ﴿أَإِنَّكُمْ﴾ الذي بفصلت(٢) بالتحقيق لهشام زائدًا علىٰ التسهيل الذي في التيسير، وإلا فقد ذكر الشاطبي الوجهين التحقيق والتسهيل في قوله: «وَفِي فُصِّلَتْ حَرْفٌ وَبِالخُلْفِ سُهِّلَا»، فلم يكن الناظم في حاجة لذكر هذا، لكن يقبل كلامه علىٰ أن التحقيق لهشام زيادة في الشاطبية. ينظر: «التيسير» (ص١٦٣)، «متن الشاطبية (ص١٦)، «إبراز المعاني» (ص١٣٧)، «سراج القارئ» (ص٦٨).

(٣) (الَاوَّلْ) بالنقل وإسكان اللام؛ ليستقيم الوزن.

١١٢- وَهَيِّئْ كَذَا نَبِّأْتُ جِئْتَ قَرَأْتَ وَالْـ ... مُمَاثِلَ فِي هَيِّئْ وَمَا بَعْدُ مُسْجَلَا

١١٣- وَثِقْ خُلْفَ نَبِّئْنَا، وَمُؤْتَفِكَهْ(١) بَلَى ... يُؤَيِّدْ خَلَا، لِلْأَصْبَهَانِيِّ أَبْدِلَا

١١٤- لِفَا كَيُؤَدِّهْ مَعْ فُؤَادٍ، مُؤَذِّنٌ ... فَحَقِّقْ، مُلِي مَعْ خَاسِيًا يَاءَ ابْدِلَا

١١٥- كَنَاشِئَةً مَعْهَا بِأَيٍّ بِفَا بِلَا ... خِلَافٍ لَهُ وَاخْلُفْ عَنْهُ إِذَا خَلَا

١١٦- رَأَيْتَهُمُو تُعْجِبْ رَأَيْتُ أَحَدْ(٢) عَشَرْ ... رَأَيْتُهُمُو لِي يُوسُفًا عَنْهُ سَهِّلَا

١١٧- فَلَمَّا رَءَاهَا الْقَصَّ لَمَّا رَأَتْهُ مَعْ ... رَءَاهُ بِمِثْلٍ مَعْ كَأَنَّ مُثَقَّلَا

١١٨- كَأَنْ وَاطْمَأَنْ، أَخْرَى فَأَنْتَ لَأَمْلَأَنْ ... فَأَصْفَاكُرُو فَلْتَبْقِ هَمْزَهَا الْأَوَّلَا

١١٩- كَذَا فَأَمِنْ كُلاً تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ ... وَرَبُّكَ لَكِنْ فِي ابْرَهَمْ خُلْفُهُ اقْبَلَا

١٢٠- وَهَا أَنْتُمُو حُكْمًا لِمَفْصُولٍ اعْطِهَا ... هَأَنْتُمْ وَهَا أَنْتُمْ لِوَرْشٍ وَقُنْبُلَا(٣)

١٢١- وَلِلْأَصْبَهَانِي اللَّايِ سَهِّلْ جَمِيعَهُ ... وَقِفْ مُبْدِلًا لِلَّذْ يُسَهِّلُ وَاصِلَا

١٢٢- هَنِيئًا مَرِيئًا مَعْ بَرِيئًا (٤)بَرِي ادَّغِمْ ... بَرِيئُونَ ثِقْ خُلْفًا كَهَيْئَةِ فِي كِلَا

---

(١) إسكان الهاء في (ومؤتفكة)؛ للضرورة الشعرية).

(٢) (أَحدْ) بإسكان الدال؛ ليستقيم الوزن.

(٣) وفي نسخة (وزد ألفا واحذف لورش وقنبلا).

(٤) قد ذكر الناظم كلمة (بريئا) وهي غير داخلة في مواضع الإدغام لأبي جعفر على ما اعتمده المحققون، قال في فريدة الدهر:(٢/ ٥٢٢): "وليس في (بريئا) إبدال الهمز لأبي جعفر للتقييد بـ (برئ)، و(بريئون) ولم يذكر (بريئا). وقد ناقشت المقرئ فقرر ذلك عند القراءة وهي سنة متبعة وكذلك في النشر لم يذكر. وذكر أيضا أن (هنيئا) مقيدة بـ (مريئا)". انظر: النشر (١/ ٤٠٥)، شرح الطيبة المنسوب لابن الناظم: ٩٥، «شرح طيبة النشر للنويري» (١/ ٤٦٦).

النقل

١٢٣- وَلِلْأَصْبَهَانِي انْقُلْ كَالَازْرَقِ، وَاخْتُلِفْ ... فِي الَانَ خَلَا وَالْخُلْفُ يُونُسَ خَفْ بَلَا(١)
١٢٤- وَعَادًا الْأُولَى الْوَاوُ نَقْلًا بَدَا(٢)، وَخُذْ ... مَعَ الْأَصْبَهَانِي مِلْءُ بِالْخُلْفِ فَانْقُلَا

السكت على الساكن قبل الهمز وغيره

١٢٥- وَفِي أَلْ وَشَيْءٍ سَكْتُ حَمْزَةَ، بَعْضُهُمْ ... بِمُنْفَصِلٍ مَعْ ذَيْنِ، وَالْبَعْضُ أَسْجَلَا
١٢٦- وَقِيلَ وَبَعْدَ الْمَدِّ إِنْ يَنْفَصِلْ، وَقِيـ ... ـلَ أَوْ يَتَّصِلْ، وَالْبَعْضُ لِلسَّكْتِ أَهْمَلَا
١٢٧- وَبَعْضٌ لِخَلَّادٍ، وَلِلْبَعْضِ عَنْ خَلَفْ ... بِسَكْتٍ بِمَفْصُولٍ وَأَلْ شَيْءٍ اعْقِلَا
١٢٨- وَبَعْضٌ بِأَلْ لَا غَيْرُ لَكِنْ بِمَدِّ شَيْ ... وَبَعْضٌ كَذَا عَنْ حَمْزَةَ، بَعْضُهُمْ تَلَا
١٢٩- بِسَكْتٍ عَلَى الْمَفْصُولِ مَعْ أَلْ وَمَدِّ شَيْ ... لَهُ، سَكْتُ مَدٍّ عِنْدَ كُلٍّ قَدُ اهْمِلَا
١٣٠- وَسَكْتٌ بِأَلْ شَيْءٍ وَمَفْصُولٍ غَيْرِ مَدْ ... أَوِ الْكُلِّ لَا مَدٍّ سَلَا مَاجِدًا عَلَا
١٣١- وَفِي نَحْوِ دِفْءٌ قِفْ بِرَوْمٍ أَوَ اهْمِلَنْ ... كَأَفْئِدَةً وَالْخَبْءَ يَا أَيُّ هَؤُلَا(٣)
١٣٢- وَالَارْبَعَ أَدْرِجْ عُدْ، أَوِ الْأَوَّلَيْنِ، أَوْ ... بِمَرْقَدِنَا، أَوْ لَاخِرَيْنِ، أَوَ اهْمِلَا(٤)

الوقف لحمزة وهشام على ما فيه الهمز

١٣٣- وَهَمْزَةُ أَولَى إِنْ - بِأَيُّوبَ كَفَّهُ ... سَلَا-(٥) تَتَّصِلْ رَسْمًا فَالَاكْثُرُ سَهَّلَا
١٣٤- أَوِ انْفَصَلَتْ كَاسْعَوْا إِلَى يَوْمٍ اجِّلَتْ ... فَرَجِّحْ وَفِي مِيمِ لِجَمْعٍ لَهُ احْظُلَا

---

(١) قد تبع الناظم النويري في شرحه علىٰ الطيبة فجعل ﴿ءَآلْـَٔـنَ وَقَدْ﴾ موضعي يونس بالخلاف لقالون وابن وردان. والصواب أن التحقيق وإبقاء الحركة انفرادة عن قالون وابن وردان في ﴿ءَآلْـَٔـنَ وَقَدْ﴾ المستفهم في موضعي (يونس)، وليس لهما إلا النقل كورش. ينظر: «النشر في القراءات العشر» (١/ ٤٠٩). «شرح طيبة النشر للنويري» (١/ ٤٧٢).

(٢) في المخطوطتين (مدا)، وهذا خطأ، والصواب(بدا).

(٣) أي: وكذا يمتنع السكت لحمزة وقفا في (يأيها) و(هؤلاء)؛ للاتصال رسما، وهذا معنىٰ قول الناظم: (يا أي هؤلا)، عطفا علىٰ (أو اهملن)، بخلاف نحو (ما أمر)؛ لأنه من باب المنفصل عن مد. انظر شرحنا علىٰ النظم.

(٤) وفي نسخة (أو رابع والذي تلا).

(٥) جمع الناظم حروف الزيادة العشرة في قوله: بِأَيُّوبَ كَفَّهُ سَلَا. والزائد ما أمكن فصله من الكلمة ولا تختل بنيتها.

١٣٥- وَفِي غَيْرِ ذَا جَوِّزْ، وَرُجِّحَ نَقْلُ يَوْ(١) وَالِادْغَامُ بَعْدَ الْهَا كَفِي أَمْرُهُ إِلَى

١٣٦- وَلَيْسَتْ بِأَولَى هَمْزُ نَحْوُ الْهُدَى ائْتَنَا(٢) وَادْغَامَ لَيْنٍ ضَعَّفُوا تَحَلَوْا إِلَى

١٣٧- وَفِي نَحْوِ مُنْشُونَ احْذِفِ الْهَمْزَ وَاضْمُمَنْ(٣) وَقُلْ أَلِفًا فِي النَّشْأَةِ الْهَمْزُ أَبْدِلَا

١٣٨- وَمِنْ نَبَّإِلْ مَعْ مِنَ انَاءٍ يَا وَفِي كُفَا وَهُزَا وَاوًا كَذَا يَعْبُؤُا الْبَلَا

١٣٩- مَعَ الضَّعَفَا رِئْيًا وَتُؤْوِي فَأَدْغِمَنْ كَرَسْمٍ وَفِي رُؤْيَا خِلَافٌ تُقُبِّلَا

١٤٠- وَإِنْ وَافَقَ الرَّسْمُ الْقِيَاسَ وَلَوْ بِوَجْـ ـهِ اخْتِيرَ مَرْجُوحٌ عَلَى مَا تَفَضَّلَا

١٤١- وِفَاقٌ بِوَجْهٍ كَاطْمَأَنُّوا لَأَمْلَأَنْ سَأَلْ(٤) تَابِيَاتٍ سَابِحَاتٍ وَهَؤُلَا

١٤٢- وَمَنْ جَوَّزَ الْإِبْدَالَ فِي ذِي وَنَحْوِهَا وَفِي أَوْلِيَاؤُهْ(٥) حَذْفَهَا شُذَّ مُوغِلَا

١٤٣- وَضَمَّ بِأَنْبِئْهُمْ وَنَبِّئْهُمُ أَصَحْ وَخُلْفُ هِشَامٍ فِي الْأَخِيرَةِ مَنْزِلَا

١٤٤- جَزَاءُ بِطَهَ الْكَهْفِ فِي مُصْحَفِ الْعِرَا قِ بِالْوَاوِ دَعْهَا عَنْ هِشَامٍ وَأَهْمِلَا(٦)

الإدغام الصغير

١٤٥- وَأَظْهِرَنِ اذْ(٧) فِي الدَّالِ مِزْ، وَلَقَدْ ظَلَمْ لِوًا أَدْغِمَنْ فِي صَادَ، مَعْ هُدِّمَتْ وَلَا

١٤٦- كَمَا بِسَجَزْ عَنْهُ، وَمِلْ أَنْبَتَتْ وَأَظْ هِرِ التَّا بِثَا إِظْهَارُ تَا وَجَبَتْ مُلَا

١٤٧- وَالِادْغَامَ فَامْنَعْ، لَاصْبَهَانِي كَأَزْرَقٍ بِقَدْ، وَبِتَا التَّأْنِيثِ قَالُونَ مَاثَلَا

١٤٨- وَفِي بَلْ طَبَعْ(٨) أَظْهِرْ وَأَدْغِمْ لِحَمْزَةٍ وَهَلْ تَسْتَوِي فِي الرَّعْدِ عَنْ أَكْثَرِ الْمَلَا

١٤٩- اَلِاظْهَارُ لُذْ، فِي غَيْرِهَا الْجُلُّ مُدْغِمٌ لِهَلْ مَعَ بَلْ، فِي نَضِّ ادْغَامًا احْظُلَا

حروف قربت مخارجها

---

(١) أي: الهمز الواقع بعد الواو والياء المدتين سواء كانتا أصليتين، أو زائدتين وهو المراد بـ (يَوْ).

(٢) وفي نسخة (ومن وسط هاؤم كنحو الهدىٰ ائتنا).

(٣) وفي نسخة (اضممن مع حذفها).

(٤) إسكان اللام في (سأل)؛ للضرورة الشعرية).

(٥) إسكان الهاء في (أولياؤه)؛ للضرورة الشعرية).

(٦) وعليه فلهشام وقفا علىٰ (جزاء) بالكهف وطه خمسة أوجه فقط، وليس له أوجه الرسم. ينظر التفصيل في شرحي علىٰ النظم.

(٧) في مخطوطتي النظم (وأظهر اذ) من غير نون، لكن لا يستقيم بذلك الوزن؛ لذا وضعت النون، فصارت (وأظهرنِ اذ).

(٨) إسكان العين في (طبع)؛ للضرورة الشعرية.

١٥٠- وَبَا الْجَزْمِ فِي الْفَا أَدْغِمِ الْخُلْفُ قَدْ لَزِمْ ... وَخُلْفُ يُعَذِّبْ مَنْ دَنَا بَانَ فَاضِلَا
١٥١- كَذَا ارْكَبْ دَنَا بِنْ نَلْ قُوًى، عُذْتُ لُذْ، وَلَهْ ... نَبَذْتُ، وَمِزْ أُورِثْتُمُوا فِيهِمَا كَلَا
١٥٢- وَيَاسِينَ مِزْ نَلْ إِذْ هَوَى مِثْلَ نُونَ لَا ... لَقَالُونَ، يَلْهَثْ خُلْفُ لُذْ حِرْمُ نُوِّلَا
١٥٣- وَأَظْهِرْ وَأَدْغِمْ فِي أَخَذْتُ اتَّخَذْتُ عَنْ ... رُوَيْسٍ وَأَظْهِرْ فِي تَخِذْتَ مُفَصِّلَا

النُّونُ السَّاكِنَةُ وَالتَّنْوِينُ

١٥٤- وَثِقْ مُنْخَنِقْ يُنْغِضْ يَكُنْ أَخْفِ، غُنَّةً ... بِلَامٍ وَرَاءٍ غَيْرَ صُحْبَةِ جُدْ وِلَا
١٥٥- وَخُصَّتْ بِمَقْطُوعٍ بِرَسْمٍ(١)، أَبُو الْعَلَا ... بِرَا مِزْ لِرَمْلِي(٢)، عِنْدَ يَا تَمَّ أَهْمِلَا

الفَتْحُ وَالإِمَالَةُ وَبَيْنَ بَيْنَ

١٥٦- يُوَارِي أَوَارِي مَعْ تُمَارِ أَمِلْ وَبَا ... رِئُ الْغَارِ تَمَّ افْتَحْ وَدَعْ أَنْ تُفَصِّلَا
١٥٧- يَتَامَى كُسَالَى مَعْ نَصَارَى لِعَيْنِهَا ... فَأَتْبِعْ أَسَارَى مَعْ سُكَارَى لَهُ انْجَلَا
١٥٨- يَتَامَى النِّسَا نَحْوُ النَّصَارَى الْمَسِيحُ لَا ... تُمِلْ عَيْنَهَا كَاللَّامِ إِذْ سَاكِنٌ تَلَا
١٥٩- وَنُونُ نَأَى الْإِسْرَا بِهَا خُلْفُ شُعْبَةٍ ... سُوًى مَعَ يَا بُشْرَى سُدًى مَعْ رَمَى بَلَى
١٦٠- وَأَدْرَى سِوَى الْأُولَى لَهُ، وَانْخِلَافُ مِزْ ... أَتَى أَمْرُ مُزْجَاةٍ يُلَقَّاهُ وُصِّلَا
١٦١- إِنَاهُ لِوَا، مَا بَعْدَ رَا مِزْ، وَقَلَّ فَتْـ ... ـحُهَا الشَّاطِبِي يَعْنِي بِهِ أَنْ تُقَلَّلَا
١٦٢- فَقَلِّلْ رُءُوسَ الْآيِ كَالرَّا لِأَزْرَقٍ ... وَمَا فِيهِ هَا افْتَحْ غَيْرَ ذِي الرَّا وَقَلِّلَا
١٦٣- وَفِي النَّشْرِ فِي الْوَاوِيِّ خُلْفٌ كَغَيْرِهِ ... دَحَاهَا ضُحَاهَا مَعْ طَحَاهَا وَمَعْ تَلَا
١٦٤- وَكَيْفَ أَتَتْ فَعْلَى افْتَحَنْ مَعْ فَوَاصِلٍ ... وَقَلِّلْهُمَا لِابْنِ الْعَلَا، أَوْ فَوَاصِلَا
١٦٥- وَمُوسَى وَعِيسَى وَاسْمَ يَحْيَى، أَوِ الرُّءُو ... سَ، أَوْ تِلْكَ الْأَسْمَاءَ الثَّلَاثَةَ مُسْجَلَا

---

(١) أي: إن الإمام ابن الجزري اختار في نشره تبعًا لاختيار الإمام الدَّاني في جامعه اختصاص هذه الغنة بما رُسم مقطوعا، أي: بالنون.
نحو: ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ﴾، وأما الإمام المتولي فقد ذهب إلىٰ أن الغنة تأتي في المنفصل والمتصل. انظر: «جامع البيان» (٢/ ٦٨١)، «النشر» (٢/ ٢٨)، الروض النضير: ١٦٢، ١٦٣، «القول الأصدق» (ص٢٥).

(٢) قال المتولي: وتفرد ابو العلاء الهمذاني عن الرملي عن الصوري بالغنة في الراء خاصة. الروض النضير: ١٥٨.

١٦٦- وَلِلْهُذَلِي هَذَا فَالَاحْوَطُ تَرْكُهُ ... عَنَيْتُ سِوَى ذِي الرَّا وَتَتْرَى افْتَحَنْ حَلَا(١)
١٦٧- لِدُورٍ أَمِلْ دُنْيَا مَعًا عَنْ جَمَاعَةٍ ... عَلَيْهِ فَفَعْلَى(٢) افْتَحْ حَلَا وَالْفَوَاصِلَا
١٦٨- وَقَلِّلْ طَلَى أَنَّى وَيَا وَيْلَتَى كَذَا ... كَ يَا حَسْرَتَى، أَوْ ضُمَّ يَا أَسَفَى الْعُلَا
١٦٩- وَلِلْبَعْضِ زِدْ أَيْضًا(٣) بَلَى مَعْ مَتَى، وَزِدْ ... عَسَى عِنْدَ بَعْضٍ، وَافْتَحِ السَّبْعَ مُرْسَلَا
١٧٠- وَلِابْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي الْفَتْحِ أَدْغِمَنْ ... وَيَا أَسَفَى أَنَّى فَقَطْ كُنْ مُقَلِّلَا(٤)
١٧١- وَقَلِّلَ فِي الْكَافِي لِسُوسٍ بَلَى مَتَى ... وَحَامِيمَ فَعْلَى وَالْفَوَاصِلَ مُبْدِلَا(٥)
١٧٢- وَحَرْفَيْ رَأَى مِنْ صُحْبَةٍ لِنْ بِخُلْفِهِ ... أَمِلْ، لِلْعُلَيْمِي غَيْرَ الْأُولَى افْتَحَنْ صَلَا
١٧٣- وَحُزْ أَضْجَعَنْ هَمْزًا، وَمِزْ قَبْلَ مُضْمَرٍ ... أَمِلْ وَافْتَحَنْ كُلًّا أَوِ الْهَمْزَ مَيِّلَا
١٧٤- وَقَلِّلْهُمَا كُلًّا جَرَى، قَبْلَ سَاكِنٍ(٦) ... أَمِلْ رَا صَفَا فِئْ(٧) قَفْ كَغَيْرِهِ(٨) مُسْجَلَا
١٧٥- لِشُعْبَةَ الِازْمِيرِي كَالْأُولَى بِذَا يَقِفْ(٩) ... فَلَا خُلْفَ(١٠) وَقْفًا عَنْهُ إِنْ سَاكِنٌ تَلَا
١٧٦- وَمِنْ غَيْرِ طُرْقِ الْحِرْزِ وَالنَّشْرِ أَضْجِعَنْ ... لِشُعْبَةَ قَبْلَ السَّاكِنِ الْهَمْزَ مَوْصِلَا
١٧٧- وَلِلسُّوسِ حَرْفَيْ ذَا، وَرَا وَقْفِهِ، وَرَا ... رَأَى قَبْلَ تَحْرِيكٍ، كَهَمْزِ نَأَى كَلَا
١٧٨- أَمِلْ أَلِفَاتٍ قَبْلَ كَسْرَةِ رَا طَرَفْ ... مُنًى، وَخِلَافُ الْغَارِ تَمَّ تُقُبِّلَا
١٧٩- وَفِي الْجَارِ طِبْ، هَارٍ بَدَا مِزْ(١١)، وَفُزْ مُنًى ... إِذَا كُرِّرَتْ رَاءٌ وَبِالْخُلْفِ قَلِّلَا

---

(١) وفي نسخة (وذو الرا اضطجع كله لفتىٰ العلا).

(٢) وفي مخطوط رمز (ب) (فعلىٰ)، والمثبت في الأعلىٰ في مخطوط رمز (أ)، وبه يستقيم الوزن.

(٣) وفي نسخة (معها).

(٤) وفي نسخة (ويا أسفىٰ قلل وأنىٰ فقط له عن ابن سعيد عن أبي الفتح مدخلا).

(٥) من قول الناظم (وَكَيْفَ أَتَتْ فَعْلَىٰ افْتَحَنْ..) إلىٰ هنا من التحريرات عن أبي عمرو. والتفصيل في شرحنا.

(٦) وفي نسخة (وجد قللن كلا وقبل مسكن).

(٧) (فِئْ) من الفَيْء، وهو الرجوع، وكأنه أمر بالرجوع إلىٰ الصفاء في المودّة والأُلفة. «شرح طيبة النشر لابن الناظم» (ص١٢٤).

(٨) بحذف صله الهاء في (كغيره)؛ للضرورة الشعرية.

(٩) لشعبة عند الإزميري في الوقف علىٰ ما قبل الساكن نحو: ﴿رَءَا ٱلْقَمَرَ﴾ الإمالة قولا واحدا في الراء والهمزة كالموضع الأول، ذكر ذلك المتولي. ينظر: الروض النضير: ٣٤٦.

(١٠) وفي نسخة (فلا خلاف).

(١١) قد ذكر الشاطبي لابن ذكوان الوجهين في (هار)، وذكر الداني في التيسير الفتح فقط. لذا ذكره الناظم. ينظر: «التيسير »

١٨٠- لِذِي قُمْ، وَقَهَّارِ الْبَوَارِ بِخُلْفِ فُزْ ... وَلِلْحِرْزِ كَالْأَبْرَارِ قَلِّلْ، وَمَيِّلَا(١)

١٨١- كَتَوْرَاةَ مِنْ نَشْرٍ لَهُ، وَصِبَا لِذِي ... أَمِلْ عَنْهُ، بَاقِي الْبَابِ يُفْتَحُ مُسْجَلَا

١٨٢- وَمِرْ كَافِرِينَ الْكَافِرِينَ بِيَا وَشَا ... رِبِينَ الْحَوَارِيِّينَ زِدْ إِنْ تُمَيِّلَا

١٨٣- وَآنِيَةٍ جَا شَاءَ زَادَ إِنَاهُ(٢) عَا ... بِدٌ عَابِدُونَ الْخُلْفُ لُذْ خَابَ كُفِّلَا

١٨٤- مَشَارِبُ خُلْفٌ عَنْهُ، وَالنَّاسِ طِبْ بِجَرْ ... بِفَتْحٍ، وَلِلسُّوسِي إِمَالَتَهُ احْظُلَا

١٨٥- وَقَلَّلَ هَا طَهَ جَوًى، وَبِمَرْيَمٍ ... أَوَى هَا وَيَا، افْتَحْ يَا بِهَا لُذْ، وَمَيِّلَا

١٨٦- لِدُورٍ وَعَنْهُ الْفَتْحُ أَشْهَرُ، عَكْسُ لُذْ ... لِسُوسٍ بِغَيْرِ النَّشْرِ وَالْحِرْزِ مُيِّلَا

١٨٧- وَقَلِّلَ يَاسِينَ أَدْ فُزْ، وَحَا افْتَحَنْ ... حَوَى، وَبِرُؤْيَا لَا بِأَلْ فَأَمِلْ سَلَا

١٨٨- لِإِسْكَانِ إِدْغَامٍ أَوِ الْوَقْفِ فَافْتَحَنْ ... وَقَلِّلْ لِسُوسٍ رُمْ كَوَصْلٍ فَلَا وَلَا

١٨٩- عَلَى الْفَتْحِ فَالْأُولَى الْإِمَالَةُ فِي الَّذِي ... نَ فِي النَّارِ بِالْإِدْغَامِ لِلْكَسْرِ مَوْصِلَا(٣)

١٩٠- وَقَلَّلَ الَازْمِيرِي مِنَ الْكَافِ وَحْدَهُ ... بِقَصْرٍ وَإِدْغَامًا وَتَكْبِيرًا اهْمَلَا

١٩١- وَخُلْفٌ بِذِي التَّنْوِينِ لَيْسَ بِثَا بِتٍ ... فَذَا لِنُحَاةٍ لَا لِقُرَّاءٍ اعْقِلَا

إِمَالَةُ هَاءِ التَّانِيثِ وَمَا قَبْلَهَا فِي الوَقْفِ

١٩٢- عَلِي جَفَتْ(٤) زَيْنَبْ لِذَوْدٍ شَمَسْ(٥) أَمِلْ ... لَهُ الْوَقْفَ، الِاسْتِعْلَا وَحَاعَ(٦) افْتَحَنْ كِلَا

١٩٣- وَأَكْهَرَ لَا عَنْ كَسْرٍ او يَا تَسَكَّنَتْ ... وَغَيْرُ حَصِينٍ سَاكِنٌ لَيْسَ فَاصِلَا

١٩٤- وَفِي فِطْرَةَ اللَّهِ افْتَحَنَّ وَمَيِّلَنْ ... وَلِلْبَعْضِ أَهْ كَالْعَشْرِ، وَالْبَعْضُ مَيَّلَا

١٩٥- سِوَى أَلِفٍ، وَالْأَوَّلُ اخْتِيرَ، بَعْضُهُمْ ... لِحَمْزَتِهِمْ مَا لِلْكِسَائِيِّ وَصَّلَا

(ص٣٧٤). «متن الشاطبية » (ص٢٦).

(١) وفي نسخة (أمل لا).

(٢) مما يؤخذ علىٰ الناظم أنه ذكر كلمة ﴿إِنَىٰهُ﴾ لهشام مرتين فذكرها هنا مع الكلمات المذكورة في قوله:١٨٣ - وَآنِيَةٍ جَا شَاءَ زَادَ إِنَاهُ عَا *** بِدٌ عَابِدُونَ الْخُلْفُ لُذْ، وذكرها قبل ذلك في قوله: ١٦١ - إِنَاهُ لِوًا. وهذا سهو من الناظم.

(٣) هذه من فوائد كتاب النشر لابن الجزري. انظر: النشر (٢/ ٧٣).

(٤) معناها: أقامت مدة عند بعلها الكثير الخير. ينظر: «شرح طيبة النشر للنويري» (٢/ ٨).

(٥) إسكان باء (زَيْنَبْ)، وسين (شَمَسْ)، وفتح ميمها؛ لضرورة الوزن.

(٦) بفتح عين (وحاع) من غير تنوين؛ لضرورة الوزن.

١٩٦- خَلَفْ(١) أَزْرَقُ شَامٍ لَهُمْ هُذَلِي انْفَرَدْ وخُلْفٌ بِفِرْقَةْ مِثْلَ فِرْقٍ مُمَيِّلَا(٢)

الرَّاءَاتَ

١٩٧- وَعَنْ أَزْرَقٍ خُلْفٌ بِذِكْرَكَ مَعْ إِرَمْ وَفِي شَرَرٍ تَفْخِيمُهَا قَلَّ مُسْجَلَا
١٩٨- مُنَوَّنُ مَنْصُوبٌ كَطَيْرًا وَطَائِرًا صَغِيرًا فَرَقِّقْهُ وَفَخِّمْهُ مُرْسَلَا
١٩٩- وَذِكْرًا وَسِتْرًا وِزْرًا امْرًا فَفَخِّمَنْ كَحِجْرًا وَصِهْرًا فِيهِ خُلْفٌ عَنِ الْمَلَا
٢٠٠- وَذِي الْخَمْسَ أَوْ ذِي السِّتَّ نَفِّمْ، وَغَيْرُهَا فَرَقِّقْهُ فِي وَقْفٍ وَنَفِّمْهُ مَوْصِلَا
٢٠١- وَفِي طَهِّرَا نَفِّمْ وَتَنْتَصِرَانِ سَا حِرَانِ مِرَاءً وَافْتِرَاءً وَأَسْجَلَا
٢٠٢- ذِرَاعًا ذِرَاعَيْهِ عَشِيرَةُ تَوْبَةٍ سِرَاعًا وَوِزْرَكْ(٣) حِذْرَكُمْ كِبْرَهُ وِلَا

٢٠٣- وَعِبْرَةً(٤) اجْرَامِي وَالاِشْرَاقِ، رَقِّقُوا لِرَا حَصِرَتْ وَقْفًا وَالَاكْثَرُ مَوْصِلَا
٢٠٤- وَجُمْهُورُهُمْ لِلرَّا إِذَا انْضَمَّ رَقَّقُوا وعِشْرُونَ كِبْرٌ خُلْفُهُمْ فِيهِمَا كَلَا
٢٠٥- وَفِي الْمَرْءِ قَرْيَهْ(٥) مَرْيَمَ الْكُلُّ نَفَّمُوا وَلَيْسَ قِيَاسٌ فِي الْقِرَاءَةِ دَاخِلَا

٢٠٦- وَكَالْحُصَرِي مَكٍّ وَالَاهْوَازِ أَخْطَئُوا(٦) وَأَتْبِعْ شَرَرْ وَقْفًا(١)، وَرَقِّقْ مُمَيِّلَا

---

(١) إسكان فاء (خَلَفْ)؛ لضرورة الوزن. وكذا هاء (بفرْقَةْ) في البيت نفسه.

(٢) وفي نسخة (ورقق وفخم فرقة حيث ميلا).

(٣) (وزْرَكْ) بإسكان الكاف؛ ليستقيم الوزن.

(٤) أتىٰ الناظم البنا بها من غير اللام ليدخل موضع يوسف فقال: (وعبرة)، وعلىٰ هذا ففي يوسف الخلف أيضًا. وعلىٰ هذا المتولي والخليجي وصاحب الفريدة. ينظر: الروض النضير (٢١٥)، شرح مقرب التحرير للنشر والتحبير: ١٩٦، «فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات» (٣/ ١٥٠). بينما جاءت الكلمة مكتوبة باللام (لعبرة) في النشر وتقريبه ونظم الطيبة، ونص ابن الناظم علىٰ ترقيق موضع يوسف قولا واحدا، وقيدها النويري في شرحه بقوله: لعبرة الأولي. ينظر: «النشر» (٢/ ٩٨)، تقريب النشر: ١٠٤، شرح طيبة النشر لابن الناظم» (ص١٣٦)، «شرح طيبة النشر للنويري» (٢/ ٢٠).

(٥) (قَريهْ) بإسكان الهاء؛ لضرورة الوزن. ويؤخذ علىٰ الناظم أنه لم يذكر ﴿وِزْرَ﴾، واكتفىٰ بذكر ﴿وِزْرَكَ﴾ بألم نشرح، مع أن ابن الجزري في الطيبة قال: (وِزْرَ)، وأطلقه لإدخال ﴿وِزْرَكَ﴾ والظاهر أنه تابع النويري في شرحه علىٰ الطيبة حيث حمل كلمة (وِزْرَ) في كلام الناظم علىٰ موضع الشرح ﴿وِزْرَكَ﴾. وهذا خطأ. ينظر: «النشر في القراءات العشر» (٢/ ٩٧). شرح طيبة النشر للنويري» (٢/ ١٩).

(٦) وفي نسخة المخطوط رمز (أ)(احظلوا)، ولا يستقيم بذلك الوزن والمعنىٰ، والمثبت أعلاه من نسخة المخطوط رمز (ب).

اللامَاتَ

٢٠٧- وَخَفِّمْ عَقِيبَ الطَّا أَوِ الظَّا لأَزْرَقٍ ... وَرَقِّقْهُمَا خَفِّمْهُمَا ذَا تَفَضَّلَا
٢٠٨- كَتَرْقِيقِ صَلْصَالٍ، وَيَصَّالَحَا كَطَا ... لَ، تَغْلِيظُ صَلَّى فِي الْفَوَاصِلِ وُهِّلَا
٢٠٩- مُصَلًّى وَيَصْلَى افْتَحْ وَتَصْلَى لِفَاتِحٍ ... وَخَفِّمْ عَلَى فَتْحٍ وَرَقِّقْ مُقَلِّلَا
٢١٠- وَمَا رَقَّقَ الْأَزْمِيرُ إِنْ ظَا تَسَكَّنَتْ ... كَظَلَّ وَصَلَّى لَا تَرَ اللَّامَ فَاصِلَا
٢١١- وَمَا شَذَّ دَعْهُ، الِاسْمُ الَاعْظَمُ مَا اخْتُلِفْ ... بِهِ بَعْدَ رَاءٍ(٢) رُقِّقَتْ، بَلْ إِنْ تُمِيَّلَا(٣)

الْوَقْفُ عَلَى الْأَوَاخِرِ

٢١٢- وَفِي هَا الضَّمِيرِ الْبَعْضُ مَا رَامَ مَا أَشَمْ ... وَلَمْ يَرِدَا(٤) إِلَّا لِكُوفٍ فَتَى الْعَلَا

الوَقْفَ عَلَى المَرْسُومِ

٢١٣- وَهَيْهَاتَ زِنْ بِالْهَا، وَهِيْ هُوْ(٥) ظُبًا بِهَا(٦) ... وَبَابُ لِمَهْ بِالْخُلْفِ كَاسْمٍ تَثَقَّلَا(٧)
٢١٤- كَهُنَّهْ إِلَيَّهْ لَا كَيَحْزَنَّ، قَلَّ هَا ... لَهُ فِي كَمُوفُونَ الَّذِينَ، وَأَهْمِلَا
٢١٥- بِفِعْلٍ، وَخُلْفٌ غُثْ بِذِي نُدْبَةٍ كَثُمْ ... وَقَصْرُ اقْتَدِهْ مِنْ دَعْهُ لِلْحِرْزِ مَوْصِلَا
٢١٦- وَقِفْ وَيْكَأَنَّهْ وَيْكَأَنَّ لِكُلِّهِمْ ... وَمَالِ وَأَيَّا أَوْ بِمَا ذَا تَفَضَّلَا(٨)

---

(١) إسكان راء (شرر)؛ لضرورة الوزن. وفي نسخة (وقف شرر اتبع).

(٢) في مخطوطتي النظم (را) من غير همز، لكن لا يستقيم بذلك الوزن؛ لذا وضعتُ الهمزة منونة، فصارت (راءٍ).

(٣) وفي نسخة (ولا خلف في اسم الله بعد مرقق وفيه خلاف بعد راء تميلا).

(٤) وفي نسخة المخطوط رمز (ب)(يرد)، ولا يستقيم بذلك الوزن والمعنى، والمثبت أعلاه من نسخة المخطوط رمز (أ).

(٥) بإسكان الياء والواو في (هي، هو)؛ لضرورة النظم.

(٦) لم يكن الناظم في حاجة لذكر ما في (هو وهي) هنا؛ لأنه موجود بالدرة، وليس فيهما خلاف، إلا إذا كان هناك من يقول فيهما بالخلاف في الدرة.

(٧) وفي نسخة (وخلف لمه والباب).

(٨) وفي نسخة (وأياما كرسم تفضلا).

٢١٧- وَتُغْنِي الْجَوَارِ الْوَادِ يَقْضِ وَصَالِ مَعْ ... يُرِدْنِي وَيُؤْتِي نُنْجِ مَعْ هَادِ مُسْجَلَا(١)

٢١٨- يُنَادِي وَوَادِي الْيَا ظُبًا، هَادِ رُومُهَا ... بِخُلْفِ عَلِي مَعْ وَادِ نَمْلٍ تَلَا عَلَى(٢)

٢١٩- وَفِي الرُّومِ تَهْدِي فُزْ، رُوَيْسٌ لَهُ احْذِفَنْ ... عِبَادِي الزُّمَرْ أَوْلَى، وَخَالِفْ أَبَا الْعَلَا(٣)

يَاءَاتُ الإِضَافَةِ

٢٢٠- ذَرُونِي صَبَا افْتَحْ، مَالِيَ الطَّوْلِ مِزْ، وَلُذْ ... أَرَهْطِي وَذَا لِلْحِرْزِ أَيْضًا تَوَصَّلَا(٤)

٢٢١- وَأَنِّيَ أَوفِي ثِقْ، وَمَالِي بِمِثْلِهَا ... لِوًا خُذْ، وَفِي وَلْيُؤْمِنُوا بِيَ مَائِلَا

٢٢٢- صَبَا جُدْ وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي وَمَنْ مَعِي ... مِنَ الشُّعَرَا، وَاخْلُفْ مَالِيَ لُذْ وِلَا

٢٢٣- بِيَاسِينَ مَعْ لِي نَعْجَةً، وَغِثِ افْتَحَنْ ... عِبَادِيَ لَا، كَالْكُلِّ إِنْ سَاكِنًا تَلَا

الزَّوَائِدُ

٢٢٤- وَفِي كُلِّهَا اجْعَلْ لَاصْبَهَانِي كَأَزْرَقٍ ... سِوَى اتَّبِعُونِي أَهْدِكُمْ إِنْ تَرَنْ فَلَا

٢٢٥- زِدِ اتَّبِعُونِي زُخْرُفٍ(٥) مَعَ تَيْنِ ثِقْ ... وَمَنْ يَتَّقِي فِي يُوسُفٍ خُلْفُ قُنْبُلَا

٢٢٦- كَيَرْتَعْ، وَيَا الدَّاعِي دَعَانِي، أَوَ اوَّلَا ... لِقَالُونَ زِدْ، وَاحْذِفْهُمَا، وَاحْذِفَ اوَّلَا

٢٢٧- عِبَادِي اتَّقُوا احْذِفْ غِثْ، أَبُو الْفَتْحِ فَارِسٌ ... يَزِيدُ التَّلَاقِي بِنْ تَنَادِي وَوُهِّلَا(٦)

---

(١) وفي نسخة (مع هاد في كلا).

(٢) وفي نسخة (واد نملها بخلف علي مع روم تقبلا).

(٣) قوله: (وَخَالِفْ أَبَا الْعَلَا) يقصد به أن الحذف مخالف لما في غاية أبي العلاء الهمذاني وغيره الذين ذكروا لرويس الإثبات. ينظر: «النشر في القراءات العشر» (٢/ ١٨٦).

(٤) وفي نسخة (تحملا).

(٥) ذكر الناظم ﴿وَٱتَّبِعُونِ﴾. الزخرف: ٦١. كزيادة لأبي جعفر محل إشكال؛ لأن هذا الموضع مذكور في الدرة ضمن المواضع الثلاثة عشرة التي يوافق فيها أبو جعفر يعقوب في إثبات الياء. ينظر: «الدرة المضية في القراءات الثلاث المتتمة للعشر» (ص٢٠).

(٦) قول الناظم: أَبُو الْفَتْحِ فَارِسٌ*** يَزِيدُ ... يقصد به أن أبا الفتح شيخ الداني هو المنسوب إليه إثبات الياء في الكلمتين، لكن

٢٢٨- وَءَاتَانِ نَمْلٍ خُلْفُ وَقْفٍ لِقُنْبُلٍ ... دُعَايِي لَهُ زِدْ، دَعْ لَهُ مَا قَدُ اهْمِلَا

٢٢٩- وَيَرْتَعْ لَهُ احْذِفْهُ مِنَ الْحِرْزِ، وَاحْذِفَنْ ... لِقَالُونَ يَا الدَّاعِي دَعَانِي، وَزِدْ كِلَا

٢٣٠- يَرَى وَصْلًا اوْ حَالَيْهِ بَشِّرْ عِبَادِ زِدْ ... وَلِلنَّشْرِ وَالتَّيْسِيرِ بِالْحَذْفِ قِفْ صِلَا(١)

٢٣١- وَيَعْقُوبُ فِي وَصْلٍ لَهُ احْذِفْ وَقِفْ لَهُ ... بِيَاءٍ فَذَا هَذِي عَلَى أَصْلِهِ تَلَا

٢٣٢- فِي الْاَعْرَافِ كِيدُونِي بِحَالَيْهِ زِدْ لِوًا ... وَلِلنَّشْرِ وَصْلًا، وَاتْرُكِ الْحَذْفَ وَاصِلَا(٢)

تَتِمَّة فِي إِفْرَادِ القِرَاءَاتِ وَجَمْعِهَا

٢٣٣- وَإِفْرَادُ قَارٍ كُلَّ رَاوٍ بِخَتْمَةٍ ... قَدِ اعْتَادَهُ أَسْلَافُنَا لِيُؤَهَّلَا

٢٣٤- لِجَمْعِ جَمِيعِ الْعَشْرِ، أَوْ نَحْوِ سَبْعَةٍ ... وَفِي الشَّامِ جَمْعُ الْوَقْفِ يَخْتَارُهُ الْمَلَا

٢٣٥- وَفِي مِصْرَ جَمْعُ الْحَرْفِ لَكِنْ بِشَرْطِهِ ... فَرَاعِ ابْتِدًا وَقْفًا، وَتَرْكِيبًا اهْمِلَا

٢٣٦- وَأَحْسِنْ أَدَاءً، إِنْ مَهَرْتَ فَإِنْ تَقِفْ ... فَمَنْ وَجْهُهُ جَا ءَاخِرًا جَاءَ أَوَّلَا

٢٣٧- عَلَيْهِ اعْطِفِ الْأَدْنَى فَالَادْنَى لِمَوْقِفٍ ... وَرَتِّبْ بِالِاسْتِيعَابِ ذَرْ أَنْ تُطَوِّلَا

٢٣٨- وَلَازِمْ وَقَارًا وَالتَّأَدُّبَ عِنْدَ شَيْـ ... ـخِكَ انْ رُمْتَ أَنْ تَرْقَى إِلَى الدَّرَجِ الْعُلَا(٣)

٢٣٩- عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ أَقْوَى مَنَاهِجِ(٤) ... وَلَا تَبْغِ دُنْيَا بِالْقِرَاءَاتِ أَوْ عُلَا(١)

هذه انفرادة، وضعفها ابن الجزري. انظر: النشر (٢/ ١٩٠).

(١) وفي نسخة (لنشر بحذف منه والحرز قف صلا). وقد اعتبر الناظم إثبات ياء ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾ بالزمر، للسوسي المرموز له بالياء من قوله (يرىٰ) وصلا مع فتحها، وكذا إثباتها وصلا ووقفا له من زيادات الطيبة، علىٰ اعتبار أن طريق السوسي في التيسير الحذف في الحالين كما نبه عليه ابن الجزري في النشر قائلا: "وهو الذي ينبغي أن يكون في التيسير كما قدمنا" انظر: النشر (٢/ ١٨٩).

(٢) أي: الخلاف في إثبات الياء وحذفها في ﴿كِيدُونِ﴾ بالأعراف لهشام وقفا. أما في الوصل فليس له إلا الإثبات، قال في النشر: "وكلا الوجهين صحيحان عنه نصا وأداء حالة الوقف. وأما حالة الوصل فلا آخذ بغير الإثبات من طرق كتابنا - والله أعلم-". انظر: النشر (٢/ ١٨٥).

(٣) أي: يجب علىٰ القارئ أن يلزم عند شيوخه الوقار في مجلس القرآن، وأن يلزم مع شيخه الوقار والتأدب والتعظيم إذا أراد أن ينجب، ويرقىٰ إلىٰ الدرجات العلىٰ، فهذه طريقة من يريد الفلاح والانتفاع. وقد قالوا: بقدر إجلال الطالب العالم ينتفع الطالب بما يستفيد من علمه. انظر: «شرح طيبة النشر للنويري» (٢/ ١٤١).

(٤) حثَّ الناظم علىٰ تقوىٰ الله تعالىٰ التي هي أقوىٰ طريق يوصل إلىٰ رضا الله وجنته، قال الفيروز آبادي: «واعلم أَنَّ التَّقْوَىٰ كَنْزٌ

٢٤٠- لَكَ الْحَمْدُ رَبِّي إِذْ تَنَاهَتْ أُصُولُنَا ... فَنِعْمَ إِلَهًا حَسْبَ مَنْ قَدْ تَوَكَّلَا

بَابُ الْفَرْشِ السِّتُّ الطِّوَالُ

٢٤١- يُمِلَّ هُوَ ٱسْكِنْ ضُمَّ بِنْ ثِقْ كَثُمَّ هُوْ ... مَلَائِكَةِ قَبْلُ ٱسْجُدُوا ٱشْمِمْ مَعًا خَلَا

٢٤٢- وَطِبْ بَابَ يَأْمُرُكُمْ أَتَمَّ، ٱخْتَلَسْ يَرَى ... وَخُطُوَاتِ ٱضْمُمْ هَبْ، وَخُشُبٌ لِقُنْبُلَا

٢٤٣- وَلَذْ جُرُفٍ، فِي ٱلذَّارِيَاتِ ٱسْكِنَنْ خَلَا ... بِيُسْرًا، وَسُحْقًا رُمْ خَلَا، جَبْرَئِلْ صَلَا

٢٤٤- بِيَاءٍ(٢)، وَمِيكَائِيلْ بِلَا يَا لِقُنْبُلٍ ... بِفَتْحَيْنِ تَنْسَخْ لُذْ وَذَا مَازَ مَاثَلَا

٢٤٥- بِأَحْرُفِ إِبْرَاهَامَ فِي (لَجَّ)(٣) مَوْضِعًا ... وَأَرْنَا وَأَرِنِي حُمْ بِٱلاسْكَانِ مُسْجَلَا

٢٤٦- أَوِ ٱخْتَلَسْنْ(٤)، وَٱلْكَسْرُ فِي فُصِّلَتْ لَوًا ... وَفِي ٱلرِّيحِ ثِقْ فِي ٱلْحَجِّ وَجْهَانِ وُصِّلَا

٢٤٧- وَخَاطِبْ تَرَى خُذْ، عَنْهُ كَسْرُ ٱضْطُرِرْتُمُ ... وَمِزْ خُلْفُهُ ٱلتَّنْوِينَ سَاكِنًا اوَّلَا

٢٤٨- وَزِنْ إِنْ تَلَا جَرًّا، جُيُوبٍ لِشُعْبَةٍ ... تُضَارَ يُضَارَ ٱفْتَحْهُمَا ثِقْ وَثَقِّلَا

٢٤٩- وَبَيْصُطُ بِلِي زِنْ عُدْ وَفِي ٱلْخَلْقِ بَصْطَةً ... بِصَادٍ، وَمِزْ فِي ٱلثَّانِ مَعْ سِينِ أَوَّلَا

٢٥٠- وَسِينَيْهِمَا صَادَيْهِمَا دَعْ بِحِرْزِهِمْ ... لَهُ، بَصْطَةً فِي ٱلْعِلْمِ صَادٌ لِقُنْبُلَا

٢٥١- وَخَفِّفْ لِبَزٍّ كُلَّ بَابٍ تَيَمَّمُوا ... وَإِنْ يَتْلُ حَرْفَ ٱلْمَدِّ طَوِّلْ مُثَقِّلَا

٢٥٢- لَدَى كُنْتُمُ ظَلْتُمْ فَثَقِّلْ لِزَيْنَبِي ... وَلِلنَّشْرِ حِرْزٍ دَعْ(٥)، وَمِيمَيْهِمَا صِلَا

عزيزٌ، إِنْ ظَفِرْتَ به فكم تجد فيه من جَوْهَرٍ شريف وعِلْقٍ نفيس، وخير كثيرٍ، ورِزْقٍ كريم، وغنْمٍ جسيم ومُلْك عظيم. فهىٰ الخَصْلَةَ الَّتىٰ تجمع خَيْرَ الدّنيا والآخِرة. وتَأَمَّل ما فىٰ القرآن من ذِكْرِها كم عَلَّق بها من خير، وكم وَعَدَ عليها من ثَواب، وكم أَضاف إِليها من سَعادة». انظر: «بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز» (٥/ ٢٥٩).

(١) كما حضَّ علىٰ الإخلاص في طلب علم القراءات فيكون هذا ابتغاء وجه الله، ولا يقصد بذلك توصلا إلىٰ غرض دنيوىٰ: كتحصيل مال، أو جاه، أو شهرة، أو سمعة، أو تميز عن الأنداد، أو تكثر بالمشتغلين عليه، أو المختلفين إليه، أو نحو ذلك.

(٢) في مخطوطتي النظم (بيا) من غير همز، لكن لا يستقيم بذلك الوزن؛ لذا وضعت الهمزة منونة، فصارت (بياءٍ).

(٣) حدد الناظم عدد مواضع الخلف في قوله: (لج) فاللام بثلاثين، والجيم بثلاثة فيصير عدد المواضع المختلف فيها ثلاثة وثلاثين موضعا.

(٤) قد جمع الناظم بين الإسكان والاختلاس للدوري والسوسي معًا من خلال قول الناظم(حم) التي تدل الحاء منها علىٰ أبي عمرو. لكن الزيادة للدوري هو الإسكان، والاختلاس للسوسي هو الزيادة. انظر: النشر (٢/ ٢٢٢).

(٥) تشديد التاء (بَعْدَ كُنْتُمُ) من قوله: ﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ﴾ في «آل عمران»، وبعد (ظَلْتُمْ) من قوله: ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ في «الواقعة» عن البزي ليس من طرق هذا المتن فضلًا عن طرق «الحرز» وإن وَصَف التشديد فيهما للبزي بخلاف عنه الشاطبي حيث قال في حرزه:

وكنتمْ تَمَنَّوْنَ الذي مع تَفَكَّهُو ... ن عنه علىٰ وجهين فافهم مُحَصِّلا

٢٥٣- نعمَّا مَعًا أَسْكِنْ لِحرْزٍ كَنَشْرِهِمْ ... وَلِلْجُلِّ بَلْ ذَا ٱلنَّصُّ صِيغَ بِهِۦ حُلَا

٢٥٤- وَرِضْوَانُ صِفْ، ثَانِي ٱلْعُقُودِ ٱضْمُمَنْ، وَطِبْ ... بِمَا يَفْعَلُوا لَنْ يُكْفَرُوا ٱلْغَيْبُ وُصِّلَا

٢٥٥- وَفِي وَٱلْكِتَابِ ٱلْبَاءَ دَعْ عَنْ هِشَامِهِمْ ... لَهُ ثَقِّلَنْ مَا قُتِّلُوا لَا تُثَقِّلَا(١)

٢٥٦- رُوَيْسٌ لَهُۥ قِفْ نَذْهَبَنْ بِكَ بِٱلْأَلِفْ(٢) ... فِي ٱلْاَحْقَافِ كَرْهًا ضُمَّ لُذْ فِيهِمَا كَلَا

٢٥٧- وَلَا يُظْلَمُونَ ٱلثَّانِ خَاطِبْ لِرَوْحِهِمْ ... وَثِقْ مُؤْمِنًا أَخْرَى ٱكْسِرَنْ وَٱفْتَحَنْ وَلَا

٢٥٨- وَصِفْ يَدْخُلُونَ ٱلثانِ فِي ٱلطَّوْلِ سَمِّهِۦ ... وَبِنْ لَا تَعَدُّوا سَكِّنَ ٱلْعَيْنَ ثَقَّلَا

٢٥٩- وَشَنْآنُ فَٱفْتَحْ ذُقْ مَعًا، قِفْ ءَأَنْتَ مَعْ ... أَرَيْتَ بِتَسْهِيلٍ وَلَا تَكُ مُبْدِلَا(٣)

٢٦٠- وَيَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَ ٱلْعَلَيْمِيْ لِشُعْبَةٍ ... وَلَا يَعْقِلُونَ ٱلْخُلْفُ يَاسِينَ كَمَّلَا

٢٦١- فَتَحْنَا بِأَنْعَامٍ وَٱلَاعْرَافِ ذُقْ غَدًا ... وَفِي ٱقْتَرَبَتْ غَوْثٌ فَخَفِّفْ وَثَقِّلَا

٢٦٢- وَلُذْ إِنْ يَكُنْ ذَكِّرْ، لَهُ ٱلْمَعْزِ أَسْكِنَنْ ... وَمَا أَحَدٌ لَا يَخْرُجُوا ٱلْحَشْرَ جَهَّلَا(٤)

٢٦٣- لِتَيْسِيرٍ اوْلَى(٥) ٱلرُّومِ مِزْ لَا تُجَهِّلَنْ ... وَأَنْ لَعْنَةُ ٱنْصِبْهُ وَثَقِّلْ لِقُنْبُلَا

٢٦٤- وَلَا يَخْرُجُ ٱفْتَحْ ضُمَّ خُذْ، يُخْرِجُ ٱنْفَرَدْ ... بِهِ ٱلشَّطَوِيْ رَاوِي ٱبْنِ هَارُونَ فَٱحْظُلَا

٢٦٥- عَنِ ٱلْفَضْلِ عَنْ أَصْحَابِ خُذْ، وَهْوَ وَحْدَهُ ... رَوَى عَمْرَهْ(٦) مَعْهَا سُقَاةَ فَأَهْمِلَا

٢٦٦- وَعَنْ ذَاقَ ٱلَانْطَاكِي(١)، وَفِي يَعْكُفُونَ ضُمْ ... سَلَا، وَبِيَا بِيسٍ لِزَيْدٍ لِوًا وَلَا

فهذا ـ وإن كان ثابتًا ـ ليس من طريقه، ولا طريق المتن. انظر: النشر ٢/ ٢٣٤ ، ٢٣٥، «التيسير، ت الشغدلي» (ص٣٠٠- ٣٠٣).

(١) يخبر الناظم أن الوجه الزائد لهشام أنه لا يثقل المثقل، فيكون المعنىٰ أنه يخفف تاء ﴿مَا قُتِلُوٓاْ﴾ سورة آل عمران، الآية (١٦٨). وله أيضًا التشديد من الشاطبية.

(٢) معناه أن رويسا يقف مع تخفيف﴿نَذْهَبَنَّ بِكَ﴾ [الزخرف: ٤١] بالألف بدلا من نون التوكيد الخفيفة، وهذا مما جاء في الطيبة، ولم يُذكر في الدرة.

(٣) وفي نسخة (ءأنت أرءيت وقفا إبداله تأبىٰ سواكنه الولا).

(٤) معناه أنه لم يقرأ أحد قوله تعالىٰ: ﴿لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ﴾ [الحشر: ١٢] بالبناء للمجهول؛ لأن منع الخروج منسوب إليهم وصادر عنهم، ولهذا قال بعده: ﴿وَلَئِن قُوتِلُواْ لَا يَنصُرُونَهُمْ﴾ [الحشر: ١٢]. وهذا النص من الناظم أخذه من ابن الجزري في النشر. ينظر: «النشر في القراءات العشر» (٢/ ٢٦٨). والذي دعا الناظم لذكر هذا إطلاقُ الشاطبي. ينظر: «متن الشاطبية» (ص٥٤).

(٥) (أولىٰ) بنقل حركة الهمز المضموم إلىٰ التنوين قبله وحذف الهمز؛ ليستقيم الوزن.

(٦) بإسكان هاء (عمرة)؛ لضرورة الوزن.

٢٦٧- وَلِّي ٱحْذِفَنْ وَصْلًا وَوَقْفًا، وَصِلْ يَقِي بِفَتْحٍ وَكَسْرٍ حَذْفِ، دُورِيٌّ ٱهْمِلَا(٢)

ومِنَ الأنفالِ إلى يس صلى الله عليه وسلم

٢٦٨- وَمَنْ حَيِيَ اكْسِرْ مُظْهِرًا زِنْ، وَيَحْسَبَنْ بِغَيْبٍ سَلَا فِي النُّورِ الَانْفَالِ بَعْدَ لَا

٢٦٩- وَعَنْ زَيْدٍ عَنْ خُذْ نَهْرَوَانِيُّ انْفَرَدْ بِالِاسْقَاطِ فِي اثْنَا عَشَرْ فَدَعْهُ(٣) وَطَوِّلَا

٢٧٠- وَيَا لَا يَهِدِّي اسْكِنْ وَفَتْحَهَا(٤)اخْتَلَسْ بَدَا ذَا، وَأَتْمِمْ فَتْحَهَا عَنْ فَتَى الْعَلَا

٢٧١- رُوَيْسٌ لَهُ اقْطَعْ وَاكْسِرًا فِي فَأَجْمِعُوا وَصِفْ وَيَكُونَ الْيَا الْعُلَيْمِيُّ وَصَّلَا

٢٧٢- لِدَاجُونِ نُونٌ لُذْ بِتَتَّبِعَانِ خَفْ وَمِنْ طُرْقِنَا(٥) امْنَعْ تَتْبَعَانِ مُثَقَّلَا

٢٧٣- هُنَا تَسْأَلَنِّ النُّونَ فَافْتَحْ لِوًا، وَضُمْ يَضِلُّ سِوَى لُقْمَانَ وَافْتَحْ بِهَا غَلَا

٢٧٤- وَهَمْزَ ادْخُلُوهَا انْقُلْ لَهُ وَاكْسِرَنَّ خَا تَرَوْا عَنْكَبُوتِ الْيَا الْعُلَيْمِيُّ صِفْ وِلَا

٢٧٥- وَكَمْ خُلْفُهُ فِي نَجْزِيَنَّ، وَفَتْحَتَا نِ فِي خَطَئًا لُذْ، عَنْ رُوَيْسٍ تُقُبِّلَا

٢٧٦- خِلَافُ تُسَبِّحْ مَعْ تَقُولُونَ ثَالِثًا وَلِلشَّطَوِي لَا غَيْرُ تُغْرِقَ ثُقِّلَا

٢٧٧- فَدَعْ نَحْوَ ذَا إِذْ لَيْسَ مِنْ مُتَوَاتِرٍ وَيَا لَيْتَهُ فِي دُرَّةٍ ذَاكَ أَهْمَلَا

٢٧٨- وَمِنْ لَدُنِي رُمْ، قَطْعُ آتُونِ مَعْ زُبَرْ وَتَذْكِيرُ يَسَّاقَطْ لِشُعْبَةَ فَاقْبَلَا

٢٧٩- وَلِلْحِرْزِ عَنْ قَالُونَ يَا لِيَهَبْ(٦) فَدَعْ(١) وَأَشْرِكْهُ فِيهِ الْخُلْفُ(٢) مَعْ يَأْتِهِمْ خَلَا

---

(١) معناه أنه قد روىٰ الأنطاكي هذا أيضًا عن ابن جماز؛ فالذال في (ذاق) للدلالة علىٰ ابن جماز، وقد منع الناظم الأخذ بهذه الانفرادة فقال: (فَأَهْمِلَا).

(٢) أي: احذف يا ﴿إِنَّ وَلِيِّيَ ٱللَّهُ﴾ سورة الأعراف، الآية (١٩٦). الأخرىٰ وصلا ووقفا، وافتح الياء التي قبلها للسوسي وصلا واكسرها أيضًا بعد حذف الثانية؛ وفتحُها زيادة علىٰ كسرها قبل الحذف، وحذف الأخرىٰ زيادة أيضًا. ولابد من تغليظ لام الجلالة بعد الفتح، وترقيقها بعد الكسر، وقد أجمعت المصاحف علىٰ رسمها بياء واحدة، والدوري عن أبي عمرو يقرأ كالجماعة بياءين الأولىٰ مشددة مكسورة والثانية مخففة مفتوحة، خلافًا لمن قال: إن أبا عمرو بتمامه له الحذف. انظر: النشر (٢/ ٢٧٤، ٢٧٥).

(٣) ذكر الناظم هذه الانفرادة عن ابن وردان، وهي حذف ألف ﴿ٱثْنَا عَشَرَ﴾[التوبة:٣٦] التي ذكرها ابن الجزري في قوله: «وانفرد النهرواني عن زيد في رواية ابن وردان بحذف الألف، وهي لغة أيضًا»، النشر (٢/ ٢٧٩). ولا يؤخذ بهذه الانفرادة. وقوله: **وَطَوِّلَا**. أي: الذي يقرأ به أبو جعفر مد ألف ﴿ٱثْنَا﴾ لالتقاء الساكنين، بعد إسكان العين من ﴿ٱثْنَا عَشَرَ﴾.

(٤) وفي مخطوطتي النظم (أو فتحتها)، وقد حذفت الهمزة؛ لأنها تخل الوزن في الشطرة الأولىٰ، فضلا عن المعنىٰ.

(٥) بإسكان راء (طرقنا)؛ لضرورة الوزن.

(٦) بإسكان باء (ليهبْ)؛ لضرورة الوزن.

٢٨٠- بِمَا يَصِفُونَ الْغَيْبُ مِزْ خَتْمَ الَانْبِيَا ... وَإِدْرِيسُ عَنْهُ الْخُلْفُ فِي أَذِنَ اعْتَلَا

٢٨١- رُوَيْسٌ لَهُ فِي الْإِبْتِدَا(٣) عَالِمُ ارْفَعَنْ ... وَفِي الْوَصْلِ فَاخْفِضْهُ، وَرَأْفَةُ قُلْ هَلَا

٢٨٢- بِإِسْكَانِ هَمْزٍ، فِي الْحَدِيدِ رَآفَةً ... رَوَاهُ ابْنُ شَنْبُوذٍ عَنِ الْحَبْرِ قُنْبُلَا

٢٨٣- يَقُولُونَ فِي الْفُرْقَانِ بَيْنَ بِمَا فَمَا ... بِغَيْبٍ لَهُ، امْدُدْ حَاذِرُونَ لِوًا وِلَا

٢٨٤- بِمَا يَفْعَلُوا مَنْ جَاءَ خُلْفُ ابْنِ عَامِرٍ ... وَشُعْبَةَ، خُلْفٌ تَعْقِلُونَ فَتَى الْعَلَا

٢٨٥- وَالَاشْهَرُ عَنْهُ الْغَيْبُ ذُو النَّشْرِ آخِذُهْ ... لِدُورٍ بِهِ، وَالسُّوسِ بِالتَّا وَيَا كَلَا

٢٨٦- يُذِيقَهُمُو بِالْيَاءِ زِنْ وَبِنُونِهِ ... وَقَصْرٌ لَآتَوْهَا ابْنُ ذَكْوَانَ وَصَّلَا

٢٨٦- كَبِيرًا بِبَا لُذْ، هَمْزَ مِنْسَأَتَهْ لَهُ ... فَسَكِّنْ، رُوَيْسٌ عَنْهُ يُنْقَصُ جَهِّلَا

ومن سورة يس صلى الله عليه وسلم إلى آخر القرآن الكريم

٢٨٨- وَصِفْ يَا آكْسِرَنْ، وَآسْكِنْ بَدَا خَا يَخِصِّمُو ... نَ، وَآكْسِرْهُ لُذْ، وَآلْفَتْحَ حُزْ بِرًّا اكْمَلَا

٢٨٩- وَفِي فَاكِهِينَ آلْقَصْرُ كُمْ فِي آلْمُطَفِّفِي ... نَ، تُنْذَرَ فِي آلْأَحْقَافِ لِلْبَزِّ أَهْمَلَا

٢٩٠- مِنَ آلْحَرْزِ غَيْبًا، آلصَّبَّانِي(٤) لَهُ سَكَنْ ... أَوَ ابَاؤُنَا لَكِنْ عَلَى أَصْلِهِ انْقُلَا

٢٩١- مَعًا، وَآصْطَفَى صِلْ عَنْهُ وَآبْدَا بِكَسْرِهِ ... وَإِلْيَاسَ كُنْ بِآلْخُلْفِ هَمْزَتُهُ صِلَا(٥)

٢٩٢- وَفِي آلْإِبْتِدَا(٦)آفْتَحْهَا، بِخَالِصَةٍ(٧) لِوًا ... وَمِزْ تَأْمُرُونِي لَا تَزِدْ لَا تُثَقِّلَا

٢٩٣- وَتَدْعُونَ خَاطِبْ عَنْهُ، قَلْبُ ابْنِ عَامِرٍ ... أَضِفْ نُونَنْ عَنْهُ، وَتَا تَفْعَلُوا غَلَا

٢٩٤- وَمِزْ يُرْسِلَ آرْفَعْ مَعْ فَيُوحِي مُسَكِّنًا ... نُقَيِّضْ صِلَا بِآلْيَا آلْعَلِيمِيُّ وَصَّلَا

---

(١) يعني به: دع وجه الياء لقالون في ﴿لِأَهَبَ لَكِ﴾[مريم: ١٩] الذي جاء ذكره في الشاطبية في قول الشاطبي: وَهَمْزُ أَهَبْ بِالْيَا جَرَىٰ حُلْوُ بَحْرِهِ ... بِخُلْفٍ؛ لأن الوارد في التيسير القراءة بالياء لقالون من طريق الحلواني، وليس هو طريق الشاطبية، بل طريق أبي نشيط، ولأبي نشيط عن قالون الهمز. انظر: «التيسير» (ص٤٢٦). «متن الشاطبية = (ص٦٨). النشر» (٢/ ٣١٧).

(٢) يؤخذ علىٰ الناظم أنه لم يذكر الفعل ﴿اَشْدُدْ﴾ لابن وردان، واكتفىٰ بذكر الفعل ﴿وَأَشْرِكْهُ﴾، وكأنه اعتمد علىٰ أن ذكر أحدهما يدل علىٰ الآخر، فلا يستقيم المعنىٰ إلا بجعلهما مضارعَين، أو أمرَين.

(٣) بجعل همزة (الابتدا) التي بعد اللام همزة قطع؛ ليستقيم الوزن.

(٤) بتشديد لام (اَلَّاصْبَهَانِي)؛ ليستقيم الوزن.

(٥) فقول ابن الناظم شارح الطيبة: «ووصل همزته هشام بخلاف عنه وابن ذكوان بغير خلاف»سهو. والخلاف للراويين. ينظر: شرح طيبة النشر لابن الناظم (ص: ٣٠٣).

(٦) بجعل همزة (الابتدا) التي بعد اللام همزة قطع؛ ليستقيم الوزن.

(٧) وفي نسخة (وخالصة).

٢٩٥- نُوَفِّيهِمُ بِٱلنُّونِ، آزَرَهُ ٱقْصُرَنْ ... لِوًا، آنِفًا بِٱلْقَصْرِ لِلْحِرْزِ فَٱحْظُلَا
٢٩٦- أَلْتَنَاهُمُ بِٱلْهَمْزِ لِٱبْنِ مُجَاهِدٍ ... وَلِتْنَا كَبِعْنَا لِٱبْنِ شَنْبُوذَ قُنْبُلَا
٢٩٧- عَلِي ضُمَّ يَطْمِثْ عَنْهُ أُولَى أَوَ اخِرَهْ(١) ... أَوِ ٱكْسِرْهُمَا لِلَّيْثِ أَوْ فَٱكْسِرَ اوَّلَا
٢٩٨- أَوِ ٱضْمُمْهُمَا عَنْهُ، وَلِلدُّورِ أَوَّلَا ... بِضَمٍّ فِي الْاولَى، كَسْرُ ثَانِي ٱقْرَأَ اوَّلَا(٢)
٢٩٩- وَمَا نَزَلَ ٱلتَّخْفِيفُ غِثْ، وَتَكُونَ دُو ... لَةً تَا بِرَفْعٍ لُذْ، وَذَكِّرْهُ مَعْ كِلَا(٣)
٣٠٠- وَيَفْصِلُ خَفِّفْ عَنْهُ، سَمِّ رُوَيْسُهُمْ ... تَوَلَّيْتُمُو هَذَا لَهُ لَا تُجَهِّلَا(٤)
٣٠١- وَقَبْلَ يَبِسْنَ ٱلْيَا لِبَزِّيٍّ ٱدْغَمَنْ ... بِخُلْفٍ، وَأَبْدِلْ وَقْفًا او رُمْ مُسَهِّلَا(٥)
٣٠٢- وَلَايَسْأَلُ ٱضْمُمْ هَبْ، وَلِٱبْنِ ٱلْخُبَابِ ذَا ... وَيُمْنَى فَذَكِّرْ لُذْ، وَنَوِّنْ سَلَاسِلَا
٣٠٣- وَبِٱلْمَدِّ قِفْ لِي غِثْ بِخُلْفِهِمَا مَدًّا ... رَمَى صِفْ، وَلَا تَنْوِينَ لِلْبَاقِ مَوْصِلَا
٣٠٤- وَعَنْ مَنْ دَنَا شِمْ قِفْ بِقَصْرٍ بِخُلْفِهِمْ ... فَتًى غِثْ لِوًا، بِٱلْمَدِّ وَقْفُ فَتَى ٱلْعَلَا(٦)
٣٠٥- وَنَوِّنْ قَوَارِيرًا قَوَارِيرَ صِفْ مَدًّا ... رَجَا وَبِمَدٍّ قِفْ لَهُمْ فِيهِمَا كِلَا
٣٠٦- وَنَوِّنْ وَقِفْ بِٱلْمَدِّ فِي أَوَّلٍ فَقَطْ ... لَدَى خَلَفِ ٱلْبَزَّارِ وَٱلْبَزِّ قُنْبُلَا
٣٠٧- وَحُزْ كَمْ عَلَا شَهْبٌ دَعِ ٱلنُّونَ فِيهِمَا ... وَفِي ٱلْوَقْفِ فَاقْصُرْ ثَانِيًا وَٱمْدُدِ اوَّلَا
٣٠٨- وَرَوحٌ لَهُ فِي ٱلْوَقْفِ خُلْفٌ بِأَوَّلٍ ... هِشَامٌ لَهُ فِي ٱلْوَقْفِ خُلْفٌ بِمَا تَلَا

---

(١) (اخِرَهْ) بنقل حركة الهمز المفتوح إلىٰ الساكن قبله وحذف الهمز؛ ليستقيم الوزن.

(٢) قول الناظم: وَلِلدُّورِ أَوَّلَا*** بِضَمٍّ فِي الْاولَىٰ، كَسْرُ ثَانِي ٱقْرَأَ اوَّلَا
يعني به أنك إذا أردت جمعهما في التلاوة للدوري فاقرأ الأول بالضم ثم بالكسر، والثاني بالكسر ثم بالضم. انظر: النشر (٢/ ٣٨١، ٣٨٢). «إتحاف فضلاء البشر» (ص٥٢٧، ٥٢٨).

(٣) وفي نسخة (موكلا).

(٤) أي: أن رويسا قرأ قوله تعالىٰ: ﴿فَإِن تَوَلَّيْتُمْ﴾ [التغابن: ١٢] بالبناء للمعلوم كبقية القراء، بخلاف موضع سورة محمد صلىٰ الله عليه وسلم: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن﴾[محمد:٢٢] الذي قرأه رويس بضم الأول والثانىٰ وكسر الثالث. والذي دفع الناظم لذكر هذا دفع توهم أن يكون المراد من البيت الذي ذكره ابن الجزري موضع سورة محمد - صلىٰ الله عليه وسلم- والتغابن معًا.

(٥) وقد ذكر الناظم في الإدغام الكبير في الأصول الخلاف في إدغامها لأبي عمرو في قوله: وَفِي آلَ كَالَّلائِي هُوَ الْخُلفُ نُقِّلَا
لذا اكتفىٰ هنا بالحديث عن البزي فقط. وقد قرأ البزي كأبي عمرو.

(٦) المتأمل في قول الناظم يجد أنه لا يذكر هنا زيادات الطيبة فقط، بل يذكر كل ما في الكلمة من باب التوضيح والبيان؛ لكونها من الكلمات العسيرة والغامضة، وهذا ما سيفعله مع ﴿قَوَارِيرَا﴾ في الموضعين.

٣٠٩- وَلَا نُونَ فِي وَصْلٍ وَفِي ٱلْوَقفِ فَٱقْصُرَنْ ... لِحَمْزَةَ فِي كُلٍّ رُوَيْسٌ كَذَا تَلَا

٣١٠- يَشَاءُونَ خَاطِبْ كُنْ، وَبِٱلْوَاوِ أَقَتْتَ ... بِخُفِّ ٱبْنِ جَمَّازٍ وَبِٱلْهَمْزِ ثُقِّلَا

٣١١- لِدُورِي ٱلْكِسَائِيْ أَخْذُ ذِي ٱلنَّشْرِ بِٱلْأَلِفْ ... بِنَاخِرَةً خَيِّرْ لِجَمٍّ مِنَ ٱلْمَلَا(١)

٣١٢- وَخَاطِبْ لِرَوْحٍ بَعْدَ بَلْ لَا بِأَرْبَعٍ ... وَغِثْ سُجِّرَتْ، قُلْ سُعِّرَتْ صِفْ مُثَقِّلَا

٣١٣- رَآهُ ٱقْصُرَنْ وَٱمْدُدْهُ لِٱبْنِ مُجَاهِدٍ ... وَتَغْلِيطُهُ فِي ٱلْقَصْرِ قُنْبُلَ ذَا ٱلْعَلَا

٣١٤- يُرَدُّ بِأَنَّ ٱللَّامَ تُحْذَفُ فِي لُغَهْ(٢) ... وَأَمَّا ٱبْنُ شَنْبُوذٍ فَيَقْصُرْ(٣) لِقُنْبُلَا

٣١٥- أَتَى عَنْ رُوَيْسٍ ٱلنَّافِثَاتِ لِجَوْهَرِي ... وَنَخَّاسٍ لِلتَّمَّارِ عَنْهُ فَخَصِّلَا

٣١٦- لِرَوْحِ ٱلنُّفَّاثَاتِ ٱلْمُخَفَّفُ بَعْدَ ضَمْ ... أَبُو ٱلْكَرَمِ ٱلْمِصْبَاحَ حَسْبُ فَأَهْمِلَا(٤)

خَاتِمَةٌ فِي التَّكْبِيرِ، نَسْأَلُ اللَّهُ حُسْنَاهَا(٥)

٣١٧- وَسُنَّةُ تَكْبِيرٍ لَدَى ٱلْخَتْمِ فِي ٱلصَّلَا ... ةِ أَوْ غَيْرِهَا لِلْكُلِّ تُرْوَى مُسَلْسَلَا

٣١٨- وَلِٱبْنِ كَثِيرٍ مِنْ أَلَمْ نَشْرَحَ ٱبْتَدِئْ ... وَلِلْبَعْضِ عَنْ سُوسٍ وَمِنْهُمْ مَنَ ٱسْجَلَا

٣١٩- هَوَ ٱلْهَمْدَانِي ثُمَّ مِصْبَاحُهُمْ وَكَا ... مِلٌ مِنْ فَذَتْ لِلْجَمِيعِ تَحَمَّلَا

٣٢٠- وَأَوَّلُ كُلٍّ غَيْرَ تَوْبَةَ لِلْجَمِيـ ... ـعِ(٦) لِلْهَمْدَانِي ثُمَّ لِلْهُذَلِي كَلَا

---

(١) أي: أخذ ابن الجزري في النشر لدوري الكسائي بالألف في ﴿نَّاخِرَةً﴾ سورة النازعات، الآية(١١). وذكر أن جمعًا من النقلة ذكروا لدوري الكسائي التخيير بين الألف وحذفها. انظر: النشر: (٢/ ٣٩٧، ٣٩٨).

(٢) أي: تغليط ابن مجاهد لقنبل في رواية القصر رده الناس عليه..... وقد وجه الحذف بأن بعض العرب يحذف لام مُضارع «رأىٰ» تخفيفًا، ومنه قولهم: أصابَ الناسَ جَهْدٌ، ولو تَرَ أهل مكة، بل قيل: إنها لغة عامة، وحيث صحت الرواية به وجب قبوله، ولا يجوز رده. انظر: «إتحاف فضلاء البشر» (ص٥٩١).

(٣) بإسكان راء (فيقصر)؛ لضرورة الوزن.

(٤) أي: (النُّفَاثات) مما انفرد به أبو الكرم الشهرزوري في كتابه المصباح عن روح بضم النون وتخفيف الفاء، جمع " نُفَاثة "، وهو ما نفثتَه من فِيك انظر: النشر (٢/ ٤٠٤، ٤٠٥). وقد حكم الناظم علىٰ القراءة التي رويت عن روح بالإهمال؛ لأنها انفرادة من المصباح.

(٥) جرت عادة كثير من المؤلفين والناظمين أن يقولوا في خاتمة كتبهم عبارة: (نسأل الله حسنها)، أي: حسن الخاتمة؛ فالعبرة بالخواتيم، أسال الله لي ولوالديَّ وأهلي ولجميع المسلمين وعباد الله حسن الخاتمة.

(٦) وفي نسخة (عن خزاعي الهذلي عن كلهم كأبي العلا).

٣٢١- وَمِنْ وَالضُّحَى مَنْ لِابْتِدَا ابْنُ كَثِيرِهِمْ ... وَمِنْ قَبْلِهِ لِابْنِ الْحُبَّابِ فَهَيْلَا

٣٢٢- لَدَى الْخَتْمِ عَنْ بَزٍّ وَبَعْضٌ لِقُنْبُلٍ ... وَبَعْدُ لَا(١) لِابْنِ الْحُبَّابِ فَحَمْدَلَا

٣٢٣- طَرِيقٌ لِعَبْدِ الْوَاحِدِ الْحَبْرِ عَنْهُ ذَا ... وَذَا مِنْ فَحَدِّثْ أَوْ أَلَمْ نَشْرَحِ انْجَلَا

٣٢٤- وَمَا اعْتِيدَ مِنْ تَثْلِيثِ الِاخْلَاصِ بِدْعَةٌ ... وَتَكْرِيرَهَا يَأْبَى الْإِمَامُ ابْنُ حَنْبَلَا(٢)

٣٢٥- وَقَدْ قَاسَ فِي الْإِتْقَانِ هَذَا عَلَى صِيَا ... مِ سِتٍّ بِشَوَّالٍ كَتَكْبِيرِهِ عَلَى

٣٢٦- وَبَعْدَ الْخِتَامِ اسْتَغْفِرِ اللهَ فَادْعُوَنْ ... فَأَطْعِمْ لِوَجْهِ اللهِ شُكْرًا فَتُقْبَلَا

٣٢٧- وَلَا تَتَرَدَّدْ فِي إِجَابَةِ دَعْوَتِكْ ... دُعَاءُ لَدَى خَتْمٍ مُجَابٌ تَفَضُّلَا

٣٢٨- كَالِاخْلَاصِ ءَادَابَ الدُّعَاءِ فَرَاعِهَا ... يَدَيْكَ ارْفَعَنْ مَكْشُوفَتَيْنِ إِلَى الْعُلَا

٣٢٩- وَوَجْهَكَ فَامْسَحْهُ بِتَيْنِ، وَآخِرًا ... فَصَلِّ وَسَلِّمْ، رَبَّكَ احْمَدْ وَأَوَّلَا

٣٣٠- وَلَا تَأْكُلَنْ لَا تَشْرَبَنَّ وَتَكْتَسِبْ ... وَلَا تَلْبَسِ الَّا مَا لَهُ اللهُ حَلَّلَا

٣٣١- عَلَيْهِ فَقَدِّمْ قُرْبَةً كَتَصَدُّقٍ ... عَلَى رُكْبَتَيْكَ اجْثُ اخْشَعَنْ وَتَبَتَّلَا

٣٣٢- وَقَدِّمْ وُضُوءًا وَالصَّلَاةَ وَتَوْبَةً ... أَقِرَّ بِذَنْبٍ وَالتَّكَلُّفَ أَهْمِلَا

٣٣٣- وَلَا تَدْعُوَنْ بِالْمُسْتَحِيلِ وَقَطْعِ رَحْ(٣) ... مِ اوْ(٤) تَرْكِ حَقٍّ أَوْ بِمَا لَمْ يُحَلِّلَا

---

(١) هكذا في المخطوطتين، لكن لا يستقيم الوزن والمعنىٰ بذلك. وعند المتولي علىٰ بحر الطويل أيضًا: وَمِنْ بَعْدُ عِنْدَ ابْنِ الحُبَابِ فَحَمْدَلا. انظر: الروض النضير:٥١٧، ٥١٨.

(٢) ذكر الناظم من هنا إلىٰ ختام النظم جملة أمور تتعلق بختم القرآن العظيم وآداب الختم، ومن ذلك، أن ما جرتْ به العادةُ من تكرير سورة الإخلاص عند الختم ثلاث مرات بدعة، وأن الإمام أحمد نص علىٰ منع ذلك، لكن عمل الناس علىٰ خلافه، وأن السيوطي قال: "وَكَمَا قَاسَ الْحَلِيمِيُّ التَّكْبِيرَ عِنْدَ الْخَتْمِ عَلَىٰ التَّكْبِيرِ عِنْدَ إِكْمَالِ رَمَضَانَ فَيَنْبَغِي أَنْ يُقَاسَ تَكْرِيرُ سُورَةِ الْإِخْلَاصِ عَلَىٰ إِتْبَاعِ رَمَضَانَ بِسِتٍّ مِنْ شَوَّال". انظر: الإتقان في علوم القرآن» (١/ ٣٨٥).

(٣) بإسكان حاء (رحم)؛ لضرورة الوزن.

(٤) (رحم أو) بنقل حركة الهمز إلىٰ الساكن قبلها وحذف الهمز؛ لضرورة الوزن.

٣٣٤- هُنَا الْكَوْكَبُ الدُّرِّيُّ تَمَّ نِظَامُهُ بِعِدَّتِهِ أَبْيَاتَهُ احْسِبْ بِجُمَّلَا(١)

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

وجاء في نهاية نسخة (أ)(٢): تم صبيحة يوم الاثنين جمادى ثاني سنة ١٢٩٥هـ، على يد كاتبه لنفسه الفقير الحقير خادم العلم الشريف/ إبراهيم الرزاز، غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين، آمين.

نقلت هذه النسخة من خط المؤلف رحمه الله. آمين.

قال المؤلف رحمه الله: تم صبيحة يوم الأحد الخامس من شوال سنة ١٢٨٨هـ على يد ناظمه: محمد بن السيد عبد الرحمن البنا الدمياطي، غفر الله له ولوالديه وللمسلمين، ولمن دعا لهم بخير، أو قال: آمين. وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. آمين.

وجاء في ختام نسخة (ب) (٣): تمت هذه النسخة الشريفة الحلوة اللطيفة الظريفة على يد الفقير الحقير إلى ربه/ أحمد دراهم، غفر الله له ولوالديه وللمسلمين أجمعين بجاه سيد المرسلين، والحمد لله رب العالمين. آمين.

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

---

(١) أي: عدد أبيات ذا النظم (الكوكب الدريئ) - بقلب الهمزة ياء-، عدد حساب كلمتي (الكوكب الدريّ) بالجُمَّل؛ فالألف بواحد، واللام بثلاثين، والكاف بعشرين، والواو بستة، والكاف بعشرين، والباء باثنتين، فالجملة لكلمة الكوكب تسعة وسبعون، أما كلمة (الدريي) فالألف بواحد، واللام بثلاثين، والدال بأربعة، والراء بمائتين، والياء الأولىٰ بعشرة، والياء الثانية بعشرة فيكون مجموع الكلمة يدل علىٰ خمسة وخمسين ومائتين. ومجموع الكلمتين يدلان علىٰ ثلاثمئة وأربعة وثلاثين.
والكوكب الدري: هو النجم الشديد الإضاءة، أو العظيم المقدار، وفيه تفاؤل بحسن هذا النظم.

(٢) عدد الأوراق ١٢ ورقة، الصفحة ١٧ سطرا، المقاس: ٢٥ في ١٧، الفن قراءات رقم ٤٨٦، لون المداد في العنوان أحمر، والمحتوىٰ أسود. نوع الخط تعليق، وقد كتب علىٰ جوانب بعض الصفحات بعض التعديلات من نسخ أخرىٰ. وعدد أبيات النظم في هذه النسخة: (٣٣٣) بيتًا، وبهذا يكون هناك بيت ناقص، وهو البيت رقم (٦١) وهو قول الناظم:
٦١- ومَن ذا الذي تُرضَىٰ سجاياه كلُّها ***** أخي ناسجًا سامحْ وأحسِنْ تقَوُّلا
وامتازت هذه النسخة بالضبط بالشكل لكثير من كلمات النظم. وعنوان المخطوط في صفحة الغلاف (هذه مقدمة في قراءة الطيبة تسمىٰ الكوكب الدريئ للشيخ العالم العلامة، والحبر البحر الفهامة الشيخ/ محمد البنا رحمه الله. آمين. وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم. ملك كاتبه/ إبراهيم الرزاز.

(٣) رقم الحفظ ٢٩٣، الفن قراءات، الرقم العام ٢٠٥٩، عدد الأوراق ٨، عدد الأسطر ٢٥، المقاس ٥/ ٢٣. نوع الخط تعليق. وكتب علىٰ غلافها (الكوكب الدري). ومكتوب علىٰ جوانب بعض الصفحات بعض التعديلات من نسخ أخرىٰ. وعدد أبيات النظم في هذه النسخة: (٣٣٤)، وقد خلت هذه النسخة من الضبط بالشكل.

خاتمة، نسأل الله حسنها

في الختام أحمد الله تعالى الذي وفق لإتمام البحث، وهو: تحقيق وضبط منظومة:

(الكوكب الدري في زيادات الطيبة والنشر على الحرز والدرة)

للعلامة: محمد بن عبد الرحمن بن محمد البنا الدمياطي (ت ١٢٩٢هـ - ١٨٧٥م)،

وأسأله القبول والسداد.

ولم يبق إلا أن أذكر أبرز النتائج والتوصيات التي توصلت إليها من تحقيق وضبط هذا السِّفر المبارك.

أبرز النتائج:

أ- قيمة هذا النظم العلمية، حيث إنَّ منظومة (﴿الكوكب الدري» في زيادات الطيبة والنشر على الحرز والدرة) تُعد أكبر وأوفى المنظومات المؤلفة في زيادات الطيبة والنشر على الشاطبية والدرة فعدد أبياتها (٣٣٤) بيتًا، وهي من بحر الطويل، وقافيتها لامية كالشاطبية والدرة، وهذا النظم سابق على نظم الأبياري والحلواني والخليجي وكلها في زيادات الطيبة على الحرز والدرة.

ب- انفراد هذا النظم (الكوكب الدري) بأمور لم تأت فيما نُظِم في الزيادات عند من سبقه ومن تلاه كالطيبي والأبياري والحلواني والخليجي؛ ففي هذا النظم تحريرات كثيرة، وذكر لأمور وردت في الطيبة والنشر لا علاقة لها بالوجوه القرائية، وإنما هي من قبيل الفوائد، إضافة إلى إحداثه رموزًا لبعض القراء والرواة في نظمه لم تأت في الطيبة ولا الشاطبية.

ج-اعتناء الناظم بما جاء في النشر دون الاقتصار على ما في الطيبة كما فعل غيره. وكذا اعتناؤه بمحتوى كتاب التيسير دون الاقتصار على ما في نظم الشاطبية.

د- مكانة المصنف - رحمه الله- الفائقة؛ فهو إمام، وعلامة، ومحقق، ومن أهل البيت، وله مشاركة في علوم شتى كالقراءات والفقه الشافعي واللغة والتفسير والحديث والعقيدة. وعِظَم شيوخه كالمتولي والمخللاتي والأنبابي والخضيري الكبير. وقد ألف هذا النظم وهو ابن ست وعشرين سنة، وأتته الوفاة وهو ابن ثلاثين عامًا.

هـ- تعدد وأهمية الكتب التي يدور حولها النظم كالتيسير والشاطبية والنشر والطيبة وتحبير التيسير وكتب التحريرات.

و- قدمت تعريفا مفيدا بهذا العالم وبمؤلفاته؛ حيث إنه لم يأخذ حقه من التعريف فليس له ترجمة وافية.

ز- استدركت على الناظم في مواضع عديدة، أفردت الحديث عن بعضها في المبحث الثالث في التمهيد.

ح- قمت بعمل مقارنة بين هذا النظم وبين نظم الطيبي والأبياري والحلواني والخليجي، وذلك في المبحث الثاني في التمهيد.

أبرز التوصيات

أ-الاهتمام ببقية مؤلفات العلامة: محمد بن عبد الرحمن بن محمد البنا الدمياطي (ت ١٢٩٢هـ) وهي في القراءات، والفقه الشافعي، والعقيدة، واللغة وغير ذلك؛ وذلك بتحقيقها وإخراجها إلى النور.

ب-الاعتناء بعلماء الأزهر الشريف وبتراثهم، ومن هؤلاء علماء دمياط.

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

وبعد: فهذا آخر ما يسره الله من تحقيق هذا النظم وضبطه وتقديم دراسة تتعلق به وبمؤلفه، واللهَ أسألُ أن يكتب لهذا العمل القبول، وأن يجعله في موازين الحسنات، وأن يغفر لي ولأهلي وذوي الفضل عليّ، والحمد لله ظاهرا وباطنا، وأولاً وآخرًا، وصلى الله وسلم على خير رسله وخاتمهم سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وأتباعه. وحسبنا الله ونعم الوكيل.

وكتبه راجي عفو مولاه الوهاب، د/ أحمد محمد السيد خطاب، مدرس بكلية القرآن الكريم للقراءات وعلومها، جامعة الأزهر الشريف، يوم السبت الثالث عشر من ذي الحجة، سنة أربع وأربعين بعد الأربعمائة والألف =١٣ من ذي الحجة ١٤٤٤هـ= ١ من يوليو ٢٠٢٣م، بقرية المدينة،-حيث يعيش الوالدان بارك الله في حياتهما، وأحسن ختامهما- مركز المحمودية، محافظة البحيرة، جمهورية مصر العربية.

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

الفهـــارس، فهرس المصادر والمراجع، فهرس الموضوعات

فهرس المصادر والمراجع

(القرآن الكريم كتاب الله الخالد).

أولا: المخطوطات:

١- إجازة المتولي لمحمد البنا بالقراءات العشر الكبرى، غير كاملة.

٢- إجازة في القراءات الأربعة الزائدة على العشر من العلامة المتولي للعلامة محمد البنا، دار الكتب المصرية رقم ٢٨٤، الفن: قراءات.

٣- مخطوط ديوان مجموع مراثي محمد عبد الرحمن البنا التي جمعها عمه: محمد بن محمد البنا. دار الكتب المصرية، رقم الحفظ: ٣٩٠٩، أدب عربي.

٤- نظم (الكوكب الدري) للعلامة محمد البنا، مخطوطتان، دار الكتب المصرية، رقم الحفظ: ٢٩٣، و ٤٨٦، قراءات عربي.

ثانيا: المطبوعات:

٥- إبراز المعاني من حرز الأماني لأبي شامة (المتوفى: ٦٦٥هـ): تح/ إبراهيم عطوة عوض، الناشر: دار الكتب العلمية.

٦- إتحاف البرية بتحريرات الشاطبية» للشيخ/ حسن خلف الحسيني، ضبط الشيخ/ عبد الحميد عبد اللطيف، مكتبة السنة، ١٤٣٠هـ .

٧- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر لأحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، شهاب الدين الشهير بالبناء (المتوفى: ١١١٧هـ), تح: أنس مهرة, الناشر: دار الكتب العلمية- لبنان, ط٣، ٢٠٠٦م- ١٤٢٧هـ.

٨- إرشاد المريد إلى مقصود القصيد لعلي بن محمد بن حسن بن إبراهيم الضباع(ت ١٣٨٠هـ)، اعتنى به: جمال الدين شرف، عبد الله علوان، الناشر: دار الصحابة للتراث بطنطا، ١٤٢٧هـ.

٩- الأعلام الشرقية في المائة الرابعة عشرة الهجرية لزكي محمد مجاهد، مطبعة دار الطباعة المصرية الحديثة بالقاهرة الطبعة الأولى: سنة: ١٣٦٨هـ .

١٠- الأعلام للزركلي، الناشر: دار العلم للملايين: ط١٥= ٢٠٠٢م.

١١- الإفصاح عما زادته الدرة على الشاطبية) للدكتور: محمد سالم محيسن ت: ١٤٢٢هـ ، وهو مطبوع بدار محيسن للنشر والتوزيع ط: الأولى، سنة ١٤٢٤ هـ.

١٢- إمتاعُ الفُضَلاء بتَراجِم القرّاء فِيما بَعدَ القَرن الثامِن الهِجري لإلياس البرماوي، الناشر: دار النَدوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

١٣- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، الناشر: دار المعرفة – بيروت.

١٤- البيان في عدّ آي القرآن لعثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ)، المحقق: غانم قدوري الحمد، الناشر: مركز المخطوطات والتراث – الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.
١٥- تفسير مقاتل بن سليمان لأبي الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى (ت ١٥٠هـ)، المحقق: عبد الله محمود شحاته، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤٢٣هـ.
١٦- التكميل في زيادات الطيبة على الشاطبية والدرة) لشيخ قراء دمشق الشيخ أحمد الحلواني الصغير (ت: ١٣٨٤هـ). قام الشيخ: حسين خطاب –رحمه الله- بتحقيق المنظومة ضمن مجموعة من المتون للشيخ:أحمد الحلواني.
١٧- التهذيب فيما زاد على الحرز من التقريب) لابن عياش، تح، د. أحمد بن حمود الرويثي، طبع في دار عمَّار ودار ابن الجزري ط: الأولى، سنة ١٤٣٣هـ.
١٨- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك لأبي محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (المتوفى: ٧٤٩هـ)، شرح وتحقيق : عبد الرحمن علي سليمان ، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر، الناشر : دار الفكر العربي، الطبعة : الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م.
١٩- التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني الأندلسي (المتوفى: ٤٤٤هـ)، دراسة وتحقيق: د. خلف حمود سالم الشغدلي، قدم له وأشرف عليه: الشيخ علي بن عبد الرحمن الحذيفي، والشيخ عبد الرافع بن رضوان بن علي الشرقاوي، الناشر: دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل- المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٦هـ=٢٠١٥م.
٢٠- جمهرة أعلام الأزهر الشريف في القرنين الرابع عشر والخامس عشر الهجريين للدكتور: أسامة الأزهري، مكتبة الأسكندرية، طبعة ١٤٤٠هـ.
٢١- حلية السفرة البررة فيما زادته الطيبة على الشاطبية والدرة، تأليف: مؤمن سعيد حسين السكندري، طبع بدار المورد سنة ٢٠٠٩م.
٢٢- الخصائص لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: الرابعة.
٢٣- الخلاصة في النحو، ألفية ابن مالك لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي (ت ٦٧٢ هـ)، المحقق: د عبد المحسن بن محمد القاسم، الطبعة: الرابعة، ١٤٤٢ هـ - ٢٠٢١م.
٢٤- الدرة المضية في القراءات الثلاث المتتمة للعشر لأبي الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ)، المحقق: محمد تميم الزعبي، الناشر: دار الهدى، الطبعة: الثانية، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
٢٥- الدرة المنتخبة على كمال النبذة المهذبة فيما لحفص زاد متن الطيبة، تحقيق/ جمال السيد رفاعي، مكتبة الإيمان، القاهرة، ط،١، ١٤٢٧= ٢٠٠٧م.

٢٦- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة لأبي عبد الله محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الحسني الإدريسي الشهير بـ الكتاني (ت ١٣٤٥هـ)، تح: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة: السادسة ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.
٢٧- زيادة الطيبة الألفية على الشاطبية تخريج الإمام المقرئ عفيف الدين أبي عمرو عثمان بن عمر الناشري الزبيدي (ت: ٨٤٨هـ)، حققه الشيخ/ السيد عبد الغني مبروك الطنطاوي ، مكتبة الرشد:١٤٤٢هـ= ٢٠٢١م.
٢٨- السبعة في القراءات، لأحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت: ٣٢٤هـ): تح: شوقي ضيف، الناشر: دار المعارف - مصر، ط٢- ١٤٠٠هـ.
٢٩- سراج القارئ المبتدي، وتذكار المقرئ المنتهي، لأبي القاسم (أو أبي البقاء) علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن المعروف بابن القاصح العذري البغدادي ثم المصري الشافعي المقرئ (ت ٨٠١ هـ)، راجعه: علي الضباع، الناشر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثالثة، ١٣٧٣هـ.
٣٠- شذرات الذهب في أخبار من ذهب لعبد الحي بن أحمد الحنبلي، المعروف بابن العماد، تح: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: دار بن كثير، دمشق، ١٤٠٦هـ.
٣١- شرح التنوير في ما زاده النشر على الحرز والتيسير للأئمة السبعة البدور لأحمد الطيبي، شرح: عبد العزيز المزيني، دراسة وتحقيق وشرح، ماجستير بقسم القراءات، كلية القرآن الكريم، الجامعة الإسلامية، إشراف: د. حسين العواجي، ١٤٢٧هـ.
٣٢- شرح تكملة العشر بما زاده النشر للعلامة محمد بن عبد الرحمن الخليجي (ت: ١٣٨٩هـ). حققه من أول الكتاب إلى آخر باب النون الساكنة والتنوين في رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، كلية القرآن الكريم، شرف بن علي بن عثمان بن إبراهيم مطير، إشراف د عادل بن إبراهيم الرفاعي، ١٤٣٢هـ - ١٤٣٣هـ.
٣٣- شرح طيبة النشر في القراءات العشر لمحمد بن محمد بن محمد، أبو القاسم، محب الدين النُّويري (المتوفى: ٨٥٧هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت، تقديم وتحقيق: الدكتور مجدي محمد سرور سعد باسلوم، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ=٢٠٠٣م.
٣٤- شرح«طيبة النشر» في القراءات العشر لأبي الخير أحمد الجزري، علق عليه/ أنس مهرة، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
٣٥- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع لشمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، الناشر: منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت.
٣٦- الطريق المأمون إلى أصول رواية قالون من طريق الشاطبية، لعبد الفتاح السيد عجمي المرصفي، الناشر: دار الكنوز.

٣٧- علم العروض والقافية، لعبد العزيز عتيق (ت ١٣٩٦هـ)، الناشر: دار النهضة العربية بيروت.
٣٨- عمدة الكتاب لأبي جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت ٣٣٨هـ)، المحقق: بسام عبد الوهاب الجابي، الناشر: دار ابن حزم - الجفان والجابي للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤م.
٣٩- العمدة في محاسن الشعر وآدابه لأبي على الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (ت ٤٦٣ هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: دار الجيل، الطبعة: الخامسة، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١م.
٤٠- غاية المريد شرح كتاب التوحيد ل د. عبد الرحمن بن عبد العزيز العقل، الناشر: مركز النخب العلمية - مطبعة معالم الهدى للنشر والتوزيع، الطبعة: الثالثة، ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٧ م.
٤١- غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري، الناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر.
٤٢- غنية الطلبة بشرح الطيبة لمحمد محفوظ بن عبد الله الترمسي(ت ١٣٣٨هـ)، إعداد قسم القراءات بكلية القرآن الكريم، جامعة الأزهر، الطبعة الثانية،١٤٤٤هـ / ٢٠٢٢-٢٠٢٣م.
٤٣- فتح الوصيد في شرح القصيد لعلم الدين علي بن محمد، أبو الحسن السخاوي (ت ٦٤٣ هـ)، المحقق: أحمد عدنان الزعبي، الناشر: مكتبة دار البيان للنشر والتوزيع - الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣م.
٤٤- فهرس دار الكتب المصرية، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة، ١٣٤٢هـ .
٤٥- الفوائد المجمَّعة في زوائد الكتب الأربعة للعلامة ابن الجزري(ت: ٨٣٣هـ)، حقق الكتاب الباحث: يوسف الردادي في بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية سنة ١٤٣١هـ.
٤٦- قراءة الإمام نافع عند المغاربة من رواية أبي سعيد ورش للدكتور: عبد الهادي حميتو، منشورات وزارة الأوقاف بالمملكة المغربية، سنة ١٤٢٤هـ.
٤٧- القَوْلُ المُبِينُ المُسْتَقِرُّ بِشَرْحِ مِنْحَةِ مُولِي البِرِّ، لمحمد محمد بن محمد هلالي الأبياري، ت ١٣٤٣هـ ، تح/ عبد الرحمن مقبل الشمري، ١٤٣٢هـ.
٤٨- الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها ليوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سواده أبو القاسم الهُذَلي (ت ٤٦٥هـ)، تح: جمال بن السيد الشايب، الناشر: مؤسسة سما للتوزيع والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧م.
٤٩- كتاب العروض لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، المحقق: د أحمد فوزي الهيب، الناشر: دار القلم - الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م.
٥٠- مَتْنُ «طَيِّبَةِ النَّشْرِ» فِي القِرَاءَاتِ العَشْرِ لابن الجزري، تح: محمد تميم الزعبي، الناشر: دار الهدى، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤م.

٥١- متن الشاطبية = حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، أبو محمد القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني الشاطبي (ت ٥٩٠هـ)، المحقق: محمد تميم الزعبي، الناشر: مكتبة دار الهدى ودار الغوثاني للدراسات القرآنية، ط٤، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥م.
٥٢- مجموعة من المتون المهمات في التجويد والقراءات والرسم وعد الآيات، تحقيق جمال السيد رفاعي، مكتبة الإيمان، القاهرة، ط١، ١٤٢٨= ٢٠٠٧م.
٥٣- معجم التاريخ «التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات)»، إعداد: علي الرضا قره بلوط - أحمد طوران قره بلوط، الناشر: دار العقبة، قيصري - تركيا، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١م.
٥٤- معجم المؤلفين لعمر بن رضا كحالة الدمشقي (ت: ١٤٠٨هـ)، الناشر: مكتبة المثنى- بيروت، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٥٥- المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى/ أحمد الزيات/ حامد عبد القادر/ محمد النجار)، الناشر: دار الدعوة.
٥٦- معجم مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس (ت: ٣٩٥هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ=١٩٧٩م.
٥٧- موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم لمحمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (ت بعد ١١٥٨هـ)، تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم، تحقيق: د. علي دحروج، نقل النص الفارسي إلى العربية: د. عبد الله الخالدي، الترجمة الأجنبية: د. جورج زيناني، الناشر: مكتبة لبنان، ناشرون، بيروت، الطبعة: الأولى - ١٩٩٦م.
٥٨- الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة «من القرن الأول إلى المعاصرين مع دراسة لعقائدهم وشيء من طرائفهم»، جمع وإعداد: وليد بن أحمد الحسين الزبيري، إياد بن عبد اللطيف القيسي، مصطفى بن فحطان الحبيب، بشير بن جواد القيسي، عماد بن محمد البغدادي، الناشر: مجلة الحكمة، مانشستر - بريطانيا، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣م.
٥٩- النشر في القراءات العشر لأبي الخير محمد ، الشهير بابن الجزري، تصحيح الشيخ: علي محمد الضباع، الناشر: المطبعة التجارية الكبرى.
٦٠- هداية القاري إلى تجويد كلام الباري لعبد الفتاح بن السيد عجمي بن السيد العسس المرصفي المصري الشافعي (المتوفى : ١٤٠٩هـ)، الناشر: مكتبة طيبة، المدينة المنورة، الطبعة: الثانية.
٦١- الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، لعبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (ت ١٤٠٣هـ)، الناشر: مكتبة السوادي للتوزيع، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٢ هـ - ٢٩٩٢م.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
ملخص البحث	
مقدمة، وفيها أهمية الموضوع وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهج البحث.	
التمهيد: ويشتمل على ثلاثة مباحث:	
المبحث الأول: المصنفات في الزيادات على الشاطبية والدرة.	
المبحث الثاني: مقارنة بين نظم الكوكب الدري وبين غيره من المنظومات.	
المبحث الثالث: الاستدراكات على الناظم .	
القسم الأول: الدراسة، فتشتمل على فصلين: الفصل الأول: دراسة عن المؤلف، وفيه خمسة مباحث:	
المبحث الأول: اسمه، ونسبه، ومولده، ونشأته.	
المبحث الثاني: شيوخه، وتلامذته.	
المبحث الثالث: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه.	
المبحث الرابع: مؤلفاته.	
المبحث الخامس: وفاته.	
الفصل الثاني: دراسة عن النظم، وفيه سبعة مباحث	
المبحث الأول: تحقيق اسم النظم.	
المبحث الثاني: توثيق نسبة النظم لناظمه.	
المبحث الثالث: منهج الناظم في نظمه.	
المبحث الرابع: مصادر الناظم في نظمه.	
المبحث الخامس: قيمة المنظومة العلمية.	
المبحث السادس: دراسة عروضية لنظم الكوكب الدري للعلامة: محمد بن عبد الرحمن البنا الدمياطي.	
المبحث السابع: وصف نسخ النظم الخطية، ونماذج منها.	
القسم الثاني: ويتضمن تحقيق منظومة: ("الكوكب الدري» في زيادات الطيبة والنشر على الحرز والدرة) للشيخ: محمد بن عبد الرحمن بن محمد البنا الدمياطي (ت:١٢٩٢هـ) كاملة.	
الخاتمة، وفيها أهم النتائج، والتوصيات.	
فهرس المصادر والمراجع.	
فهرس الموضوعات	